الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي- برج بوعريريج-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

عنوان المذكرة:

عمل المرأة في قطاع التعليم الابتدائي وتأثيره على التحصيل الدراسي للأبناء

دراسة ميدانية لعينة من:

(الأمهات المعلمات -بولاية برج بوعريريج -)

مذكرة لنيل شهادة الماسترفي علم اجتماع التربية

إعداد الطالبتين:

- بلحشادي سامية
- شلغـــوم عتيقـة

تحت اشراف الأستاذة:

- د/خباش فتيحة

السنة الجامعية: 2022-2023

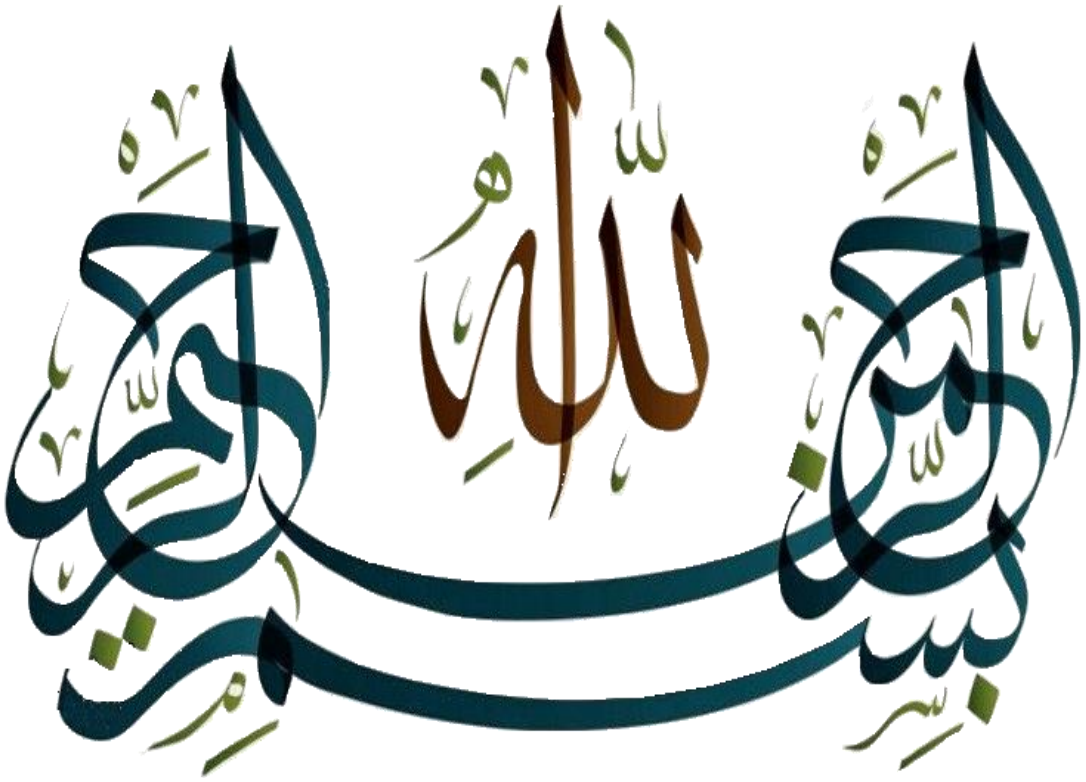
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع...

إلى روح والدي العزيز رحمه الله.

إلى أمي الغالية حفظها الله.

إلى أخي العزيز "الدكتور رياض بوعيسي" الذي كان سببا في وصولي لهذه اللحظة..

إلى عائلتي الكريمة "شلغوم"

وأخص بالذكر إخواني وأخواتي وجميع أولادهم..

إلى عائلتي الثانية "بوعيسي"

وأخص بالذكر "الوالدين الكريمين "حفظهما الله وجميع الاخوة والاخوات وأولادهم..

إلى أسرتي الصغيرة زوجي العزيز"يوسف" وولداي"ولاء"و "لؤي"...

إلى كل صديقاتي في الدراسة والعمل...إلى كل أساتذتي الكرام وأهل الفضل على الذين لم يتوانوا في مد يد العون لي

شلغوم عتيقة

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين
إليك يا من تشوق الأنفس الطاهرة للقياك وتقر العيون الفياضة لرؤياك
أهدي هذا العمل على أن أنال شفاعتك **يا سيدي يا رسول الله**
الى أمي الغالية..... إلى من أنارت قلبي بفيض دعائها، التي أنجبت وربت وتعبت، إلى من تعجز الكلمات عن وصفها وشكرها، إليك أمي الغالية يا تاج رأسي.. أطال الله في عمرك.
إلى أبي الحبيب أنت النور الذي يضيء حياتي والنبع الذي أرتوي منه حبا وحنانا أنت الأب الذي يشار إليه بالبنان ويفتخر به الأنام فهنيئاً لي بك أيها الأب العظيم أطال الله في عمرك
إلى جدي الغالي أدعو الله أن يحفظك لي ويمنحك طيلة العمر كما منحتني كل ما أريد ولك مني هذه الكلمة أحبك
إلى توأم روحي إخوتي الأعزاء أروع وأصدق من عرفت، لخضر، سلوى، وهيبة،
ليلى، وئام، سهيلة حفظكم الله ورعاكم
إلى صديقاتي اللواتي عرفتهم أنتم فعلا أجمل شيء في حياتي
إلى كل معلمي وأساتذتي من الطور الابتدائي إلى الجامعة إلى كل من ذكرهم قلبي ولم يذكرهم قلمي

سامية بلحشادي

كلمة شكر

ونحن نضع اللمسات الأخيرة من بحثنا نشكر المولى عز وجل الذي
وفقنا في إتمام هذا العمل.
كما نتوجه بجزيل الشكر إلى أستاذتنا الفاضلة
"الدكتورة خباش فتيحة"
التي لم تبخل علينا بتوجهاتها المستمرة.
كما نتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير
والمحبة إلى الذين حملوا أقدس
رسالة في الحياة، إلى الذين مهدوا لنا طريق المعرفة
إلى جميع أساتذتنا الأفاضل.
وفي الأخير نشكر كل من ساهم من قريب أو بعيد
ولو بكلمة طيبة.
إن أصبنا من الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان ولله الحمد
والشكر أولاً وأخيرًا.

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

تناولت الدراسة موضوع عمل المرأة في قطاع التعليم الابتدائي وتأثيره على التحصيل الدراسي للأبناء ، وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير الظروف المادية والمهنية للام العاملة على التحصيل الدراسي للأبناء، وذلك بالكشف على العلاقة التي بين الأم العاملة وابنها المتمدرس، والتعرف على انعكاسات أدائها في قطاع التعليم الابتدائي على التحصيل الدراسي للأبناء، ودراسة العوامل المؤثرة في العلاقة بينهما مثل الوقت المتاح والدخل والتحديات التي تواجه الأمهات العاملات وقد انطلق البحث من التساؤل الرئيسي الذي مفاده هل يؤثر عمل المرأة في التعليم الابتدائي على التحصيل الدراسي للأبناء والذي انبثق منه فرضيتان أساسيتان هما:

الفرضية الأولى: يؤثر الجانب المادي للمرأة العاملة على التحصيل الدراسي للأبناء.

الفرضية الثانية: تؤثر الظروف المهنية للمرأة العاملة على التحصيل الدراسي للأبناء.

اعتمدنا على المنهج الوصفي لأنه الأنسب لموضوعنا، وقد أجريت الدراسة على المعلمات اللواتي يعملن في قطاع التعليم الابتدائي ولديهن أبناء متمدرسين واعتمدنا على أداة الاستبيان في جمع البيانات التي تم توزيعه على ابتدائيات ولاية برج بوعريريج، وتم اختيار المبحوثات بطريقة العينة القصدية.

وتوصلت الدراسة الى تحقيق الفرضيتين ما يؤكد أن عمل المرأة في قطاع التعليم الابتدائي له تأثير على التحصيل الدراسي للأبناء.

Résumé :

L'étude met l'accent sur la question du travail des femmes dans le secteur de l'enseignement primaire et son impact sur la réussite scolaire des enfants. Elle vise aussi à savoir à quel degré les circonstances financières et professionnelles peuvent influencer le rendement scolaire des enfants en examinant la relation entre la mère qui travaille et son fils scolarisé, et en identifiant les implications de leur performance dans le secteur de l'enseignement primaire sur la réussite scolaire de leurs enfants, et l'étude des facteurs influençant la relation entre eux, tels que le temps disponible, les revenus et les défis auxquels sont confrontées les mères qui travaillent, sous deux hypothèses principales :

La première hypothèse : le côté financier de la femme qui travaille affecte la réussite scolaire des enfants.

La deuxième hypothèse : les conditions professionnelles des femmes actives influencent sur la réussite scolaire de leurs enfants.

ملخص الدراسة

Nous nous sommes appuyés sur l'approche descriptive car c'est la plus appropriée à notre sujet. L'étude a été menée sur des enseignantes qui travaillent dans le secteur de l'enseignement primaire et ont des enfants scolarisés.

Nous nous sommes appuyés sur le questionnaire comme outil de recherche pour collecter les données qui ont été distribuées aux écoles primaires de la wilaya de Bordj Bou Arreridj.

Les répondants ont été sélectionnés selon la méthode d'échantillonnage raisonné

L'étude a validé les deux hypothèses, ce qui confirme que le travail des femmes dans le secteur de l'enseignement primaire a un impact sur la réussite scolaire des enfants.

مقدمة

مقدمة:

عرفت المجتمعات الحديثة تطورات شاملة أثرت على جميع ميادين الحياة بما فيها الاجتماعية والاسرية، ومن بين هذه المجتمعات التي شـهدت هذه التغيرات، المجتمع الجزائري الذي عرف تحولات في مختلف البنى خاصـة البنية الاجتماعية والاسرية، ويظهر ذلك من خلال الوظائف والادوار التي يؤديها الأفراد في المجتمع.

فالعمل من بين هذه الادوار التي يمارسها الانسان ليضمن حياة كريمة يتحصل من خلالها على حاجياته، فهو ضرورة اجتماعية - يمارسه الرجل والمرأة معًا كل حسب تخصصه وقدراته البدنية والفكرية.

إن خروج المرأة للعمل سـواء على المسـتوى العالمي بصـفة عامة أو في الجزائر بصـفة خاصـة له أسـباب ودوافع مع مراعاة خصوصيات كل مجتمع.

فالمرأة الجزائرية كغيرها من النسـاء، شـغل اهتمامها التغيرات الحاصـلة في العالم، وسـعت لمسـايرة هذه التحولات والتطورات التي أثرت على المجتمعات وعلى حياة المرأة خاصـة، حيث سـمحت للمرأة الجزائرية أن تكون عنصـرا فعالا في تحقيق التنمية في كل القطاعات، خاصـة قطاع التعليم، الذي عرف تطورا في السـنوات الأخيرة وأصـبح محتكرا بنسـبة كبيرة لدى فئة النسـاء مقارنة بالرجال، ولعل من أهم الأسـباب التي جعلت المرأة تلجأ إلى هذه المهنة هي اعتقادها أن هذا العمل هو تكملة لوظيفتها، الأساسية المتمثلة في رعاية وتربية الأبناء.

إن عمل المرأة في التعليم الابتدائي يسـاهم في انشـاء بيئة مدعمة للأطفال ، ذلك أن المرأة تتمتع بفطرتها بقدرة عالية في التواصـل مع المتعلمين وهذا ما يسـاعد على بناء علاقات قوية معهم وزيادة رغبتهم في التعلم، وبالتالي تحقيق أفضـل النتائج، خاصـة لما تكون هذه المعلمة أما، فعملها في هذه المرحلة يدعم النمو السـليم لشـخصـية المتعلم في كافة الجوانب لأنها على دراية بطريقة التعامل مع هذه الفئة من خلال دورها كأم ومربية في أسـرتها ، فبالإضـافة الى الدور الذي تقوم به في عملها وهو تربية الاطفال وتعليمهم ليصـبحوا أفرادا صـالحين في المجتمع ، تسـعى أيضـا لتحقيق النجاح لأنبائها وذلك بمتابعة تحصيلهم الدراسي.

إن موضـوع عمل المرأة في التعليم الابتدائي وتأثيره على التحصـيل الدراسـي للأبناء من المواضـيع التي أثارت اهتمامنا، لأنه يجمع بين متغيرين يمس كل منهما حياة الانسـان، ويؤثر فيها بشـكل كبير، فالأم أحد الأعمدة الأسـاسـية للأسـرة التي تسـهر على راحة أفرادها، وتسـاهم بشـكل كبير في تنشـئة وتربية أبنائها ودعمهم وتوجيههم في مختلف مراحل حياتهم، وخاصـة عندما يتعلق الأمر بالأم العاملة فهي تواجه تحديات كبيرة من أجل توفير بيئة تعليمية ملائمة لأبنائها، وذلك قصد تعزيز فرص نجاحهم وتحسين تحصيلهم الدراسي، الذي له أهمية بالغة سـواء في حياة الأمهات أو الأبناء لأنه المبدأ الاساسي لكل أشكال النجاح في الحياة الاجتماعية بصفة عامة لذا من المهم فهم تأثير الأم على التحصيل الدراسي لأبنائها لأن هذا يساهم في فهم كيفية تحسين دورها في تعليمهم ودعم تحصيلهم الدراسي.

وعليه جاءت هاته الدراسة بغية الكشف عن تأثير عمل المرأة في التعليم الابتدائي على التحصيل الدراسي للأبناء، ومن هذا المنطلق تتكون هذه الدراسـة من بابين، الباب الأول متعلق بالجانب المنهجي والنظري، والباب الثاني متعلق بالدراسـة الميدانية ، يتكون الباب الاول من ثلاثة فصول، الفصل الاول يتضمن الجانب المنهجي للبحث وجاء في المبحث الاول الاطار المفاهيمي والخطوات المنهجية المتبعة في الدراسـة والمتمثلة في إشـكالية الدراسـة واسـباب اختيارها، وأهدافها، والتعاريف الاجرائية لمفاهيم الدراسـية ، والدراسـات السـابقة وأخيراً المقاربة النظرية للدراسـة، أما المبحث الثاني تطرق إلى الإجراءات

المنهجية والمتمثلة في مراحل البناء المنهجي ومجالات الدراسة وفيه تم تحديد المنهج المتبع وعينة الدراسة والتقنيات المستعملة في جمع البيانات، والدراسة الاستطلاعية وتحديد مجالات الدراسة (المجال البشري الجغرافي، الزمني)) أما الفصل الثاني فتمحور حول نشأة وتطور عمل المرأة في قطاع التعليم الابتدائي ، حيث تضمن المبحث الاول نشأة وتطور عمل المرأة في قطاع التعليم الابتدائي في بعض المجتمعات الأجنبية والعربية ، أما المبحث الثاني تطرق لنشأة وتطور عمل المرأة في الجزائر في قطاع التعليم الابتدائي قبل وبعد الاستقلال كما قدم هذا المبحث نظرة حول التعليم الابتدائي قبل وبعد الاستقلال أما الفصل الثالث فتمحور حول انعكاسات عمل المرأة على التحصيل الدراسي للأبناء، وجاء في المبحث الأول التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه، ومبادئه ، وأهدافه و بعض نظرياته ، أما المبحث الثاني فتطرق الى انعكاسات عمل المرأة على التحصيل الدراسي للأبناء وتضمن دوافع خروج المرأة للعمل وآثار عمل المرأة ، وعلاقة الأم العاملة بأبنائها، وعمل المرأة والمشكلات الدراسية للأبناء، هذا فيما يخص الباب الأول للدراسة.

أما الباب الثاني يتضمن عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية ويتكون من فصلين، الفصل الرابع جاء فيه عرض وتحليل بيانات الدراسة، تطرق المبحث الأول إلى محور البيانات الشخصية المتعلق بخصائص أفراد العينة، والمبحث الثاني جاء فيه عرض وتحليل بيانات الدراسة لكلا الفرضيتين، أما الفصل الخامس تمحور حول عرض ومناقشة نتائج الدراسة، حيث جاء في المبحثين الأول والثاني عرض ومناقشة نتائج الفرضيتين.

الباب الأول:

الجانب المنهجي والنظري للبحث

الفصل الأول:

البناء المنهجي للبحث

الباب الأول: الجانب المنهجي والنظري للبحث

الفصل الأول: البناء المنهجي للبحث

تمهيد

قمنا في بحثنا هذا بإتباع مجموعة من الخطوات بدءا من تبويب المذكرة إلى فصول، إذ سنناقش في هذا الفصل جملة من العناصر بد امن أسباب اختيار الموضوع والاشكالية ثم التساؤل الرئيسي مرورا بالتساؤلات الفرعية حتى الفرضيات، كما أتينا على ذكر المفاهيم وكذا الدراسات السابقة ثم المقاربة النظرية للدراسة، إضافة إلى أهم الخطوات التي مررنا بها والتي من خلالها تم توضيح المنهج المتبع وتحديد العينة ووصفها كما تطرقنا إلى التعريف بأدوات (تقنيات) جمع البيانات التي استعملت في البحث والمتمثلة في الملاحظة والاستمارة بالإضافة الى الدراسة الاستطلاعية نهايةً بتحديد المجال البشري والجغرافي والزمني للبحث.

المبحث الأول: الإشكالية، الفرضيات، تحديد المفاهيم والمصطلحات ...

1- أسباب اختيار الموضوع:

يمكن حصر الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع فيما يلي:

1-1- الأسباب الذاتية:

- ✓ -ضرورة إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي.
- ✓ الميول الشخصي والرغبة في دراسة هذا الموضوع ومعرفة الآثار المترتبة عنه.
- ✓ الاهتمام بالمدرسة الابتدائية كون أحد الباحثتين مدرسة فيها وأما لأبناء متمدرسين، لهذا أردنا الغوص والتعمق والبحث في خبايا الموضوع.
- ✓ ازدواجية دور المرأة في المجتمع كربة بيت وخروجها إلى ميدان العمل كعاملة وولوجها إلى ميادين مختلفة ومتنوعة من الأسباب الأساسية التي دفعتنا بالوقوف على دراسة هذا الموضوع.
- ✓ كثرة الجدل القائم حول هذا الموضوع في الأوساط الاجتماعية المختلفة.

1-2- الأسباب الموضوعية:

- ✓ -القيمة العلمية التي يحتويها هذا الموضوع.
- ✓ تناسب موضوع الدراسة مع التخصص.
- ✓ اعتبار موضوع عمل المرأة من أهم الموضوعات التي يعالجها علم الاجتماع التربوي.
- ✓ معرفة مدى تأثير عمل المرأة في التحصيل الدراسي لأولادها.
- ✓ كون المرأة فردا أساسيا داخل البناء الأسري من خلال الدور الذي تقوم به في الأسرة ومحاولة توعية النساء العاملات بتأثير عملهن على التحصيل الدراسي لأبنائهن.

2- الإشكالية:

يعتبر عمل المرأة وخروجها الى ميدان العمل في عصرنا الحالي حركة عالمية لا تقتصر على الوطن العربي فحسب بل تمس جميع أنحاء المعمورة، وذلك نتيجة للتغيرات الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي عرفها العالم، مما أدى الى بروز المرأة حتى في القطاعات التي كانت حكرا على الرجل.

والجزائر كغيرها من دول العالم عرفت تطورا وتغيرا منذ الاستقلال في جميع جوانب الحياة، ومن بين هذه الجوانب التغيرات الاجتماعية التي مست المجتمع الجزائري وبالأخص الأسرة أين برزت المرأة كعضو فعال في المجتمع من خلال اقتحامها لميدان العمل خارج المنزل وفي قطاعات كثيرة منها: التعليم، الصحة، الإدارة، الصحافة، وهي في تزايد مستمر استنادا إلى إحصائيات الديوان الوطني للإحصاء،" ففي سنة 2008 بلغ عدد النساء العاملات في الجزائر حوالي 428,000 عاملة أي بنسبة 15%".[1]

"اما في سنة 2013 فقد قدرت نسبة النساء العاملات في القطاع الصحي فقط 13 % و88% في القطاع العمومي، ونسبة النساء العاملات المتزوجات بلغت حوالي 11% في سنة 2015، فبالرغم من قلة هذه النسبة الا انها في تزايد مستمر، أما سنة 2016 فقدرت نسبة النساء العاملات حوالي 57,4% أما سنة 2018 فقد بين الديوان الوطني للإحصاء على أن فئة النساء هي الفئة الأكثر توظيفا في مؤسسات الدولة. واستحوذ العنصر النسوي على أكبر عدد من مناصب العمل أغلبها في قطاع التعليم والصحة، وحسب ما جاءت به الوكالة الوطنية للتشغيل لسنة 2019 أنه خلال السنوات الخمس الماضية شهدت ارتفاعا واضحا في توظيف النساء حيث انتقل من 27,103% في سنة 2014 إلى حوالي 50,159%، في سنة 2019 أي بزيادة بلغت نسبة 85%".[2]

ان خروج المرأة للعمل له اسباب وعوامل عديدة، مما أدى الى تعدد ادوارها خاصة المرأة المتزوجة والتي لها أبناء حيث أنها لم تعد تقوم بشؤون البيت وتربية ورعاية أبنائها فحسب، بل أصبحت أما عاملة وموظفة تنجز مهاما خارج المنزل وتتحمل مسؤوليات في مكان عملها.

ان المرأة العاملة تسعى جاهدة إلى التوفيق بين عملها وتربية ومتابعة أبنائها، لتحقيق التوازن الذي يشعرها بالرضى والراحة النفسية، ولن يكون هذا الا إذا حقق هؤلاء الابناء نجاحا في دراستهم، وهذا ما يشغل الأمهات العاملات، ذلك أن التحصيل الدراسي للأبناء من المسؤوليات الهامة الملقاة على عاتق الاسرة لأن التحصيل الدراسي الجيد لدى التلميذ هو نتيجة لتفاعل مجموعة من العوامل الشخصية والأسرية والاجتماعية، فلا يمكن ربط نجاح التلميذ أو فشله بشخصيته أو بالمدرسة فقط، بل هناك عامل الأسرة التي نشأ فيها الطفل، فهي تقوم بدور فعال في متابعة التحصيل الدراسي للأبناء خاصة الأم باعتبارها المدرسة الأولى التي ينشأ ويتعلم فيها الطفل.

---

[1] محمد شايبي، **دور التعليم الجامعي في تشكيل تمثلات الطلبة للمرأة العاملة**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي تاسوست جيجل، الجزائر، 2009-2010، ص 02.

[2] اسحاق محمد، **النساء الأكثر توظيفا في مؤسسات الدولة**، جريدة الخبر، يومية جزائرية، العدد 526، 30/07/2019، ص 02.

إن التحصيل الدراسي الجيد للأبناء مهم لتحقيق الأهداف التعليمية وبالتالي التطور والرقي الدراسي والمعرفي للتلميذ الذي يعتبر فردا يساهم في خدمة مجتمعه وتطويره.

وعلى هذا الاساس تأتي هذه الدراسة للوقوف على معرفة أثر عمل المرأة في التعليم الابتدائي على التحصيل الدراسي للأبناء وبناء عليه تتمحور إشكالية الدراسة حول التساؤل التالي:

- ✓ هل يؤثر عمل المرأة في التعليم الابتدائي على التحصيل الدراسي للأبناء؟

وللإجابة على هذا التساؤل ارتأينا إلى تقسيمه إلى التساؤلين الرئيسيين التاليين:

- ✓ هل يؤثر الجانب المادي للمرأة العاملة في التعليم الابتدائي على التحصيل الدراسي للأبناء؟
- ✓ هل تؤثر الظروف المهنية للمرأة العاملة في التعليم الابتدائي على التحصيل الدراسي للأبناء؟

3: فرضيات الدراسة:

"الفرضيات هي تفسيرات مقترحة للعلاقة بين متغيرين أحدهما المتغير المستقل (وهو السبب)، والآخر التابع وهو النتيجة. وعليه، فالفرضية هي عبارة عن إجابات مؤقتة تمثل في ذهن الباحث احتمالا وإمكانية لحل المشكلة موضوع البحث. يجب أن تكون الفرضيات قابلة للفحص ويمكن التوصل عن طريق استعمالها إلى نتيجة تؤكد صدقها أو خطأها".[1] وفي دراستنا هذه اعتمدنا فرضيتين أساسيتين هما:

3-1- الفرضية الأولى: يؤثر الجانب المادي للمرأة العاملة على التحصيل الدراسي للأبناء.

3-2- الفرضية الثانية: تؤثر الظروف المهنية للمرأة العاملة على التحصيل الدراسي للأبناء.

4- اهداف الدراسة:

ان لكل دراسة أهدافا أو أغراضا تجعلها ذا قيمة علمية، والتي تفهم عادة على أنها الأسباب التي من أجلها قام الباحث بإعداد هذه الدراسة، والبحث العلمي هو الذي يسعى الى تحقيق أهداف عامة غير شخصية وذات قيمة ودلالة علمية.

وبناء على هذا فإننا نسعى من خلال هذه الدراسة الى تحقيق مجموعة من الأهداف نوجزها فيما يلي:

- ✓ الاطلاع بشكل علمي على ظاهرة المرأة العاملة ومعرفة الظروف المادية والمهنية التي تؤثر على أدائها الاسري خاصة الجانب المتعلق بالتحصيل الدراسي للأبناء.
- ✓ معرفة مختلف الاسباب المؤثرة في التحصيل الدراسي.
- ✓ التعرف على العلاقة التي تجمع بين الام العاملة وابنها المتمدرس.
- ✓ الدراسة بشكل عام تقوم على محاولة الفهم والتعرف على انعكاسات أداء المرأة العاملة في قطاع التعليم الابتدائي على التحصيل الدراسي للأبناء
- ✓ دراسة العوامل المؤثرة في العلاقة بين عمل المرأة والتحصيل الدراسي للأبناء ومنها: الوقت المتاح، والدخل، والنمو النفسي والاجتماعي والتحديات التي تواجه الأمهات العاملات.

[1] بوحوش عمار، محمد محمود ذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط4، 2007، ص36.

- ✓ تحديد الآليات والاستراتيجيات التي يمكن اتباعها لتحسين التحصيل الدراسي للأبناء عندما تكون الأم عاملة خارج المنزل.
- ✓ تحسين فهمنا لدور المرأة في المجتمع وكيف يكون دعمها وتشجيعها على الأداء الجيد لعملها وفي نفس الوقت توفير بيئة دراسية ملائمة لأبنائها.

5: تحديد المفاهيم والمصطلحات:

5-1- تعريف العمل:

لغة: عمل يعمل: عملا، فعل بقصد وفكر.[1]

اصطلاحا: يعرف ميرسون: العمل على أنه نشاط يخضع لمنهج معين ومنظم، مشترك بين مجموعة من الافراد.[2]

ويعرفه كريستيان جلفيك: هو نظام اجتماعي تقني بمعنى هو التفاعل بين الموارد البشرية والتقنية.[3]

وعرف ماركس العمل من خلال تحديد العلاقة الدينامية القائمة بين الإنسان والطبيعة: "فهو ذلك العقد القائم بين الإنسان والطبيعة، حيث يلعب الإنسان ذاته تجاه الطبيعة دور إحدى القوى الطبيعية. فالقوى الممنوحة لجسده يضعها كلها في حركة تهدف إلى دمج الطبيعة الخارجية وطبيعته الخاصة منميا مواهبه الكامنة فيه".[4]

"ركز ماركس في تعريفه للعمل على التغيرات الأساسية التي يحدثها العمل من خلال تقنيات أو نشاطات وأفعال يقوم بها الإنسان لتغيير الطبيعة أو بيئته والتي تتفاعل لتطويره وتنمية قدراته. وهو ما تؤكده مختلف الديانات السماوية والنظريات القديمة والحديثة التي تعتبر كلها بأن العمل البشري هو مصدر الإنتاج والتطور البشري".[5]

التعريف الاجرائي:

العمل في هذه الدراسة نقصد به النشاط الذي يقوم به الافراد من خلال بذل جهد فكري أو عضلي بهد ف انتاج خدمات أو سلع تلبي حاجيات الفرد والمجتمع.

5-2- تعريف المرأة:

لغة: المرأة جمع نساء، نسوة، نسوان من غير لفظها، امرأة عند التنكير والمرأة عند التعريف.[6]

وعرفها صفوة محمد درويش: جمع مفردها نساء من غير لفظها، مؤنث الرجل، هذا عن المعنى اللغوي للمرأة.[7]

---

[1] جبران مسعود، الرائد، **معجم ألفبائي في اللغة والاعلام**، دار العلم للملايين، ط 1، 2003، لبنان ص625.

[2] Yves Clot, **Les histoires de la psychologie du travail, Approche pluridisciplinaire**, 2 éd Octares, 1999, France, P 159.

[3] Christian Guillevic,**Psychologie du travail**, 2 éd Nathan, 1999, France, P 40.

[4] جورج فريدمان، بيار نافيل، **رسالة في سوسيولوجيا العمل**، ترجمة يولاند كمانويل، ديوان المطبوعات الجامعية ط1، الجزائر، ص 12.

[5] أحميه سليمان، **التنظيم القانوني لعلاقات العمل التشريع الجزائري**، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1994، ص07.

[6] المومني عيسى، **معجم المعاني الجامع**، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، 2007.

[7] صفوة محمد درويش، **العمال والمخدرات المشكلة والحل**، جمهورية مصر العربية الإسكندرية، ط 6، ص 09.

اصطلاحا: "هي المرأة التي تبذل جهدا فكريا أو عضليا مقابل أجر مادي".[1] أي التي تشارك في العملية التنموية بمختلف أشكالها.

وتعرفها كاميليا عبد الفتاح على أنها: " المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مقابل عملها وهي تقوم بدورين أساسين في الحياة، دور ربة المنزل ودور الموظفة عند خروجها إلى العمل قصد تغطية حاجات الأسرة "[2]، ويعتبر هذا التعريف شامل حيث أنه أحاط بأغلب جوانب المصطلح الذي نحتاجه في دراستنا هذه.

ويعرفها إبراهيم جوير على أنها: تلك المرأة التي تجمع بين العمل خارج المنزل ومسؤوليات الأسرة، أي أنها امرأة متعددة الأدوار، يتعدى نشاطها المنزل.[3]

وجاء في قانون رقم 13/05 يتعلق بتنظيم الأنشطة البدنية والرياضية وتطويرها تعريف للمرأة العاملة أنها ليس تلك المرأة الماكثة بالبيت التي تدير الأعمال المنزلية وكل ما يتعلق بالمنزل وتربية الأطفال، وإنما يعني المرأة التي تعمل خارج البيت.[4]

التعريف الاجرائي:

المرأة العاملة: هي المرأة التي تشارك في سوق العمل وتعمل خارج المنزل في احدى المهن أو الوظائف سواء كانت في القطاع العام أو الخاص أو في مهن حرة.

المرأة العاملة في قطاع التعليم الابتدائي: هي المرأة التي تعمل في قطاع التعليم الابتدائي كمعلمة أو مدرسة في المدارس الابتدائية، حيث تقوم بتقديم مواد دراسية وفق المنهاج التعليمي، وبالتالي فهي تشارك في نشر العلم والمعرفة وتطوير مهارات المتعلمين وتعزيز قدراتهم المختلفة.

الأم العاملة: هي المرأة العاملة في قطاع التعليم الابتدائي، التي لها أبناء يدرسون في التعليم بمختلف أطواره.

3-5- تعريف التعليم:

يعرف التعليم على أنه التصميم المنظم للخبرة التي تساعد المتعلم على إنجاز التغير المطلوب في السلوك أو الأداء، ويقسم التعليم إلى تعليم غير مقصود وهو ما يحدث في المؤسسات الاجتماعية كالأسرة والمسجد والمجتمع ووسائل الإعلام المختلفة، وتعليم مقصود وهو ما يحدث داخل المؤسسات التربوية كالمدارس والمعاهد والجامعات، وهو تنظيم مقصود ومخطط له في شكل مناهج دراسية تشمل مقررات دراسية متنوعة ضمن نظام تربوي معين تخططه هيئات مسؤولة وينفذه المعلمون والمديرون والموجهون وذلك خلال فترة دراسية معينة.[5]

---

[1] غيث محمد عاطف، **قاموس علم الاجتماع**، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2005م)، ص ص17-18.

[2] كاميليا إبراهيم عبد الفتاح، **سيكولوجية المرأة العاملة**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر لبنان، سنة 1984، ص 110.

[3] إبراهيم جوير، **عمل المرأة في المنزل وخارجه**، مكتبة العبيكان، الرياض، العربية السعودية، ط 1، 1995م، ص17.

[4] نور الهدى العوني ، مجيد فرنان، **تأثير خروج المرأة الماكثة بالبيت للعمل على أدوارها الوظيفية**، مجلة مجتمع تربية وعمل، العدد 3، جوان 2017م، ص 12.

[5] أحمد لدرم، **واقع التعليم في المؤسسات العقابية الجزائرية**، مجلة العلوم الاجتماعية، دورية دولية علمية محكمة تصدر عن المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، العدد9، جوان 2019م، ص 316.

وفي نفس السياق تعرفه العبودي بأنه " مصطلح يطلق على كل عملية تتضمن تعليم الأفراد سواء كان ذلك بطريقة مقصودة أو غير مقصودة، إذا فالتعليم هو تلك العملية التي يقوم بها المعلم بهدف تحقيق التعلم للمتعلمين (التلاميذ).[1]

ومنه يمكن أن نقول إن التعليم هو عملية نقل المعرفة والمهارات والقيم الثقافية والدينية عن طريق مجموعة من الأنشطة والأساليب التعليمية التي تكون ضمن المؤسسات التعليمية المتعددة المراحل، أو عن طريق مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى.

5-4- تعريف التعليم الابتدائي:

هو المرحلة الأولى من مراحل التعليم والقاعدة الأساسية التي تبنى عليها المراحل الأخرى، فهو فرع من فروع النظام التعليمي يحتوي جميع الأطفال ما بين السادسة والثانية عشر على اختلاف ظروفهم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، يكتسب التلاميذ في التعليم الابتدائي القواعد الأكاديمية الأساسية للتعلم (القراءة والكتابة والحساب).[2]

ويقصد به أيضا: " الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وأنه تعليم إجباري مجاني موحد مدته ست سنوات لجميع أبناء الأمة ذكوراً وإناثاً، في الريف والحضر على السواء، مما يؤكد مبدأ الديمقراطية وتكافؤ الفرص في التعليم بين أبناء الشعب، يمكن التلاميذ من مواصلة التعليم في المراحل التالية، ويهدف إلى تزويد التلاميذ بالمهارات العملية التي تمكنهم من أن يكونوا مواطنين منتجين في مجتمعهم من خلال مزاوجته للبعدين النظري والتطبيقي في صيغة تعليمية."[3]

التعريف الاجرائي: التعليم الابتدائي هو المرحلة الأولى من التعليم الرسمي في حياة الطفل الذي يتراوح سنه بين 5 و11 سنة، وتهدف هذه المرحلة الى توفير التعلمات الأساسية اللازمة التي تمكنه من المرور الى المراحل التعليمية الموالية.

5-5- تعريف المعلم (ة):

المعلم جزء من الأجهزة المنفذة لرسالة التعليم في المجتمع، وهو العامل الأول والاساسي والقائم على نقل المعلومات والمعارف العلمية والخلقية الى أبناء المجتمع ويتم ذلك ضمن المدرسة.[4]

---

[1] حابي حليمة، **واقع التعليم في المدرسة الجزائرية الحديثة، مجلة المجتمع والرياضة**، المجلد 4 العدد1، جانفي 2021م، ص 38-41.

[2] بلحسين رحوى عباسية، **النظام التعليمي الابتدائي بين النظري والتطبيقي**، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع التربوي، جامعة السانيا وهران، 2011-2012، ص15.

[3] أحمد عبد النبي عبد العال، أحمد نجم الدين أحمد، خالد سعد محمد القاضي، **رؤية مستقبلية لتطوير نظام التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية في ضوء الخبرة الأسترالية**، المجلة التربوية، العدد 35، يناير 2014، ص164.

[4] إبراهيم مدكور، **معجم العلوم الاجتماعية**، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، 1973م، ص 583.

والمعلم هو المربي الذي يقوم بتدريس كل أو معظم المواد الدراسية في المرحلة الابتدائية، ويرتكز دوره في تهيئة الظروف التعليمية للمتعلم بهدف متابعة نموه العقلي والبدني والجمالي والحسي والديني والاجتماعي والخلقي.[1]

ومن خلال هذه التعاريف يمكن أن نقول إن المعلم هو ذلك الشخص المؤهل الذي يقدم المعرفة والمهارات والقيم للمتعلمين في مؤسسة تعليمية، ويعتبر ركن أساسي في العملية التعليمية التعلمية، حيث يعمل على تنفيذ المناهج والخطط الدراسية، وتقييم أداء المتعلمين وتوجيههم وتحفيزهم وتنمية مهاراتهم.

5-6-تعريف التحصيل الدراسي:

لغة: يشتق التحصيل في اللغة من فعل حصل حصلت الشيء تحصيلا، وأصل التحصيل: استخراج الذهب من حجر المعدن، وفاعله محصل، وجاء في معجم الرائد أن التحصيل هو من حصل، بمعنى: اكتسب العلوم والمعلومات."[2]

اصطلاحا: يرى "إبراهيم حسن" أن التحصيل الدراسي هو كل أداء يقوم به طالب في الموضوعات المدرسية المختلفة والذي يمكن إخضاعها لمقياس عن طريق درجة الاختبار وتقديرات المدرسين أو كميا وحسب "عبد الرحمان حامد عبد القادر" التحصيل هو " الاكتساب للمعرفة والمهارة وهذا من ناحيتين."[3]

الناحية الأولى: تتصل بالمواد العلمية التي تقوم وتدرس بالمدارس على أنواع درجاتها .

الناحية الثانية: تتصل بالنشاطات التي يدرسها الإنسان بجد ومهارة في المدرسة كالفنون وخارج المدرسة كالمهن والصناعات، ويعرفه أحمد اللقاني، وعلي الجمل: "بأنه مدى استيعاب الطلاب لما اكتسبوه من خبرات من خلال مقررات دراسية معينة، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض،"[4]

التعريف الاجرائي: هو مجموعة من المهارات المعرفية التي تحصل عليها المتعلم واكتسبها من خلال الدراسة والتعلم في المدرسة الابتدائية، والتي تشير الى مستواه ومدى اتقانه للمواد الدراسية التي تعلمها، وفي هذه الدراسة نقصد به النتائج الدراسية التي يتحصل عليها المتعلم عند اجراءه للتقويم في مختلف المواد الدراسية.

---

[1] حسن شحاته وآخرون، **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، الدار المصرية اللبنانية، ط1، مصر، 2003م، ص 283.

[2] نبيلة جرار، سامية حميدي، **المستوى الثقافي الأسري ودوره في التحصيل الدراسي للطفل**، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد 7، العدد 23، 2018، ص398.

[3] شيخي رشيد، **عوامل وعوائق التحصيل الدراسي**، مجلة الباحث، العدد 10، 2014، ص119.

[4] رائد حسين عبد الكريم الزعانين، **فعالية وحدة محوسبة في العلوم على تنمية التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف التاسع الأساسي بفلسطين واتجاهاتهم نحو التعليم المحوسب**، بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في التربية، جامعة عين شمس، مصر، 2007، ص12.

7-5-تعريف الأبناء المتمدرسين:

الأبناء جمع ابن وأصلها بنن أو بنو والجذر لها ثنائي وهو (بن) ويدل على الجمع المستقر المنتهي بستر ويأتي الحرف الثالث ليحدد مآل الكلمة، والمفهوم لكلمة بنو هو الإقامة واللزوم، وكلمة الأبناء عامة تشمل النوعين الذكور والإناث، أو الذكور وحدهم أو الإناث وحدهم، وهي لا تعني الأولاد بالضرورة، قد يكون الابن ولد وقد لا يكون ولدًا، فالحكم للسياق ومحل تعلق الخطاب، ولكن الولد قطعًا هو ابن سواء تربى عند والده أو لا، فهو ابنه لأنه من صلبه.

ومن خلال هذا التعريف يمكن القول ان الأبناء هم الافراد الذين ولدوا من والدين معينين ويشمل هذا المصطلح الأولاد والبنات، وهم جزء أساسي من الأسرة، فهم البذرة التي يجب تربيتها وتعليمها ليصبحوا أفرادا صالحين في المجتمع.

وفي هذه الدراسة يقصد بالأبناء المتمدرسون الأطفال الذين يتلقون تعليمهم في المدارس والمؤسسات التعليمة على اختلاف مراحلها من أجل الحصول على المعرفة واكتساب المهارات اللازمة التي تساعدهم في تنمية شخصيتهم وتطوير قدراتهم ومواهبهم لتحقيق طموحاتهم وآمالهم، ومواجهة التحديات المستقبلية.

6- الدراسات السابقة:

"بما أن البحوث التي نقوم بها تعتمد على دراسات سابقة وآراء متنوعة في الموضوع الذي تطرق إليه بالبحث والدراسة علماء، قبلنا، فإن الواقع يفرض علينا أن نقوم بفحص ذلك الإنتاج العلمي وتقييمه لكي يعرف غيرنا مزايا أو عيوب المساهمة العلمية في الموضوع. وفي العادة يقوم الباحث بإبراز الجوانب الإيجابية في الدراسة ثم يتعرض إلى التغيرات الموجودة بها". [1]

ويقول موريس انجرس عن الدراسات السابقة انها: " مصدر الهام لا غنى عنها بالنسبة إلى الباحث أو الباحثة بالفعل، فإن كل بحث ما هو إلا امتداد للبحوث التي سبقته لذلك لابد من استعراض الأدبيات أي معرفة الأعمال التي أنجزت من قبل حول الموضوع الذي يشغل بالنا" [2]

ومنه فإننا في هذه الدراسة استندنا إلى مجموعة من الدراسات السابقة التي توصلت اليها المعرفة العلمية كمنطلق لنا، وفيما يلي نستعرض أهم هذه الدراسات التي لها علاقة بموضوع بحثنا:

---

[1] بوحوش عمار، محمد محمود ذنيبات، مرجع سابق، ص 33.

[2] مورس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية تدريبات عملية**، دار القصة للنشرة الجزائر، 2004، ص 125.

1-6- الدراسات الأجنبية:

1-6- 1- دراسة ستي نور عزيزة وسامسوبار صالح و ايني سيليستيان انقريم: سنة 2000 تحت عنوان:

" تأثير حالة الأم العاملة على التحصيل التعليمي للأطفال".[1]

من أهم أهدافها ما يلي: المساهمة في تعزيز عمل الامهات خارج وداخل البيت. وتنظيم سياسات تسير ودعم عمل الام لخلق بيئة عمل مثالية من أجل دعم نمو الاطفال وخلق الإنصاف للأمهات العاملات في إندونيسيا، وهدفت أيضا الى توجيه الاطفال وتعليمهم لأن نجاح تعليمهم يؤثر على التنمية المستدامة للامة.

تم فيها استخدام منهج المسح الاجتماعي، وهي دراسة ميدانية تضم الاطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 إلى 21عاما بأندونيسيا، بحيث تمحورت إشكالية الدراسة حول التساؤل التالي ما هو تأثير حالة الأم العاملة على التحصيل التعليمي للأطفال؟

وقد أشارت النتيجة الرئيسية إلى أن حالة توظيف الأم قد أثرت بشكل إيجابي على تعليم الأطفال على المدى القصير والطويل كما يتضح من نتائجها أن صنع القرار كان أداة قوية وكشفت كذلك أن اتخاذ الأمهات للقرار داخل الأسرة أثر على فرصهن في العمل كما انه يمكن أن يساهم هذا البحث في تعزيز الحدود الذاتية للأم العاملة ومفهوم التيسير بين العمل والأسرة في الأسرة، كما انه يعتبر مرجعا لأصحاب المصلحة المشاركين في صنع السياسات لتنظيم السياسات التي تسهل وتدعم الأم العاملة لخلق بيئة عمل مثالية. وحسب أصحاب الدراسة فانه من المتوقع أن تدعم هذه الحالة نمو الأطفال بالإضافة إلى خلق المساواة للأمهات العاملات في إندونيسيا.

التعقيب على الدراسة:

ركزت هذه الدراسة على محاولة معرفة كيف تؤثر حالة الام العاملة على التحصيل التعليمي للأطفال حيث أن الدراسة تتفق مع الدراسة الحالية في الموضوع العام للدراسة. لذا يمكن القول إن هذه الدراسة علاقتها بالدراسة الحالية غير مباشرة وليست كليه بل مقتصرة على بعض الجوانب التي تمت الاستفادة منها وهي المتعلقة بنتائج الدراسة التي تم توظيفها في مناقشة وتحليل نتائج الدراسة الحالية.

1-6- 2- دراسة دراسة أودري قروس: (Gruss Audrey) ، بعنوان:

"تأثير الأسرة على النجاح الأكاديمي من خلال المساعدة في الواجبات المنزلية ". [2]

وهي دراسة ميدانية فرنسية أجريت سنة 1996م،حيث تم استخدام الاستبيان مع أولياء أمور التلاميذ في المدارس من خلال تسليم الاستبيان للتلاميذ واعطاءه لأوليائهم، وتم استخدام المقابلة شبه منظمة مع الأولياء والمعلمين، وكان الهدف من هذه الدراسة هو البحث في التأثير الذي يمكن أن تحدثه الأسر على نجاح الطفل في المدرسة لاسيما من خلال ممارسة لاتزال منتشرة على نطاق واسع وتنتقد بشدة، وهي الواجبات

---

[1] ستي نور عزيزة، سامسوبار صالح، ايني سيليستيان انقريم، **The Effect of Working Mother Status on Children's Education Attainment: Evidence from Longitudinal Data**، أندونيسيا، 2000م.

[2] Audrey Gruss, **L'influence de la famille sur la réussite scolaire à travers l'aide aux devoirs**, France,2019.

المنزلية انطلاقا من الفرضيات التالية: بنية الأسرة لها تأثير على النجاح الأكاديمي للطالب وبشكل أكثر تحديدا على الفئة الاجتماعية المهنة لأولياء الأمور، والمساعدة في الواجبات المنزلية لها تأثير على نجاح الطالب الأكاديمي، وأيضا مشاركة الوالدين في الحياة المدرسية لها تأثير على النجاح الأكاديمي للطلاب، وشملت عينة الدراسة مناطق مختلفة كالمدارس الريفية، والمدارس الحضرية، بالإضافة الى مدرسة عليا للتعليم والتعلم، من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي: الطفل محل اهتمام من طرف والديه ومصلحته تأتي أولاً لهذا يريدون أن ينجحوا من أجل مستقبلهم، وأيضا الأمهات اللواتي يتمتعن بمستوى أكاديمي جيد او ذات مستوى تعليمي عال أبناؤهن حققوا نتائج جيدة جدا، بالإضافة الى عدم وجود المساواة فيما يتعلق بالواجبات المنزلية فهناك عدة مستويات من حيث المكان أو الظروف التي يتم فيها أداء الواجب المنزلي ووجود الوالدين أو قدرتهم على المساعدة، وأخيرا تملك العائلات الغنية إمكانية اللجوء إلى المزيد من الوسائل المساعدة لأطفالهم على النجاح بينما لا يمكن للأسر الفقيرة الا الاعتماد على المعلم.

التعقيب على الدراسة:

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في المحور الثاني الذي يتحدث عن التحصيل الدراسي للأبناء حيث اهتمت بطريقة وكيفية التأثير الذي يمكن أن تحدثه الاسرة على نجاح أبنائها، ويمكن الاشارة الى الاستفادة من هذه الدراسة من خلال النتائج والتحليلات المستنبطة من الاستبيانات المرسلة للعائلات وكذا النتائج التي تم الحصول عليها من المقابلات شبه المنظمة مع المعلمين.

6-1- 3- دراسة لويس ولاديس هوفمان: سنة 1996، تحت عنوان: **"آثارعمل الأم على الاسرة والطفل".**[1]

وتتمحور اشكالية الدراسة حول التساؤل التالي: ما هي آثار عمالة الأمهات على الأسرة والأطفال؟

وهي دراسة أمريكية ميدانية، من أهم أهدافها ما يلي: وضع عمالة الامهات في سياقها الاجتماعي لفهم آثارها على العائلات والأطفال وفهم تغيير انماط توظيف الأمهات على مر السنين وكيف ترافقت هذه التغيرات مع التغييرات الاجتماعية الأخرى التي تتفاعل معها، وقد ضمت عينة الدراسة أطفال من الصف الثالث والرابع وعائلاتهم من الاباء والأمهات وتضم 400 عائلة، بحيث تم استخدام المقابلة الشخصية مع الامهات والأطفال وايضا تم استخدام الاستبيان مع الآباء والأمهات، وخلصت الدراسة الى نتائج تبين أن آثار توظيف الأم على الاسرة والاطفال معظمها آثار ايجابية لأن الأطفال تحصلوا على نتائج أكاديمية عالية وهم أكثر تكيفا من اطفال الأمهات غير العاملات، وتوصلت إلى أن معظم العائلات تستوعب عملهن وذلك عن طريق توفير بيئة عائلية ملائمة بمساعدة الاباء في المهام المنزلية ورعاية الأطفال، كما اشارت إلى مستوى رفاهية الأمهات العاملات من ربات البيوت المتفرعات وهذا بدوره يؤثر على الاسرة ايجابيا.

[1] Lois Wladis Hoffman, **Effects of maternal employment on the child, university of Michigan**, usa,1996.

التعقيب على الدراسة:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات التي تعرضت لأحد محاور موضوع الدراسة وهو محور عمل الام وهذا ما يتناسب ولو جزئيا مع موضوع الدراسة الحالية، بالمقابل نجد الدارسة الحالية ركزت على اثر عمل الام على التحصيل الدراسي للأبناء حيث عالجت الموضوع الدراسي للأبناء الذين لديهم أمهات عاملات وتم الاستفادة من هذه الدراسة في تحليل بيانات الفرضيات للدراسة الحالية.

6-2- الدراسات العربية:

6-2- 1- دراسة محمد سعيد الغامدي: أجريت سنة 1996 بمدينة جدة تحت عنوان: "**عمل المرأة و أثره على بعض وظائفها الأسرية**" [1]

وهي دراسة ميدانية سعودية صيغت مشكلتها على شكل التساؤلات التالية: هل خروج المرأة المتزوجة للعمل يؤثر سلباً في تربيتها لأبنائها، وفي تحصيلهم الدراسي؟ وهل يؤدي خروج المرأة المتزوجة للعمل إلى تقصيرها في واجباتها المنزلية؟ وأيضا هل أدى خروج المرأة المتزوجة للعمل إلى تغير اتجاهاتها ومواقفها تجاه تنظيم النسل وتحديد عدد الأطفال؟

ومن أهم الأهداف التي سعت إلى تحقيقها هذه الدراسة التعرف على الآثار المترتبة على خروج المرأة للعمل على التربية والتحصيل الدراسي للأبناء، والكشف عن الآثار المترتبة على خروج المرأة للعمل، وتأثير ذلك على أدائها لبعض الواجبات المنزلية التي هي من اختصاص المرأة، ومحاولة التعرف عما إذا كان خروج المرأة للعمل قد غير بعض اتجاهاتها وتصوراتها حول حجم الأسرة وعدد الأطفال والأخذ بوسائل تنظيم الأسرة، واعتمد الباحث في دراسته على ثلاث مناهج علمية وهي المنهج التاريخي و المنهج الوصفي المنهج الاحصائي، بحيث تم أخذ عينة مكونة من 400 امرأة عاملة متزوجة ولديها أولاد، وتم اعتماد العينة العمدية، استخدام فيها الاستبيان كأداة لجميع المعلومات والذي يتكون من مجموعة من الاسئلة التي تغطي أهداف الدراسة، التي خلصت إلى عدة نتائج أهمها، خروج المرأة للعمل لم يؤثر تأثيراً سلبيًا كبيرًا على دورها التربوي تجاه أبناءها من حيث تنشئتهم الاجتماعية والتربوية، أما من حيث دورها كمربية بيت فقد كشفت هذه الدراسة عن تأثير ذلك الدور سلباً بخروجها للعمل، فلم تعد تقوم بكثير من وظائفها المنزلية، والتي تعد من الأعمال الطبيعية للمرأة في المجتمع، وأخيراً أوضحت بأن خروج المرأة للعمل قد أدى إلى تغير في نظرتها إلى حجم الأسرة، وعدد الأطفال المرغوب في إنجابهم، فهي تميل إلى إنجاب عدد قليل من الأطفال.

التعقيب على الدراسة:

هذه الدراسة تعرضت لأحد المحاورة الرئيسية وهو عمل المرأة وبزاوية غير التي تعرضت لها الدراسة الحالية وهذا من أجل الاستفادة والإلمام بكل جوانب الموضوع وبالرغم من أن الدراسة لم تتعرض لموضوع دراستنا بشكل مباشر إلا أنها عالجت قضية مهمة وهي علاقة عمل المرأة ببعض وظائفها الأسرية وهذا بهدف معرفة

[1] محمد سعيد الغامدي، **عمل المرأة و أثره على بعض وظائفها الأسرية**، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الأدب والعلوم الإنسانية، جدة العربية السعودية، 1996م.

الآثار المترتبة عن خروج المرأة للعمل على أدوارها كأم ومربية للأطفال، وهنا أشارت الدراسة الي الاثار المتربية من خروج المرأة للعمل على التربية والتحصيل الدراسي للأبناء.

تم الاستفادة من هذه الدراسة في صياغة بعض اسئلة الاستبيان واستفادت الدراسة الحالية من. مناقشة وتحليل بيانات الدراسة المتعلقة بالدراسة الميدانية وهذا لتشابه بعض المؤشرات بين الدراستين.

6-2- 2- دراسة نايف البنوي: أجريت سنة 2002 تحت عنوان: «**أثر عمل المرأة على علاقاتها مع أبنائها دراسة مقارنة بين المرأة العاملة وغير العاملة".** [1]

هي دراسة ميدانية أردنية، صيغت مشكلة البحث على شكل التساؤلات التالية: هل تختلف طريقة تعامل المرأة العاملة مع أبنائها عن طريقة تعامل المرأة غير العاملة؟ وهل تختلف مشاركة المرأة العاملة في متابعة أبنائها عن مشاركة المرأة غير العاملة؟ وهل تختلف مشاركة المرأة العاملة في اتخاذ القرارات المتعلقة بمستقبل الابناء الدراسي والزواجي والتربوي عن مشاركة المرأة غير العاملة، من أهم أهداف هذا البحث التعرف على التحولات والتبدلات التي طرأت على سلوكيات المرأة العاملة وأدوارها تجاه أبنائها من خلال مقارنتها بالمرأة غير العاملة ومعرفة درجة الفروق بين العاملات وغير العاملات بما يمكننا من التعرف على أثر العمل على مواقف المرأة العاملة، وأيضا تقديم صورة لواقع العلاقات والادوار عن المجتمع الأردني على أمل أن تفيد المجتمع والباحثين في هذا الجانب، وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي بحيث تم أخذ عينة مكونة من 3000 امرأة موزعة على النحو التالي 1000 امرأة عاملة و1500 امرأة غير عاملة مع مراعاة أن جميع النساء من المتزوجات الامهات، وتم اعتماد عينة قصدية (غير احتمالية)، استخدم فيها الاستبيان كأداة لجميع المعلومات والذي يتكون من مجموعة من الاسئلة التي تغطي أهداف الدراسة، التي خلصت إلى عدة نتائج أهمها: مشاركة المرأة إيجابية وأن علاقتها مع أبنائها تتسم بالانفتاح والديموقراطية وهذا يدل على تقدم وعي المرأة بالطرق والوسائل المتلائمة مع روح العصر، كما بينت أنه لا توجد فروق بين المرأة العاملة وغير العاملة وهذا يدل على أن عمل المرأة لم يترك أثارا سلبية على الابناء وعلى علاقة الأم معهم.

التعقيب على الدراسة:

هذه الدراسة عبارة عن دراسة مقارنة بين المرأة العاملة وغير العاملة وأثر هذا العمل على علاقتها مع ابنائها وبالتالي فهي تتشابه بشكل نسبي مع المتغيرين في الدراسة الحالية ذلك أن هذه الدراسة شملت امهات عاملات في قطاعات مختلفة وأمهات غير عاملات بالمقابل الدراسة الحالية ركزت على الأمهات العاملات في قطاع التعليم الابتدائي، اما المتغير الثاني اهتم بعلاقة المرأة مع أبنائها في جوانب مختلفة في الدراسة السابقة وفي الدراسة الحالية اهتم بجانب أثر عمل هذه الأم على التحصيل الدراسي لأبنائها.

ومن أوجه الاستفادة من هذه الدراسة استعمال نتائج الدراسة ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية، أيضا اعتماد الدراسة في تحليل البيانات الإحصائية.

---

[1] نايف البنوي، **أثر عمل المرأة على علاقاتها مع أبنائها دراسة مقارنة بين المرأة العاملة**، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة اليرموك، الأردن، 2000م.

6-2- 3- دراسة فاطمة هارون آدم هارون: بين سنة 2016م-2018 بالخرطوم بعنوان: «**عمل المرأة و أثره على التنشئة الاجتماعية للأطفال**".[1]

وهي دراسة ميدانية سودانية تتمحور اشكاليتها حول التساؤل الرئيسي التالي: إلى أي مدى يمكن أن يؤثر عمل المرأة على القيام بوظيفتها الأسرية خاصة في تنشئة الابناء؟ ومن أهم أهداف هذه الدراسة: معرفة أثر عمل المرأة على التنشئة الاجتماعية للأطفال، والقاء الضوء على الصعوبات التي تواجه المرأة العاملة في تنشئة الأبناء مع معرفة السلبيات والايجابيات لعمل المرأة في مجال التعليم، واعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي والمتحجج التاريخي واعتمدت في جمع البيانات على عينة قصدية حيث تم اختيار 100 مفردة من العدد الكلي للمعلمات مستخدمة مجموعة من الأدوات وهي:المقابلة بحيث أحدث الباحثة عدد من المقابلات مع المعلمات في المدارس والملاحظة من خلال مناقشة الباحثة العينة ومجتمع البحث، بالإضافة الى الاستبيان أعدت الباحثة استمارة كأداة لجمع المعلومات والبيانات، ومن أهم نتائج هذه الدراسة توصلها الى أن المرأة العاملة هي التي تقوم بالإشراف على تعليم أطفالها بعد اليوم الدراسي، أما الزوج فإن مساهمته ضعيفة في الاشراف على التعليم وذلك لعدم تحمل الزوج بعض مسؤولياته التعليمية اتجاه الأبناء وتبين بأن الزوجة لها دور في التنشئة الاجتماعية بحيث تقوم بمتابعة الابناء بعد خروج المرأة للعمل وذلك من خلال المقابلة التي تمت مع المعلمات في المدارس، وفي الأخير أثبت البحث أن معظم أفراد العينية يوافقون على خروج المرأة للعمل لعدة اعتبارات أهمها الاحتياجات المادية، وان هناك مشكلات ناجمة عن خروج المرأة للعمل، ومن أهمها الجهد النفسي الكبير المبذول من قبل المرأة العاملة لمتابعة واجبات أبنائها التعليمية، كما أنها تعاني من التعب الجسدي بسبب تعدد الأدوار التي تقوم بها من اشراف وتوجيه وتربية الاطفال ومتابعة واجباتهم التعليمية.

التعقيب على الدراسة:

تعرضت هذه الدراسة في موضوعها العام لأحد المتغيرين فقط وهو عمل المرأة بالمقارنة مع الدراسة الحالية لكن هناك أوجه تشابه كثيرة بين الدراستين حيث الدراسة السابقة ركزت على التنشئة الاجتماعية للأطفال التي تجد التحصيل الدراسي من أهم الجوانب التي تعكس هذه لتنشئة الصحيحة للأبناء.

استفدنا من الدراسة السابقة وذلك في اثراء الجانب النظري الخاص بعمل المرأة قي قطاع التعليم في دولة السودان كما تمت الاستفادة من التوصيات والنتائج وتوظيفها في تحليل نتائج الدراسة الحالية.

[1] فاطمة هارون آدم هارون، **عمل المرأة و أثره على التنشئة الاجتماعية للأطفال**، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع، الخرطوم، السودان 2019م.

3-6- الدراسات الجزائرية:

3-6- 1- دراسة د. سليمة مداني: جانفي 2018 تحت عنوان: **'تأثير خروج المرأة للعمل على التحصيل الدراسي لأبنائها في الطور الأول. "**[1]

وهي دراسة ميدانية جزائرية أجريت بالمدارس الابتدائية لبلدية الشبلي ولاية البليدة ،وتتمحور اشكالية الدراسة حول التساؤل التالي:هل يضعف عمل الأم التحصيل الدراسي لدى أبنائها الذين هم في الطور الابتدائي مقارنة بالأم غير العاملة؟، منطلقة من فرضيات يقلص عمل الأم خارج البيت الوقت المتاح أمامها لتخصيصه لتدريس أطفالها وإعانتهم على حل واجباتهم المدرسية مقارنة بالأم الماكثة بالبيت، ويصيب العمل خارج البيت الأم العاملة بالإرهاق ويتراجع أدائها بالبيت مما يسهم في تراجع التحصيل الدراسي لأبنائها مقارنة بالأم الماكثة بالبيت، بحيث تم اختيار المعاينة القصدية، واختيار ابتدائية واحدة تضم 464 تلميذ، تمَّ استخدام استمارة تضم 4 مباحث ضرورية لاختبار الفرضيات وسلمت الى التلاميذ من أجل أن يملأها الأولياء، وخلصت نتائجها الى أن الأمهات يضطلعن بدورهن كما يجب ويحرصن على الرفع من التحصيل الدراسي لأبنائهن، وان النساء العاملات يعشن ضغطا من حيث كثرة الاشغال وضيق الوقت أو ما يسمى بتقلص مساحة الزمن المتاح، على عكس النساء غير العاملات اللواتي لديهن الوقت للمهام والواجبات المنزلية، كما أن النساء اللواتي لا يتوفرن على الوقت الكاف للقيام بالأشغال المنزلية ولا يتوفرن على وقت للراحة والاسترخاء هن من لديهن أطفال ذوي تحصيل عال مقارنة بغيرهن وهذا بسبب الاهتمام الشديد بمساعدة أطفالهن في الأعمال المدرسية فهؤلاء النسوة نجحن في إيجاد توافق في حياتهن.

التعقيب على الدراسة:

اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية على هدف مشترك وهو محاولة معرفة تأثير عمل الام على التحصيل الدراسي لأبنائها وهو نفس الهدف الذي تصبو اليه الدراسة الحالية.

الدراسة الحالية كانت ملمة بكل المراحل التعليمية للأبناء على عكس الدراسة السابقة التي ركزت على أبناء المرحلة الابتدائية فقط (الطور الأول)، وعليه فإن الدراسة الحالية استفادت من الدراسة السابقة من حيث تحديد المفاهيم الاصطلاحية وكذا استفادت من أداة البحث من حيث صباغة أسئلة الاستمارة، كما استفادت من نتائج الدراسة في تحليل بيانات الفرضيات ومناقشة نتائج الدراسة الحالية.

3-6- 2- دراسة عاجب بومدين: 2015، بعنوان: «**الآثار الاسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت**". [2]

أطروحة دكتوراه في ولاية الأغواط وهي دراسة ميدانية جزائرية تتمحور اشكاليتها حول مجموعة من التساؤلات مثل ما طبيعة الآثار الاسرية والاجتماعية المترتبة عن خروج المرأة للعمل (سلبية - إيجابية)، وماهي الابعاد الاسرية والاجتماعية الأكثر تأثرا بخروج المرأة للعمل، وهل توجد فروق في الآثار الاسرية المترتبة عن خروج المرأة للعمل تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية وعدد الأولاد، وأخيرا هل توجد فروق فردية في الآثار

[1] سليمة مداني، **تأثير خروج المرأة للعمل على التحصيل الدراسي لأبنائها في الطور الأول**، جامعة البليدة 2، الجزائر، جانفي 2018م.

[2] عاجب بومدين، **الآثار الاسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت**، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2017م.

الاجتماعية المترتبة عن خروج المرأة للعمل تعزى لمتغير السن ومتغير مدة الزواج، وهدفت بشكل عام الى محاولة التعرف على الآثار الاسرية والاجتماعية لعمل المرأة خارج البيت لدى عينة من النساء العاملات بمدينة الأغواط، بحيث تم استخدام المنهج الوصفي، والاعتماد على الاستمارة كأداة لجمع البيانات، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية وتتكون من 250 امرأة موزعة على ثلاث قطاعات: التعليم، الصحة والإدارة، ومن بين أهم النتائج أن عمل المرأة خارج البيت له آثار سلبية على الاسرة وعلى صحتها بسبب خروجها للعمل باستمرار ولساعات طويلة، وأيضا البعد الاسري هو الأكثر تأثرا بخروج المرأة للعمل وخاصة على الأبناء بسبب ما تشعر به المرأة العاملة عند ما تترك أبنائها في دور الحضانة أو عند الأقارب وبالتالي فإن علاقتها بهم قد تتأثر سلبا الى حد كبير، كما أن عمل المرأة لا يشكل لديها عائق في التوافق بينها وبين زوجها خصوصا إذا كان الزوج راضيا عن عمل روجته، وفي الأخير ان خروج المرأة للعمل حتَّم عليها إعادة تشكيل شبكة العلاقات الاجتماعية والاسرية من أجل التكيف مع ظروف عملها، وبينت الدراسة جملة من المعوقات الاسرية والاجتماعية لخروج المرأة للعمل أهمها صعوبة متابعة الابناء داخل البيت وفي المدارس وعدم القدرة على التوفيق بين عمل البيت والعمل خارجه.

التعقيب على الدراسة:

تتحدث هذه الدراسة عن عمل المرأة بصفة عامة والآثار الاسرية والاجتماعية المترتبة عنها، وهى تتفق مع الدراسة الحالية في الموضوع العام الذي هو عمل المرأة خارج المنزل لكنها تختلف مع الدراسة الحالية في أحد المتغيرين وهو ما يترتب عن عمل المرأة فالدراسة السابقة كان طرحها أشمل من الدراسة الحالية التي ركزت على جانب التحصيل الدراسي للأبناء الذي يعد جزء من اهتمامات الأسرة، استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في إثراء الجانب النظري، فيما يخص موضوع المرأة العاملة وكذا تم الاستفادة من أداة البحث وذلك في صياغة بعض الأسئلة المتعلقة بالاستمارة.

6-3- 3- دراسة مليكة الحاج يوسف: 2002م، بعنوان: "**آثارعمل الأم على تربية أطفالها**".[1]

وهي دراسة ميدانية جزائرية، أجريت من بداية شهر اكتوبر الى نهاية شهر ديسمبر لبعض الامهات العاملات في مدينة الشراقة، وهي رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تتمحور اشكالية الدراسة في التساؤل التالي: ما آثار عمل الام خارج المنزل على تربية أطفالها؟ وما هي العوامل التي تجعل الأم العاملة غير قادرة على التوفيق بين العمل الخارجي ورعاية أطفالها؟، كما هدفت الى معرفة الأثار السلبية التي تنعكس على الأطفال من جراء عمل الأم، ومعرفة مدى توفيق الأم العاملة بين عملها الخارجي وعملها المنزلي لا سيما تربية أطفالها والاعتناء بهم، بالإضافة الى الوقوف على العوامل التي تحول دون توفيق الأم العاملة بين عملها الوظيفي وواجباتها المنزلية، أما المنهج المستعمل في هذه الدراسة فهو المنهج الوصفي التحليلي عن طريق المسح الاجتماعي تم من خلاله اختيار العينة القصدية وتشمل 120 مبحوثة موزعة على قطاعات مختلفة 60 مبحوثة في قطاع التعليم، 35 مبحوثة في قطاع الوظيف العمومي 12 مبحوثة في القطاع الصحي، وتم

[1] مليكة الحاج يوسف، **اثارعمل المرأة على تربية أطفالها**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة الجزائر، 2002-2003م.

استخدام الملاحظة البسيطة المباشرة - وأيضا استخدمت الباحثة استمارة المقابلة، كما خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها إن عمل الام يؤثر على الاطفال وتختلف درجة التأثير حسب عدد ساعات العمل للام، وتؤكد أنه مهما كان نوع عمل الام فيبقى دورها دائما مرتبط ومتعلقا أساسا بتربية الأطفال وتلبية حاجياتهم المختلفة، وتضارب في أداء الأدوار الكثيرة والمتعددة. كما لا يمكن تعويض الحاجات المعنوية للطفل بالحاجات المادية وعدم التوفيق بين المتطلبات المهنية وبين الحياة العائلية.

التعقيب على الدراسة:

اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية على هدف مشترك وهو محاولة معرفة الآثار الناتجة عن عمل المرأة على تربية أطفالها بصفة عامة بالرغم من أن الدراسة الحالية ركزت على جانب واحد وهو التحصيل الدراسي للأبناء،

وعليه يمكن أن نقول إن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسة السابقة، في موضوعها الرئيسي وهدفها العام إلا أنها تختلف عنها في عدة جوانب فالدراسة الحالية ركزت على جانب التحصيل الدراسي للأبناء الذي جزا تطرقت إليه الدراسة السابقة بشكل سطحي وثانوي. كما تم تحديد مجال عمل المرأة بدقة في الدراسة الحالية على عكس الدراسة السابقة التي كان مجال عمل المرأة عاماً.

استفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة للوصول إلى صياغة دقيقة لعنوان البحث كما استفادت منها للوصول إلى المنهج الملائم كما تم توظيف النتائج في التحليل ومناقشة فرضيات الدراسة.

7- المقاربة النظرية للدراسة:

إن المقاربة النظرية عنصر أساسي في البحوث الاجتماعية، فهي تساعد في فهم وتحليل الظواهر الاجتماعية المختلفة وتفسيرها وتوجه الباحث لفهم الواقع الاجتماعي وتوفير إطار فكري للبحث الذي هو بصدد القيام به.

و" إذا كنا نتفق على أن الواقع الاجتماعي متداخل ومتشابك الابعاد، فإن الباحث الاجتماعي فيه بمثابة قائد السفينة في محيط واسع، هو بحاجة إلى بوصلة توجهه في إبحاره، وتهديه في تنظيم مسيرته للوصول إلى مبتغاه، وما التوصيلة بالنسبة للملاح الا النظرية بالنسبة للباحث في علم الاجتماع".[1]

وفي بحثنا هذا يمكن أن نستند لبعض النظريات التي قدمها المفكرين الاجتماعيين والتي تقوم على افكار وأراء توضح العلاقة بين عمل المرأة الأم وأثره على التحصيل الدراسي لأبنائها. ومن بين هذه الاتجاهات النظرية التي تناولت موضوع عمل المرأة نجد العديد منها والتي تباينت أفكارها وأهدافها. ونحن سنتطرق إلى النظرية البنائية الوظيفية ونظرية الدور الاجتماعي من خلال اسقاطها على موضوع بحثنا ومحاولة معرفة تفسير عمل المرأة .

[1] فاتحي عبد النبي، المرجع السابق، ص 28.

7-1- النظرية البنائية الوظيفية:

تعتبر النظرية البنائية الوظيفية من أكثر النظريات الاجتماعية شيوعا واستخداما في تفسير الظواهر اذ تهدف هذه النظرية الى معرفة كيف يعمل المجتمع وقد استخدمت هذه النظرية من قبل علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا في بداية الساحة العلمية في أواخر القرن التاسع عشر، من الرواد الأوائل المؤسسين للنظرية البنائية الوظيفية في علم الاجتماع اوغست كونت، دوركايم، وهربرت سبنسر وبارسونز ومالينوفسكي.

فلقد سعت هذه النظرية الى تفسير التوازن والاستقرار في المجتمع ومن المنطلق نظرت إليه على انه بناء مستقر وثابت نسبيا يتألف من مجموعة من العناصر المتكاملة مع بعضها البعض ومنهم من يؤدي وظيفة ودور ايجابي يخدم البناء العام.

فمن بين أهم هذه العناصر نجد الأسرة المكونة من عدة افراد يؤدي كل منهم وظيفة تتناسب معه.[1]

حيث ارتبط هذا الاتجاه بعملية التحديث فيرى أنصاره بأن أدوار المرأة المختلفة ترتبط بطبيعة البناء الاجتماعي القائم وما يطرأ على هذا البناء من تغييرات كالتعليم والتحضر والهجرة والتصنيع والتجديدات الاجتماعية والثقافية المصاحبة مما يؤدي الى زيادة فرص العمل وزيادة فرص مشاركة المرأة في مختلف الميادين.[2]

حيث يرى "ميرتون " أنه لا ينبغي لأحد أن يفترض أن عنصر أو بناء واحد فقط يمكن أن يؤدي وظيفة معينة، بل على العلماء والاجتماعيين أن يقبلوا الحقيقة التي تذهب الى البناءات الاجتماعية البديلة، انما تؤدي عدة وظائف ضرورية لاستمرار الجماعات، كما يقر أيضا بأن العنصر ذاته قد يؤدي وظائف متعددة، وكذلك الوظيفة ذاتها يمكن أن تؤدى من خلال عناصر عديدة وبديلة.[3]

ويلا حظ من خلال الفكرة الاساسية للنظرية البنائية الوظيفية إلى البناء الاجتماعي على أنه كل متكامل يتكون من مجموعة من الانساق الفرعية كالأسرة التي تعد احدى المؤسسات الأساسية في المجتمع وهي بدورها تتكون من أجزاء مختلفة والتي تتمثل في أفرادها الذين يكملون بعضهم ويقومون بأدوار ووظائف اساسية تعمل على استمرارية البناء الاجتماعي.

من هنا يتضح أن المرأة جزء من الاسرة وعضو فعال فيها لها وظائف بنيوية نابعة من طبيعتها وترتبط بمستوى تعلمها ومكانتها الاقتصادية والاجتماعية، وهي مختلفة نتيجة اختلاف الأفراد، وعلى الرغم من اختلافها فإن هناك درجة من التكامل والانسجام بينها.

فالمرأة تؤدي وظائف اجتماعية هامة في المجتمع، بما في ذلك الرعاية والتربية والاهتمام بالأسرة والمنزل، كما أنها تساهم بشكل كبير في تحقيق الاستقرار والتنمية في المجتمع، فالمرأة تعتبر فردا مهما في الأسرة وهي

---

[1] محمد عبد الكريم الحوراني، **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع عمان الأردن، ط1، 2008، ص 102.

[2] محمد سيد فهمي، مشاركة المرأة في مجتمع العالم الثالث، المكتب الجامعي الجديد للنشر، ط5، مصر 2004م، ص 63.

[3] ارفنج زالتن، **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**، ترجمة محمود عودة، ابراهيم عثمان، دراسة نقدية دار المعربة الجامعية، الكويت 1998م، ص27.

المسؤولة الأولى عن تربية الانباء والاهتمام بهم في جميع جوانب حياتهم. بالإضافة إلى ذلك فإنها تؤدي وظائف اجتماعية في المجتمع كالتعليم مثلا فهي تساهم بشكل كبير في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع من خلال ما تقدمه في عملية تربيه وتعليم النشء، وتلعب دورا هاما في تطوير المهارات الاجتماعية والذهنية للمتعلمين وتعزيز ثقتهم بأنفسهم وتحفيزهم على الاستكشاف والتجريب باعتبارها أما لأبناء متمدرسين فهي على وعي كبير بحجم المسؤولية الملقاة على عاتقها .

حيث تقوم بدورين مختلفين يتعلق الأول بالأطفال الذين تعلمهم والدور الثاني متعلق بأبنائها الاطفال الذين أنجبتهم، فحين تقوم بوظيفتها في المدرسة وهي تربية وتعليم المتعلمين والحرص على تكوينهم وتعليمهم مختلف المهارات من أجل أن يصبحوا أفرادا صالحين في المجتمع يساهموا في خدمته وبنائه، هذا يساهم بأن يولد الحرص لديها على أبنائها في المنزل مما يجعلها تعمل على تعليمهم ودعمهم حتى يكون تحصيلهم الدراسي في المستوى المطلوب.

وبما أن للمرأة الموظفة في التعليم الابتدائي وظائف وأدوارًا مختلفة يجب أن تسعى جاهدة لتحقيق التوافق والتوازن بين دورها كأم ومربية في البيت وموظفة في التعليم خارج المنزل، وهذا للحفاظ على نسق الأسرة والبناء الاجتماعي، وذلك بالتنسيق والتنظيم بين الادوار المختلفة.

7-2- نظرية الدور الاجتماعي (نظرية مدعمة):

الدور الاجتماعي من أكثر المفاهيم غموضا وإبهاما في العلوم الاجتماعية. وذلك بسبب التداخل مع غيره من المفاهيم الأخرى، ويعرف الدور الاجتماعي بأنه مجموعة من الانماط الثقافية المرتبطة بمركز معين أو هو الجانب الديناميكي للمركز والذي يلزم الفرد بتأديته كي يكون عمله سليما في مركزه.

"أن نظرية الدور تتمتع بالعديد من المميزات التي تجعل منها إطاراً ملائماً يؤدى استخدامه وتطبيقه إلى دفع دور المرأة في عملية التنمية حيث تتأكد أهمية دور المرأة، كبؤرة للتحليل، فيما يتعلق بأوضاع التنمية حيث يتحتم تطويع نماذج للعمل وتطوير فهم شامل لما يجب أن تفعله المرأة، ذلك أن تأسيس نماذج منتظمة للعمل وضمان امتثال الأفراد لهذه النماذج يمثل مشكلة. ويتمثل دور المعنيين بالتنمية المختلفة في خلق وتأسيس مجموعة من توقعات الدور تحدد قواعد الممارسة النسائية التي تتلاءم مع الاحتياجات والضغوط التي نقع داخل هذه الأنساق والتي تتفق مع النماذج القيمية للمجتمع ولعل تطبيق نظرية الدور على الممارسات النسائية في عملية التنمية يرجع إلى مجموعة من العوامل منها:

1 - أن نظرية الدور تجمع بين الفكر والحركة

2 - دفع عملية التغيير الاجتماعي

3 - تسهيل العملية الاتصالية

4 - تحقيق المسئولية الاجتماعية.[1]

[1] عدلي أبو طاحون، **حقوق المرأة دراسات دينية وسوسيولوجية**، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2000م، ص 250.

ان الدور ثمرة تفاعل الذات والغير، وإن الاتجاهات نحو الذات التي هي أساس فكره الدور تكتب عن طريق التنشئة الاجتماعية وتتأثر تأثيرا كبيرا بالمعايير الثقافية السائدة كما تتأثر بخبرة الشخص الذاتية.

"اذ أن الدور والسلوك المتوقع أو النمط للفرد الذي يشغل مركزا اجتماعيا في حدود الجماعة الأساس لنظرية الدور الاجتماعي، ويعد لذلك بحسبها الدور والمركز الاجتماعي وجهان لعملة واحدة، والدور هو المكانة التي يشغلها الفرد في بناء الجماعة على اعتبار أنه لبنة فيها. وبهذا فهو يعكس وضع الفرد ومكانه في التنظيم الاجتماعي مثل مركز الأم أو الأب، أو رئيس الجامعة. أو الشرطي وغيرهم، والمجتمع هو عدة مراكز ومكانات متفاعلة ومتعاونة ومتكاملة.

والدور يختلف ثقافة المجتمع وباختلاف من الفرد وجنسه ومهنته، فثقافة المجتمع تؤثر في الدور الذي يقوم به الفرد ويحدده. فالنساء في بعض المناطق البدائية يتصفن بصفات الرجال ويقمن بأعمالهم."[1]

"فحسب هذه النظرية فان الأم هي الاساس في رعاية أبنائها وزيادة الود والمحبة بينهم. فهي على سبيل المثال نجد لها ارتباطا وثيقا وأكثر احتكاك بأبنائها لذلك فوجودها بجانبهم أمر لازم وضروري الا أن خروجها يؤدي الى تقلص علاقتها مع أطفالها دوما مما يؤدي إلى ضعف دورها شيئا فشيئا."[2]

قد يؤثر عمل الأم على تحصيلهم الدراسي وهذا يعود الى بقاء الأم العاملة خارج المنزل لساعات طويلة والتي قد تصل الى ثمان ساعات يوميا ، وهذا يؤثر على أدوارها خصوصا تعرض الأطفال الى الإهمال وعدم متابعة دراستهم، كون أن الأم العاملة جزء لا يتجزأ من المجتمع فلها مكانة تناسب مع الدور الذي تقوم به حيث استطاعت أن تكون أم وعاملة في نفس الوقت، وهي كأم تلعب دورا مهما في تربية أبنائها من خلال كونها قدوة حسنة لهم فهي المسؤولة الأولى عن تربيتهم ورعايتهم صحيا ونفسيا وتنشئتهم تنشئة اجتماعية، فمن خلال ذلك يتعلمون مختلف الأدوار الاجتماعية، وكعاملة تتحمل مسؤولياتها في مكان عملها.

فنرى أن للأم العاملة دور أساسي وهو رعايتها لأبنائها والاهتمام بهم وبشؤون منزلها.

[1] عمر أحمد همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2013 م، ص71-73.

[2] توفيق يوسف الداود، **المدخل في علم الاجتماع**، مكتب العربي للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الاردن 2016م، ص 128-129.

المبحث الثاني: مراحل البناء المنهجي للبحث ومجالات الدراسة

1- مراحل البناء المنهجي للبحث

1-1- المنهج المتبع

إذا كانت الدراسة هي التي تحدد المنهج الذي ينبغي إتباعه، فمعنى هذا أن كل دراسة علمية قد لا يكفيها في بعض الأحيان منهجا فريدا بل قد تتعدد المناهج المتبعة والتي يمكن استعمالها في كل بحث، كما يمكن أن يكون منهجا واحدا إذا رأى الباحث أن هذا المنهج كاف بمفرده لأن يوصله إلى أهدافه العلمية وفقا لمبدأ المرونة المنهجية يمكن لكل باحث أن يعتمد منهجا واحدا أو أكثر.

و"المنهجية هي كذلك الطريق التي يتبعها الباحث من أجل الوصول إلى الهدف المنشود. هي مجموعة الأدوات التي يستخدمها باحث ما في تقديم البراهين والأدلة والحجج للتأكد من صحة فرضية أو نظرية معينة أو عدم صحتها."[1]

فالدراسة الوصفية قد تعتمد على عدة طرق وأدوات بحثية تستطيع من خلالها الوصول إلى وصف الظاهرة وصفا دقيقا بما يمكن أن يؤدي إلى اعتبار النتائج أكثر مصداقية وأكثر إحاطة بالموضوع، لكن قبل التطرق إلى هذا بالتفصيل علينا أولا أن نعرف معنى المنهج وأن ننطلق من خلاله في ترتيب الطرق والأدوات البحثية الملائمة له أي تلك المستخدمة على مستوى هذه الدراسة.

ويشير معنى المنهج إلى أنه: مجموعة من القواعد والأنظمة العامة التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى حقائق مقبولة حول الظاهرة موضوع البحث أي أنه الطريق التي يستعين بها الباحث في حل مشكلة بحثه ولا شك أن مثل هذه الطريقة أو المنهج يختلف باختلاف مشكلة البحث ومن العسيرة المفاضلة بين طريقة."[2]

وأخرى إلاَّ بعد تحديد الظروف الملائمة لتطبيق كل طريقة منها، بمعنى آخر هو: الطريق المؤدي إلى كشف الحقيقة بواسطة مجموعة من القواعد التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته، حتى يصل إلى نتائج معلومة ، وبالتالي فالمنهج هو طريقة موضوعية يتبعها الباحث لدراسة ظاهرة أو مشكلة ما أو حالة ما وقد اخترنا لمعالجة موضوع بحثنا (المنهج الوصفي التحليلي) ويمكن تعريفه بأنه «طريقة من طرق التفسير والتحليل بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو سكان معينين فالبحوث الوصفية على العموم تنحصر في أن يقوم الباحث في عرض خصائص وضع ما أو مجموعة ما أو أفراد، سواء كان ذلك بناء على افتراض مسبق أو بدونه وتحدد الدراسات الوصفية كذلك ما إذا كانت ظاهرة ما تتكرر وما إذا كانت في تكرارها مرتبطة بعوامل أخرى وعادة ما يسبق ذلك افتراض مبدئي.

2-1- العينة ووصفها

هي جزء أو شريحة من المجتمع تتضمن خصائص المجتمع الأصلي الذي نرغب في التعرف على خصائصه ويجب أن تكون تلك العينة ممثلة لجميع مفردات هذا المجتمع تمثيلا صحيحا.

---

[1] عمار بوحوش، ليندة لطاد بن محرز، وآخرون ...، **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية كتاب جماعي**، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، 2019م، ص11.

[2] سيد أحمد غريب، **البحث الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، سنة ،1998 ص.91 45

والعينة هي جزء من المجتمع ونقوم بدراستها للتعرف على خصائص المجتمع التي سحبت منه هذه العينة ولكي تصلح النتائج التي نحصل عليها للتعبير عن المتجمع لا بد وان تكون العينة ممثلة للمجتمع (أي جميع المفردات المراد بحثها) تمثيلا صحيحا."[1]

فالعينة تم اختيارها بطريقة مناسبة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي فالعينة تمثل جزءا من مجتمع الدراسة من حيث الخصائص والصفات ويتم اللجوء إليها عندما يغني الباحث عن دراسة كافة وحدات المجتمع.

وقد قمنا باختيار العينة القصدية وهي إحدى أنواع العينات في البحث العلمي ويتم تعريفها على أنها أسلوب اخذ للعينات الذي يختار فيه الباحث العينات بناء على الحكم الذاتي للباحث بدلا من الاختيار العشوائي، إنها طريقة أقل صرامة وتعتمد طريقة اخذ العينات هذه بشكل كبير على خبرة الباحثين ويتم تنفيذه عن طريق الملاحظة ويستخدمه الباحثون على نطاق واسع للبحث النوعي. وقد تمثلت في اختيار 152 مبحوثة (أم عاملة في قطاع التعليم الابتدائي لديها أبناء متمدرسين).

1-3- التقنيات المستعملة

1-3-1- الملاحظة:

"تعرف الملاحظة على أنها إحدى التقنيات المنهجية في جمع البيانات وتستخدم في البحوث المكتبية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية أو المكتبية، كما تستخدم في البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة أو المقابلة، أو الوثائق والسجلات الادارية أو الإحصاءات الرسمية والتقارير أو التجريب ويمكن للباحث تدوين الملاحظة وتسجيل ما يلاحظ من المبحوث سواء كان كلاما ام سلوكا".[2]

"ويعرفها البعض بأنها أكثر التقنيات صعوبة لأنها تعتمد على مهارة الباحث وقدرته على تحليل العلاقات الاجتماعية وأنماط السلوك الاجتماعي المراد دراستها، حيث تمكن الباحث من اكتشاف الارتباطات والعناصر الموجودة بين العلاقات الاجتماعية التي لا يمكن فهمها الا من خلال ملاحظتها ومعايشتها، وهذا لن يتم بسهولة حين تكون العلاقات الاجتماعية عبارة عن بناء معقد ومرتب يصعب تحليلها الى عناصر وجزئيات".[3]

1-3-2- الاستمارة:

تعرف الاستمارة بأنها: "نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف. ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد".[4]

---

[1] مهدي محمد القصاص، **مبادئ الإحصاء والقياس الاجتماعي**، قسم علم الاجتماع كلية الآداب، جامعة المنصورة، 2007م، ص78.

[2] رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية دون دار الطبع الجوال طر الجزائر 2002، ص 153.

[3] نادية سعيد عاشور، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، مؤسسة حسين راس الخيل للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر 2017م، ص283.

[4] رشيد زرواتي، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، دار زعباش للطباعة والنشر، بوزريعة الجزائر، 2012م، ص172.

كما تعرف أيضا بأنها: "مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين ترسل للأشخاص المعين عن طريق البريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الاسئلة الواردة فيها وبواسطتها يمكن التوصل الى حقائق جديدة عن الموضوع والتأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بالحقائق.[1]

وحسب موريس أنجلس (2006) فإن الاستمارة هي: " تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد وتسمح باستجوابهم بطريقة موجهة والقيام بسحب كمي بهدف إيجاد علاقات رياضية والقيام بمقارنات رقمية ".[2]

أما الاستمارة التي اعتمدنا عليها في دراستنا وتم توزيعها على المبحوثات المعلمات الأمهات في قطاع التعليم الابتدائي، وعددها 170 استمارة تضم (37) سؤال من الأسئلة المفتوحة والمغلقة موزعة كما يلي:

المحور الأول: يحتوي على البيانات الشخصية لأفراد العينة ويتكون من 09 أسئلة تتضمن: السن، الحالة الاجتماعية، مدة الزواج الدخل الشهري، عدد ساعات العمل خلال الأسبوع، عدد الابناء المتمدرسين، المستوى التعليمي، نوع الإقامة، المسافة التي تفصلها عن مكان العمل.

المحور الثاني: يحتوي على بيانات تتعلق بتأثير الجانب المادي للمرأة العاملة على التحصيل الدراسي للأبناء وتضمنت 14 سؤالاً.

المحور الثالث: يحتوي على بيانات تتعلق بتأثير الظروف المهنية للمرأة العاملة على التحصيل الدراسي للأبناء وتضمنت 14 سؤالاً.

وبعد ذلك قمنا ببناء الاستمارة في صورتها الأولية التي عدلت من قبل الاستاذة المشرفة وحكمت من قبل البروفيسور أ.د ميهوبي إسماعيل، اللدين اقترحا تعديل بعض الأسئلة وحذف أخرى ثم قمنا بتصحيحها تصحيحا نهائيا لنحصل على الاستمارة في صورتها النهائية، والتي قمنا بتوزيعها على عينة الدراسة.

1-4- الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية من الأعمال الاولية التي يقوم بها الباحث في البحوث الاجتماعية والإنسانية بحيث يحتاج إلى القراءات الأولية أو الاستطلاعية ومراجعة الادبيات والكتابات المختلفة في مجال بحثه من أجل توسيع معرفته ومعلوماته حول الموضوع والتأكد من أهمية بحثه وتميزه عن البحوث الأخرى.

-عينة الدراسية الاستطلاعية :

وفي دراستا هذه كانت عينة الدراسية الاستطلاعية 18 أما (معلمة)عاملة في قطاع التعليم الابتدائي تتراوح أعمارهن من 25 إلى ما فوق 46 سنة، كلهن متزوجات ولد بهن ابناء متمدرسين.

-المجال الزمني والمكاني للدراسة الاستطلاعية :

طبقت الدراسة الاستطلاعية في ثلاث مدارس ابتدائية في مقاطعة الحمادية 04 التابعة لمديرية التربية لولاية برج بوعريريج خلال أواخر شهر نوفمبر 2022 الى أواخر شهر ديسمبر 2022.

[1] نادية سعيد عاشور، المرجع السابق، ص 286.

[2] موريس انجرس، المرجع السابق، ص 204.

2- مجالات الدراسة: المجال البشري والجغرافي والزمني للبحث.

1- المجال البشري:

ويشمل استجواب 152 مبحوثة (أم عاملة) بقطاع التعليم الابتدائي بولاية برج بوعريريج.

2- المجال المكاني:

لقد حددنا المجال المكاني في المناطق التي قمنا بتوزيع الاستمارات فيها: داخل أقليم ولاية برج بوعريريج في المناطق التالية: منطقة الرابطة، منطقة الحمادية ومنطقة اليشير و المهير حيث تم توزيع الاستمارات في مختلف الابتدائيات في هذه المناطق على أفراد عينة البحث.

3- المجال الزماني:

استأنفت الدراسة منذ نوفمبر 2022 إلى غاية جوان 2023 وقد أجريت الدراسة على ثلاث مراحل:

3-1- المرحلة الأولى: (المرحلة الاستطلاعية في الميدان) والتي امتدت حوالي شهر من أواخر شهر نوفمبر الى أواخر شهر ديسمبر تم فيها حصر عدد مفردات الدراسة واللواتي هن الأمهات العاملات بقطاع التعليم الابتدائي ولديهن أبناء متمدرسين.

3-2- المرحلة الثانية: قمنا بتوزيع 10 استمارات للتجريب على المبحوثات ولمعرفة الأسئلة التي فيها غموض لدى المبحوثات.

3-3- المرحلة الثالثة: نزلنا إلى الميدان بحيث تم توزيع الاستمارات على المبحوثات لجمع المعلومات ابتداء من منتصف شهر افريل 2023 حتى بداية شهر ماي.

خلاصة الفصل:

يعد الفصل الأول بمثابة نافذة نطل بها على الموضوع، حيث تمكنا من خلاله بالإحاطة بأهم جوانب دراستنا وخصوصاً الجوانب المنهجية والمفاهيمية له.

الفصل الثاني:

نشأة وتطور عمل المرأة في قطاع التعليم الابتدائي

تمهيد

المبحث الأول نشأة وتطور عمل المرأة في قطاع التعليم الابتدائي في العالم

1- عمل المرأة في المجتمعات الاجنبية
   1-1- عمل المرأة في فرنسا
   2-1- عمل المرأة في المانيا
   3-1- عمل المرأة في فنلندا
   4-1- عمل المرأة في سنغافورة
2- عمل المرأة في المجتمعات العربية
   1-2- عمل المرأة في مصر
   2-2- عمل المرأة في السودان
   3-2- عمل المرأة في الامارات العربية المتحدة
   4-2- عمل المرأة في العربية السعودية

المبحث الثاني: نشأة وتطور عمل المرأة في قطاع التعليم الابتدائي في الجزائر

1. عمل المرأة في الجزائر قبل وبعد الاستقلال
   - 1-1- عمل المرأة في الجزائر في كل القطاعات قبل وبعد الاستقلال
   - 2-1- عمل المرأة في الجزائر في قطاع التعليم الابتدائي قبل وبعد الاستقلال
   - 3-1- أهمية ودور عمل المرأة في المرحلة الابتدائية
   - 4-1- و اقع تمكين المرأة في مجال التربية والتعليم
2. التعليم الابتدائي في الجزائر قبل وبعد الاستقلال
   - 1-2- و اقع التعليم الابتدائي في الجزائر في عهد الاستعمار
   - 2-2- و اقع التعليم الابتدائي في الجزائر بعد الاستقلال
   - 3-2- أهمية وأهداف المرحلة الابتدائية
   - 4-2- وضائف وخصائص المرحلة الابتدائية

خلاصة

الفصل الثاني: نشأة وتطور عمل المرأة في قطاع التعليم الابتدائي

تمهيد:

إنَّ عمل المرأة ضرورة حضارية، فرضتها الظروف الاقتصادية والاجتماعية والحاجة النفسية عبر الزمن، وان الحياة الاجتماعية للمرأة العاملة معقدة بعدما تحملت مسؤولية القيام بدورين مختلفين يستدعي كل منهما جهد عملي وفكري كبيرين وباختلاف المجتمع الذي تنتمي اليه والثقافة التي تحدد سلوكها وادوارها، وبناء على ذلك أصبح عمل المرأة في وقتنا الحاضر ومشاركتها للرجل في الحياة العملية يشكل أهمية كبيرة، حيث تعتبر قوة مضاعفة إلى العمل الجماعي وشريكا ودافعا أساسيا في عملية التحول الاقتصادي والاجتماعي الذي يشهده العالم .

وفي ظل تزايد اهتمام الحكومات ومختلف المنظمات الدولية والإقليمية بموضوع المرأة العاملة على وجه الخصوص أين تم إصدار كم هائل من الاتفاقات والتوصيات والقوانين فإن المقتضيات تستدعي معالجة الفروق بين الجنسين في معدلات المشاركة في قوة العمل التي مازالت شاغلا رئيسيا في العديد من البلدان وإن الأهم من ذلك هو التركيز على نوعية الوظائف المتاحة للنساء، إذا كان لهذه الوظائف أن تصبح ذات طابع تحويلي مؤثِّر على تمكينهن .

كما أن إتاحة وظائف جيدة مثل العمل في قطاع التعليم بصفة عامة والتعليم الابتدائي بصفة خاصة يساعدها على الاندماج في العمل والابداع فيه لأنه يتلاءم مع شخصيتها والقدرات الكبيرة التي تتميز بها في الجانب التربوي لأنها أم ومربية قبل ذلك.

المبحث الأول نشأة وتطور عمل المرأة في قطاع التعليم الابتدائي في العالم

كانت العديد من الثقافات تمنع النساء من التعليم حيث يعتبر الدور الأساسي للمرأة هو الحياة الأسرية والأمومة. ومع ذلك، تمت معالجة هذه القضية تدريجيًا في العديد من البلدان حول العالم.

ومع مرور السنين بدأت النساء في العمل في المدارس كمعلمات "وفي العصور الوسطى همش الانكليز دور نسائهم إلى حدٍ بعيد، ... بيد إن التغيرات التي مرت بها أوربا مطلع العصر الحديث سرعان ما أقحمت المرأة في نشاطات كثيرة كانت سابقاً حكراً على الرجال ... ولم تنل نصيبها من التعليم إلا في حدود ضيقة لدى بعض نساء الطبقة البرجوازية لكن ما سبق لم يمنع من وجود ادوار محورية لبعض النساء ".[1]

فالمدرسة تعد من بين المؤسسات التربوية التي تهتم بتنشئة المتعلمين على القيم، ويعتبر المعلم الأداة الفاعلة في العملية التربوية وأهم عناصرها ... وقد كان المعلم الرجل المكلف بهذه المهمة، ومع التغيرات التي حدثت في العديد من المجتمعات العربية والعالمية أدى الى تواجد المرأة في قطاع التعليم حتى أصبح هذا الأخير الأكثر استقطاباً لها، حيث أصبحت ظاهرة تأنيث هيئة التدريس موضوعا للنقاش".[2]

وبتوفر وسائل التعليم وانفتاحها للمرأة والرجل على حد سواء، كشفت لنا عن قدرات نسائية واضحة فهناك رجال ونساء حصلوا على جوائز نوبل ولكن هذا ليس بالأمر الجديد فقبل ذلك وفي زمن الدولة العباسية كانت هناك الطبيبات والاديبات والعارفات وكثير من النساء وصلن الى مراتب عليا في الثقافة والعلم".[3]

---

[1] حسنين عبد الكاظم عجة الشمري، **دور المرأة في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية حتى مطلع القرن العشرين**، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد الثامن، 2012، ص ص 285-296.

[2] مسعودة عروش، **هيمنة العنصر النسوي على هيئة التدريس: الأسباب والتداعيات**، مجلة أسئلة ورؤى مجلة دولية نصف سنوية، مجلد 2 عدد 4، 2022م، ص 122.

[3] كفاح حداد، **المرأة والعمل السياسي**، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط1، 2001، ص 103.

وبدأت المرأة في العمل في قطاع التعليم بشكل أكبر وتحقيق المزيد من النجاحات. وفي الولايات المتحدة، تم تأسيس أول كلية للنساء في عام 1837، والتي كانت تهدف إلى تعليم النساء في مجال التدريس.

"ان المرأة تشكّل ما يزيد عن 55% من الجسم التعليمي في العالم الذي يبلغ تعداده 80 مليونًا، عِلمًا بأنّ نسبتهنَّ مُرشّحة للازدياد. كما تبرز وفرة المعلمات في الحضانة والمرحلة الابتدائية، ما يعزز دورهنّ في بناء الشخصية. فهنَّ يستأثرنَ بنسبة 94% من الجسم التعليمي في صفوف الحضانة مقابل 67% في الصفوف الابتدائية و54% في المرحلة الثانوية. هذه النسب تتوافق إلى حدّ بعيد مع الإحصائيات في العالم العربي، حيث تشير الأرقام إلى طغيان العنصر النسائي على 64% من التعليم الابتدائي و48% من التعليم الثانوي، مقارنة بنسبتيْ 38% و29% على التوالي في العام 1970". [1]

اما اليوم فالمرأة تمتلك حق التعليم والعمل في جميع دول العالم وهي تتمتع بالكفاءة والخبرة في مجال التربية والتعليم، لأنها تستطيع تقديم العديد من المهارات والمعارف اللازمة لتحقيق النجاح، "فهي بذلك تحقق استقلاليتها وذاتها من خلال الانخراط في العمل، حيث لا تعتمد على الرجل في تدبير شؤون حياتها. فتصبح اجتماعية بشكل أكبر وتتعرف على العديد من الخبرات الجديدة بشكل يومي. تصبح قدوة لأطفالها وللنساء في المجتمع عندما تحقق نجاحاً في عملها وبيتها. وترفع من المستوى المعيشي لأسرتها ولدولتها". [2]

1- عمل المرأة في المجتمعات الأجنبية:

في المجتمعات الغربية حيث يتمثل دورهم في تمكين المرأة وإتاحة الفرص أمامها للعمل والمشاركة في الحياة المهنية والاجتماعية، فهي تساهم في تحسين الاقتصاد الوطني من خلال إضافة دخل إضافي للأسرة، وزيادة الإنتاجية والابتكار في مختلف المجالات.

ورغم الإيجابيات المذكورة أعلاه، إلا أن المرأة تواجه بعض التحديات كعدم المساواة في الفرص الوظيفية والأجور، وضغوط العمل الزائدة التي تؤثر على حياتها الشخصية والأسرية، وتختلف توجهات المجتمع حول عمل المرأة في المجتمعات الغربية، حيث يؤيد البعض تمكين المرأة وزيادة فرص العمل لها، في حين يعارض البعض الآخر العمل النسائي في بعض المهن والقطاعات، وتقوم الحكومات بتوفير الدعم للمرأة العاملة من خلال إجازات الأمومة ودعم الحضانات والعناية بالأطفال وغيرها من الإجراءات التي تساعد على توفير التوازن بين الحياة العملية والأسرية.

1-1- عمل المرأة في فرنسا

"في فرنسا، لا تتعرض الأمهات العاملات لانتقادات المجتمع. بحيث يسير المعيار الاجتماعي في الاتجاه المعاكس لأن العمل عنصر أساسي في بناء الهوية الفردية وسلوكيات نشاط الأمهات أكثر تنوعا يأخذ البعض إجازة والدية بينما يستخدم البعض الآخر خدمات رعاية الأطفال، إن وجود مرافق ومزايا رعاية الأطفال للأطفال الذين تزيد أعمارهم عن ثلاث سنوات هو أداة أخرى لسياسة الأسرة التي تمكن المرأة من اختيار العمل أو عدمه. يعتمد هذا الاختيار أيضًا جزئيًا على المواقف تجاه أدوار الذكور والإناث. " [3]

---

[1] https://www.edu-nation.net/female-empowerment-reaches-its-peak-when-females-empower-humanity-through-teaching-ar/

[2] سعدية علي لكبير، **الأحاديث الواردة في عمل المرأة جمع وتخريج ودراسة**، مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم جامعة المنيا، مصر، ص 3300.

[3] ARIANE PAILHÉ, OXANA SINYAVSKAYA, **LE TRAVAIL DES FEMMES EN FRANCE ET en Russie L'EFFET DES ENFANTS ET DES VALEURS DE GENRE**, Revue d'études comparatives Est-Ouest, 2009, vol. 40, nº 3-4, pp. 299.

وتلعب المرأة دوراً كبيراً في التعليم الابتدائي في فرنسا، حيث يشكلن ما يقرب من 82% من القوى العاملة في المدارس الابتدائية. ويعتبر العمل في التعليم الابتدائي واحداً من أكثر المهن شعبية بين النساء.

" ومع ذلك قد يكون من الأصعب على النساء غير المتزوجات العثور على عمل وبالتالي، فإن معدل البطالة في فرنسا أعلى بالنسبة للنساء غير المتزوجات منه لدى المتزوجين في مستوى تعليمي معين ويمكن أيضًا تفسير التأثير السلبي القوي للأطفال الصغار على احتمال عمل الأمهات. "[1]

وتعمل المرأة المعلمة في المدارس الابتدائية سواء الحكومية أو الخاصة، وتشمل مهامها تدريس مواد مختلفة مثل اللغة الفرنسية والرياضيات والعلوم والتاريخ والجغرافيا والفنون والموسيقى. كما تعمل المرأة المعلمة على توجيه الطلاب وتحفيزهم وتعزيز قدراتهم الفردية والاجتماعية والنفسية.

ويتميز عمل المرأة المعلمة في التعليم الابتدائي في فرنسا بالمسؤولية والاحترافية والمهارة، ويتميز ايضا بالاستقرار والأمان والتوازن بين الحياة العملية والحياة الشخصية، ويتمتع العاملون في هذا المجال بحوافز ومزايا متعددة، بما في ذلك إجازات الأمومة وحوافز الإجازات والتدريب المستمر.

تلعب المرأة المعلمة دوراً هاماً في التعليم الابتدائي في فرنسا، وتؤثر على التحصيل الدراسي لأبنائها بشكل كبير. فهي تعمل في مختلف المدارس الابتدائية، وتشكل نسبة كبيرة من الكوادر التعليمية فيها.

فالمرأة المعلمة تلعب دوراً هاماً في تقديم الدعم اللازم للطلاب وتوفير بيئة تعلمية محفزة وداعمة.

ويترتب على عمل المرأة تأثير إيجابي كبير على التحصيل الدراسي لأبنائها، حيث تساعدهم على تحقيق نجاحات كبيرة في التعلم والتميز في مختلف المجالات. وتسهم أيضًا في تحسين مهارات الطلاب في اللغة الفرنسية وتطوير قدراتهم اللغوية، الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى تحسين مستويات التحصيل الدراسي للأبناء.

ويمكن القول إن عمل المرأة في التعليم الابتدائي في فرنسا يلعب دوراً مهماً في تحسين جودة التعليم وتحقيق أعلى مستويات التحصيل الدراسي للأطفال، ويساهم في بناء مستقبل أفضل للمجتمع الفرنسي.

عمل المرأة في المانيا

تتميز المرأة في المانيا بمساهمتها الكبيرة في سوق العمل، حيث تعمل المرأة في مختلف المجالات والقطاعات الاقتصادية. وتسعى الحكومة الألمانية إلى تعزيز مشاركة المرأة في العمل وتوفير فرص عمل متساوية للجنسين.

ويتميز عمل المرأة في المانيا بتنوعه وتنوع مجالاته، الإدارية والتسويقية والصناعية والصحية وغيرها. وتسعى الحكومة الألمانية إلى تحسين وتوفير فرص العمل للمرأة من خلال إصدار قوانين وتشريعات تشجع الشركات والمؤسسات على التعاقد مع المرأة وتوفير الحوافز للشركات التي تعمل على تحسين مشاركة المرأة في العمل.

وتعمل المرأة في المانيا بنظام الدوام الكامل والجزئي، حيث تتمتع بحرية الاختيار بين العمل بالدوام الكامل أو الجزئي حسب احتياجاتها وظروفها الشخصية. وتحظى بحماية قانونية من التمييز في مكان العمل، حيث تضمن القوانين حقوق

[1] ARIANE PAILHÉ, OXANA SINYAVSKAYA, **La référence précédente**, p 297.

المرأة وتحميها من أي تمييز عند التوظيف أو في مكان العمل، وتوفر لهن الدعم اللازم للحصـــول على التدريب والتأهيل لتطوير مهاراتهن في هذه المجالات.

تلعب المرأة دورًا هامًا في التعليم حيث تشـكل النسـاء أكثر من 90٪ من المعلمين في المدارس الابتدائية. ويعمل المعلمون في المدارس الابتدائية بصفة عامة بدوام كامل، ويتمتعون بإجازات طويلة خلال فترات العطل المدرسية.

وتشـــمل مهام المرأة المعلمة في المدارس الابتدائية الالمانية التعليم والتدريب ورعاية الأطفال، وتتلقى المعلمات في المدارس الابتدائية في ألمانيا تدريبًا على الطرق والأســاليب التعليمية الحديثة والمســتجدة. ويتم تعزيز المعلمات بالمهارات اللازمة لتنظيم وتوجيه الفصول الدراسية بشكل فعال.

ويتميز عمل المرأة المعلمة في المدارس الابتدائية في ألمانيا بالاســتقرار والأمان والتوازن بين الحياة العملية والحياة الشـخصـية، وتسـتمر المرأة المعلمة في العمل في المدارس الابتدائية لسـنوات عديدة، مما يتيح لها بناء علاقات قوية مع الطلاب وأولياء الأمور، وتقديم الدعم اللازم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

كما أن توظيف النساء في المدارس الابتدائية في ألمانيا يعد إحدى السياسات الحكومية التي تهدف إلى تحقيق المساواة بين الجنسين في العمل وتعزيز دور المرأة في المجتمع، مما يعزز مكانتهن ويساهم في إثراء البيئة التعليمية والثقافية في البلاد.

ومن الجدير بالذكر أن تحصـيل الطلاب في المدارس الابتدائية في ألمانيا يعتبر مرتفعًا نسـبيًا، وتعود هذه النتيجة إلى الاهتمام الكبير بالتعليم والتدريب والتطوير المسـتمر الذي لعبت فيه المرأة المعلمة دورا أسـاسـيا وهاما من أجل تحقيق هذه النتائج المميزة والحفاظ عليها على المدى القريب والبعيد.

تشـير الدراسـات إلى أن المرأة تشـكل الجزء الأكبر من قوة العمل في التعليم الابتدائي في ألمانيا، حيث أن أكثر من 85٪ من المعلمين في هذه المرحلة التعليمية هن الإناث.

وعلى الرغم من أن هناك بعض الدراسات التي تشير إلى أن الجنس لا يؤثر على تحصيل الطلاب، وفي الجانب الاخر هناك أيضـا بعض الدراسـات التي تشـير إلى أن المعلمات تؤثرن إيجابيا على تحصـيل الطلاب في المدارس الابتدائية. حيث يعتبر تأثيرهن على تحصيل الطلاب يأتي من خلال التواصل الإيجابي والدعم النفسي والاهتمام الذي يقدمنه للطلاب.

كما يجب الإشارة إلى أن تأثيرهن على تحصيل الطلاب لا يعتمد فقط على الجنس، ولكنه يعتمد أيضًا على مستوى التعليم والتدريب الذي تتمتع به المعلمات وخبرتهن في التدريس.

2-1- عمل المرأة في فنلندا

فنلندا أو جمهورية فنلندا تقع في المنطقة الفينوسـكاندية أقصى الشـمال من القارة الأوروبية، تعرف بالمعجزة الفنلندية حيث أن نظامها التعليمي يتصـدر دول العالم، خاصـة منذ تصـدرها سـلم مقاييس الأداء على مسـتوى العالم ولسـنوات متتالية. "[1]

كان دور المرأة في المجتمع الفنلندي محدوداً، وكانت تقتصـر أدوارهن في الحياة العامة على العمل في المنزل ورعاية الأسـرة. ومع ذلك شهدت فنلندا تطوراً كبيراً في دعم دور المرأة في المجتمع خلال العقود الأخيرة.

[1] مروة غديري، حفيضة نهائلي، تجارب رائدة في مجال التعليم -التجربة التعليمية في فنلندا أنموذجا، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، العدد 15،

وفي الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، تم إنشاء العديد من القوانين التي منحتها المزيد من الحقوق والفرص. وفي عام 1969، أصبحت المرأة في فنلندا لديها الحق في التصويت والترشح للانتخابات العامة. وفي السبعينيات، بدأت المرأة تدخل سوق العمل بشكل أكبر، وبدأت في العمل في وظائف كانت في السابق مقتصرة على الرجال.

وفي الوقت الحالي، تعد المرأة في فنلندا جزءاً أساسياً من سوق العمل، وتعمل في مختلف المهن والصناعات، بما في ذلك الصناعات التكنولوجية الحديثة. وتعمل أيضاً في المجالات السياسية والحكومية والتعليمية والطبية والاجتماعية وغيرها. وتعد فنلندا من الدول الرائدة في توفير حقوق المرأة والمساواة بين الجنسين، وتحتل المرأة في فنلندا مركزاً مرموقاً في مؤشر الأمم المتحدة للتنمية البشرية فيما يتعلق بالتساوي بين الجنسين.

التعليم الاساسي في فنلندا (التعليم الابتدائي) هو تعليم الزامي سواء في مرحلة ما قبل المدرسة أو مرحلة التعليم الاساسي، حيث يلتحق الأطفال بالمرحلة الاساسية عند بلوغ سن السابعة، "وتتراوح فترة الدراسة في هذه المرحلة من 1 الى 9 سنوات، وينبغي على كافة الاطفال دائمي الاقامة على الاراضي الفنلندية الالتحاق بمرحلة التعليم الأساسي، فهو تعليم مجاني، وتعمل السلطات المحلية على صيانة المدارس بشكل دوري.

اذ يلتحق حوالي 98% من الاطفال في فنلندا بالمدارس الأساسية، بينما تذهب نسبة ضئيلة جدا لا تتعدي 2% الى المدارس الخاصة". [1]

بعد انتهاء مرحلة التعليم الاساسي (أو ما يسمي التعليم المدرسي الشامل)، يقوم الطلاب بتقديم طلب للحصول على التعليم الثانوي (مرحلة ما بعد التعليم الاساسي الشامل). تنتهي فترة التعليم الالزامي في فنلندا عند بلوغ الطالب سن الثامنة عشر عاما، أو عند حصوله على الشهادة الثانوية سواء كانت عامة او مهنية.

وتلعب المرأة دورًا مهمًا في التعليم الابتدائي، حيث يشكل العاملون في التعليم نحو 96٪ من النساء. وتعد المدارس الابتدائية في فنلندا من أفضل المدارس في العالم، فهي تتميز بنظام تعليمي شامل للجميع.

وتتمتع المرأة في فنلندا بحرية الاختيار في العمل في مجال التعليم الابتدائي، وتتوفر لها فرص كبيرة للحصول على التدريب والتأهيل اللازمين للعمل في هذا المجال. وتقدم الحكومة الفنلندية دعمًا كبيرًا للتعليم، وتستثمر في البرامج التعليمية وتوفر فرصًا للتدريب والتطوير المهني للعاملين في المجال، "وما تغير في عام 2016 هو أن جميع المدارس الأساسية (الابتدائية) للأطفال الذين تتراوح أعمارهم من سبعة إلى ستة عشر عامًا يجب أن يكون لديها فترة ممتدة واحدة على الأقل من التدريس والتعلم متعدد التخصصات وغير القائم على الظاهرة في مناهجها. هناك تركيز على ممارسات الفصول الدراسية التعاونية، حيث يعمل التلاميذ مع العديد من المعلمين في وقت واحد خلال فترات الدراسة يتم تحديد طول هذه الفترة من قبل المدارس نفسها. قررت هلسنكي، عاصمة البلاد وأكبر نظام مدرسي محلي، أن تطلب فترتين سنويتين من هذا القبيل، والتي يجب أن تشمل جميع المواد وجميع الطلاب في كل مدرسة في المدينة "[2]

[1] HTTPS://FINLAND.FI/AR/ALHEATT-WALMJTMA/SR-NJAH-ALAMTT-ALMDARS-FE-FNLNDA/

[2] مورتن سوبي، **المرأة والعمل السياسي**، nordic journal of digital literacy، المديرية النرويجية للتعليم، مايو 2015.

وتلعب المعلمات في المدارس الابتدائية دورًا حيويًا في تعزيز التعليم وتحفيز الأطفال على الاستكشاف والتعلم. ويتميز النظام التعليمي الفنلندي بالتركيز على التعلم الشامل وتطوير مهارات التفكير النقدي والابتكار والعمل الجماعي، وهذا يعزز القدرة على التعلم والنجاح لدى الأطفال، ويعزز الدور الحيوي للمعلمات في تحقيق ذلك.

تعتبر الأمهات اللواتي يعملن في التعليم الابتدائي في فنلندا نموذجًا للقدرة على التوازن بين العمل والأسرة، ويعتقد العديد من الخبراء أن لديهن تأثيرًا إيجابيًا على التحصيل الدراسي لأطفالهن.

وفقًا للبحوث، فإن وجود الأمهات العاملات في مجال التعليم يساعد على تحسين تحصيل الأطفال، حيث يتمتع الأطفال بمزيد من الدعم العاطفي والإشراف الأكثر شمولية من الأمهات العاملات. وتشير الدراسات أيضًا إلى أن وجود الأمهات العاملات يؤدي إلى زيادة الدخل العائلي وتحسين حالة الاقتصاد الأسري، وهذا يؤثر بدوره على تحسين التحصيل الدراسي للأطفال.

ويتمتع نظام التعليم الفنلندي بميزة كبيرة فيما يتعلق بدمج الأمهات العاملات في العملية التعليمية، حيث يوفر النظام الدعم والمرونة للأمهات اللواتي يعملن في مجال التعليم، ويسعى إلى تشجيع الأمهات على العمل والمشاركة الفعالة في تعليم أطفالهن. وبشكل عام، فإن الأمهات العاملات في مجال التعليم الابتدائي في فنلندا تساهم بشكل كبير في تحسين التحصيل الدراسي وتطوير المهارات والقدرات لدى الأطفال.

أحد المبادئ الأساسية في التعليم الفنلندي هو ضرورة تمتع جميع الأفراد بحق الوصول المتكافئ للتعليم والتدريب عالي الجودة. يجب إتاحة نفس فرص التعليم لكل المواطنين بغض النظر عن أصلهم العرقي، أو السن، أو الغنى أو مكان إقامتهم. "[1]

الشكل رقم (01): يمثل معدل التوظيف في فلندا من 2012 الى 2022 حسب الجنس

[1] https://www.statista.com/statistics/524762/finland-employment-rate-by-gender/

عمل المرأة في سنغافورة:

تشـجع سـنغافورة المرأة على العمل في مختلف المجالات، بما في ذلك التعليم الابتدائي. ففي إحصـائيات عام 2021 شكلت النسـاء 70 ٪ من مجموع المعلمين في المدارس الابتدائية، بحيث تشجعهم الحكومة على التميز في جميع المجالات، بالإضافة إلى ذلك، توفر دعمًا للمرأة العاملة في هذا المجال، إلا أن هناك تحديات تواجه المرأة العاملة في التعليم الابتدائي في سـنغافورة، مثل التحديات التي تتعلق بتوازن العمل والحياة الشـخصـية والعائلية، وتحمل المسـؤولية كأم ومعلمة في نفس الوقت، مع توفير التدريب والتدريب المهني لتأهيلهم في المدارس الابتدائية في سنغافورة ".[1]

ويلتحق الأطفال بالمدارس الابتدائية من سن السادسة، ويستمر التعليم في هذه المرحلة ست سنوات دراسية من الصف الأول للسادس، كما توجد مدارس صباحية ومدارس مسائية، ويتعلم الطلاب في هذه المرحلة ثلاث مواد أساسية هي اللغة الانجليزية واللغة الثانية (اللغة الأم) والرياضيات.

بالإضـافة إلى مواد أخرى مثل الرسـم والصـناعات اليدوية والتربية المدنية والتربية الأخلاقية والبدنية والموسـيقى والدراسات الاجتماعية، ويتم تدريس مادة العلوم ابتداء من الصف الثالث الابتدائي.

وفى نهاية المرحلة الابتدائية وفى الصـف السـادس يدخل كل التلاميذ امتحان إتمام الشـهادة الابتدائية والتي تقيم قدرات التلاميذ للدخول للمرحلة الثانوية.

وتتجسـد الأهداف التعليمية في سـنغافورة في تنشـئة الأفراد على: الأخلاق الحميدة واكتسـاب المهارات اللازمة لمواجهة تحديات المسـتقبل، والوفاء بمسـئولياتهم تجاه أسـرتهم ومجتمعهم ودولتهم. وتقديرهم للجمال من حولهم وكذلك ينشـد التعليم أن يعد أفرادا يتمتعون بصحة جيدة وتفكير سـليم، مع العناية بذوي المواهب وتنمية مواهبهم. كما يهدف النظام التعليمي إلى مساعدة الناشئة على تطوير قدراتهم وصقل مواهبهم، في مجال العلوم والفنون والرياضة، وتكوين أجيال من القوى العاملة المدربة والمؤهلة أكاديميا، وتمكينهم من الالتحاق بسوق العمل، خاصة المعلمات.

2- عمل المرأة في المجتمعات العربية

برزت منذ السـبعينيات من القرن الماضي طرق عديدة لدمج احتياجات المرأة واهتماماتها في العمل الإنمائي، وكان ذلك بمثابة تحول من نهج " المرأة في التنمية " وهو نهج يركز حصـرا على المرأة وتأثير سـياسـات الاقتصـاد الكلي على حياتها إلى نهج " النوع الاجتماعي في التنمية "، ويتناول العلاقة بين الأدوار الاقتصادية والاجتماعية للمرأة والرجل في مختلف ميادين الحياة من أجل تحقيق ظروف معيشـية أفضـل للاثنين معاً، ويقصـد بالنوع الاجتماعي تصـور الأدوار والعلاقات والقيم التي يحددها المجتمع لكل من الجنسـين (المرأة والرجل) ، والنابعة من الثقافة والدين والتقاليد والمعايير الاجتماعية والحاجات الاقتصادي، وتتغير النظرة إليه مع تغير الزمان والمكان.

و من أجل ذلك عُقدت المؤتمرات والندوات، والتي أسـفرت عن عديد من التوصـيات المتعلقة بأدوار المرأة في المناهج الدراسـية، ومنها مؤتمر صـورة المرأة العربية في مناهج التعليم بين النمطية والدور الفاعل في التنمية ، الذي عقدته

[1] https://www.egyptsonline.com/2019/07/Singapore-education.html

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع مركز المرأة العربية للتدريب والبحوث ومؤسسة كونراد أديناور، في الفترة من 14 - 15 يونيو 2007 في تونس،" [1] والذي أوصى الهيئات المسئولة عن وضع المناهج التعليمية بتعزيز الدور الإيجابي للمرأة وتطوير صورتها، والانتقال بها من الصورة النمطية إلى الصورة المعبرة عن الأدوار الجديدة المنتظرة منها في المجتمع، وإشراكها في وضع المناهج التعليمية حتى تتمكن من الإسهام في تحسين وتعزيز وضعية المرأة فيها.

وتختلف آراء وممارسات المجتمعات العربية فيما يتعلق بعمل المرأة. ففي العديد منها يتم تعزيز دور المرأة في العمل ويعترف بأهمية مساهمتها في الاقتصاد المحلي والوطني، وفي بعض المجتمعات العربية التقليدية، ينظر إلى المرأة على أنها مسؤولة عن الأعمال المنزلية ورعاية الأسرة، ويعتبر العمل خارج المنزل مهمة للرجال فقط.

"وتعددت الادوار التي لعبتها في هذه الحقبة المريرة التي شملت معظم البلاد العربية والاسلامية فتارةً تراها تقود المظاهرات كما حدث في كلية الملكة عالية عام 1948 في العراق لإجبار الحكومة العراقية آنذاك لإرسال قوات عسكرية الى فلسطين، وتارة تراها تشترك في دورات التدريب على اعمال جمع المعلومات عن العدو والعمل الفدائي وعلى الاعمال القتالية وتارة تشترك في تأسيس اللجان والمؤتمرات التي تسهل عليها نشاطها السياسي. وقد دخلت الكثير منهن السجون مثل (جميلة بوحيرد) في الجزائر، واخريات تقدمن صفوف المظاهرات وكن شهيدات واخريات تشردن عن الارض ... وكثير منهن اشتركن في عمليات تشكيل الكتائب النسائية ناهيك عن القدرات الاعلامية والتعبوية واعانة أسر الشهداء ومنكوبي الحروب والمفقودين من المعتقلين وغيرهم". [2]

ويتم تشجيع المرأة على العمل في مجالات معينة مثل التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية. ويعتبر العمل في هذه المجالات مهماً لأنه يحمي حقوق المرأة ويعمل على تعزيز دورها في المجتمع.

ومن وجهة نظر اقتصادية، تنفرد المرأة بنسبة كبيرة من مهام التعليم والتعليم ذات الدخل المرتفع، التعليم الابتدائي (81٪) والتعليم ذات الدخل المرتفع (60٪)، مقابل نسبة متواضعة نسبيًا في الدول ذات الدخل المتدن، التعليم الابتدائي (42٪) الثانوي (25٪).

[1] مصطفي عبد الوهاب أحمد أبو جبل، **أدوار المرأة بمنهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية (المتوسطة) بمصر والمملكة العربية السعودية" دراسة تقويمية "**، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 21، نوفمبر 2020، ص 418.

[2] مورتن سوبي، المرجع السابق، ص 93.

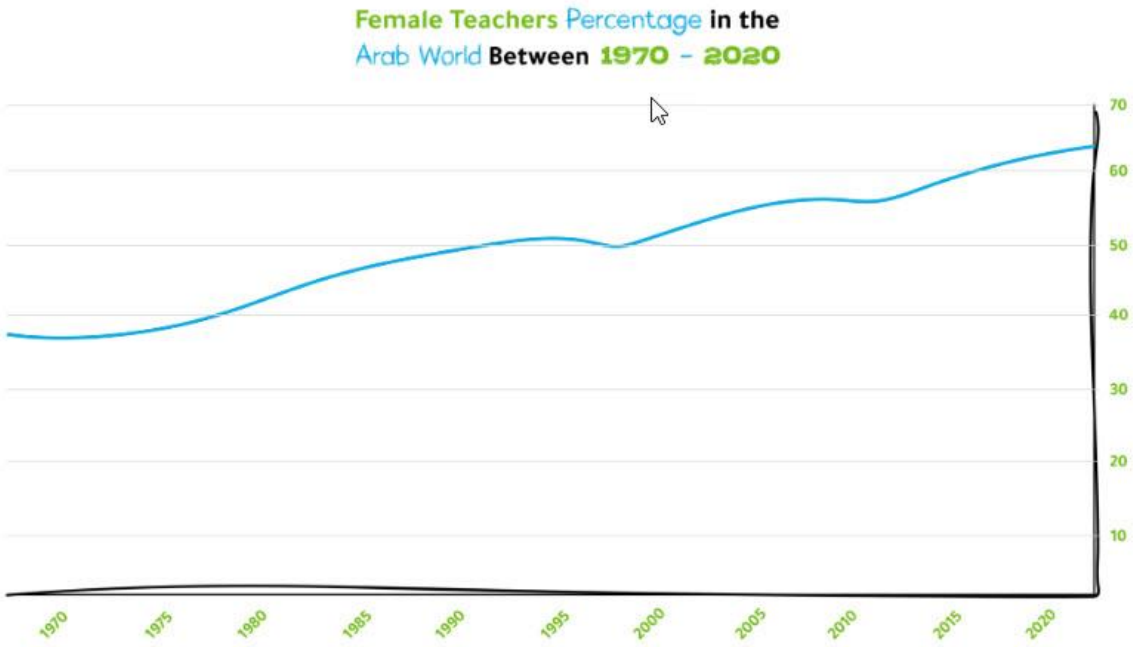

الشكل رقم (02): يمثل نسبة المعلمات في الوطن العربي بين 1970-2020.[1]

بالرغم من التحديات التي تواجهها المرأة في العمل في المجتمعات العربية، فإن هناك تطوراً إيجابياً كما هناك حاجة إلى تغيير المزيد من المعتقدات الثقافية والقيم في المجتمعات العربية لتحقيق تقدم أكبر في هذا المجال.

2-1- عمل المرأة في مصر

"تختلف الموارد البشـرية لأي بلد عن بقية الموارد الأخرى، إذ أنها غير قابلة للشـراء أو التخزين، كما أنه لا يمكن اسـتخدام العوامل الأخرى في الانتاج إلا إذا توافر العامل البشـرى بالكيفية التي تسـمح بتحقيق التوازن الأنسـب بين عنصر العمل (كماً وكيفاً) وبين عناصر الانتاج الأخرى.

وتتضمن الموارد البشرية الرجال والنساء على السواء حيث تشير الدراسات الى أن دور المرأة الاجتماعي والاقتصادي قد تحول تحولاً كبيراً في بعض الدول حيث تركت ملايين النساء منازلهن ليسهمن بصورة فعالة لا يمكن الاستهانة بها في تنمية مجتمعاتهم، إلا أن هذا الدور في بعض الدول النامية ومنها مصر لم يصل إلى حد استغلال العمالة النسائية الاستغلال الأمثل".[2]

في مصر، تشارك المرأة بشكل واسع في الحياة الاقتصادية والاجتماعية، ولكنها لا تزال تواجه تحديات عدة في العمل. وحتى يمكن دمج المرأة في سـوق العمل فإن ذلك يتطلب دراسـة واقع عمل المرأة، ومعرفة المشـكلات التي تحول بينها وبين التحاقها بسـوق العمل، وخصـوصـاً المشـكلات المهنية التي تتعلق بإعدادها إعداداً مهنياً كافياً يتناسـب واحتياجات سـوق العمل ومتطلباته، والعمل على تذليل الصـعوبات التي تحول دون ذلك، وقد نالت قضـايا المرأة اهتماما كبيراً من قبل

[1] https://www.edu-nation.net/female-empowerment-reaches-its-peak-when-females-empower-humanity-through-teaching-ar/

[2] عدلي أبو طاحون، المرجع السابق، ص 104.

المنظمات وقادة التعليم والمختصين على اختلاف مدارسهم ومناهلهم التعليمية، حيث بدأ القلق ينتاب كثيرين بسبب الوضع السائد في طبقات المجتمع بأن المرأة ما زالت أسيرة بسبب الأفكار والآراء التي تصادر دورها فضلاً عن الأنظمة الجائرة لكثير من المجتمعات، وهذا ما يزيد الأمور تعقيداً، وجعلها قضية مثيرة للجدل في عالمنا العربي مما انعكس وبشكل سلبي على النظرة إلى دورها في المجتمع. "[1]

وتنشط النساء في مصر في مختلف القطاعات الاقتصادية، بما في ذلك الخدمات، والتعليم، والصحة، والسياحة، والتسويق، وغيرها. ومع ذلك، تظل نسبة المرأة في القوى العاملة في مصر أقل من نظيراتها الذكور، وتتراوح حولي 22% فقط من إجمالي العمالة. "حيث لا زالت نسبة مساهمة الاناث في قوة العمل محدودة، فبعد إن بلغت هذه النسبة اعلى قيمة لها 24 % عام 2005 تراجعت لحد ما إلى 23,1 % عام2008 وبلغت 23,9 % عام 2010، وهذا يعكس وضع المرأة فيما يتعلق بالعمل أو البحث عن عمل حيث بلغت نسبة البطالة بين الاناث 25 % عام 2008 ثم 18,6% عام 2010."[2] مما جعل الحكومة المصرية تعمل على تعزيز دورها في العمل وزيادة فرص العمل لهن، وتقديم الدعم والحماية اللازمة لهن. وتم إصدار العديد من السياسات والبرامج الحكومية لتشجيع المرأة على العمل وزيادة مشاركتها في الحياة الاقتصادية، بما في ذلك برنامج دعم المرأة العاملة والمشروعات الصغيرة والمتوسطة التي تديرها النساء.

"كما احتوى دستور مصر في 2014 م على عدة مواد تنص على العدالة والمساواة، من بينها المادة 7 والتي تنص على التزام الدولة بتحقيق العدالة الاجتماعية وتوفير سبل التكافل الاجتماعي بما يضمن حياة كريمة للمواطنين على النحو الذي ينظمه القانون...، وقد وضع أساساً قويًا لمواجهة التمييز ضد المرأة من بينها مواد تكفل للمرأة حقها في تولي الوظائف العامة ووظائف الإدارة العليا في الدولة والتعيين في الجهات والهيئات القضائية، دون تمييز ضدها...؛ وتمكين المرأة من التوفيق بين واجبات الأسرة ومتطلبات العمل"؛ وأن تلتزم بتوفير الرعاية والحماية للأمومة والطفولة والمرأة المعيلة ... ,"[3]

تشغل المرأة في مصر العديد من المناصب في مجال التعليم الابتدائي، حيث يعد التعليم المجال الأكبر الذي تعمل فيه النساء، وفقًا لتقرير وكالة الأنباء الرسمية في مصر، فإن نسبة المعلمات في المدارس الابتدائية بلغت حوالي 57% من إجمالي عدد المعلمين.

وتحظى المعلمات في مصر بنفس فرص العمل والترقية كالمعلمين الذكور، ولكن لا يزال هناك اختلافات في الأجور بين المعلمات والمعلمين، حيث يتقاضى الرجال في بعض الأحيان أجورًا أعلى من نساء يشغلون نفس المناصب.

ولما كان المجال التعليمي أحد المجالات الأساسية التي تؤدي فيه المرأة دورا واضحا وملموسا باعتباره من أهم العوامل الأساسية للنهوض بالمجتمعات الإنسانية وتقدمها. لأنه يرفع من مكانة الإنسان في البناء الاجتماعي، ويرقى بدوره الوظيفي داخل المجتمع، فإن المرأة قد واجهت مشكلات عديدة في هذه المهنة كغيرها من المهن التي تتفاوت مشكلاتها من البساطة إلى التعقيد، إذ تواجه المعلمات في الميدان مشكلات يومية متنوعة، خاصة إذا تذكرنا أن المعلمة هي صاحبة المهنة التي

---

[1] مصطفي عبد الوهاب أحمد أبو جبل، المرجع السابق، ص 417.

[2] جمال صالح الزناتي، **اوضاع المرأة في مصر قراءه سوسيولوجية في تقارير التنمية البشرية**، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد 70، العدد 2، يناير 2010م، ص715.

[3] دستور مصر، 2014، ص 7.

تتعلق بالهندسة البشرية، فهي تتعامل مع أناس مختلفين في ثقافتهم وبيئاتهم وطباعهم وأعمارهم وليس مع آلات متشابهة في تركيبها، وإذا كانت المرأة العاملة في المجال التعليمي اصطدمت بالكثير من المشكلات، فإنها ما فتئت تعزز حضورها كمدرِّسة في النظم التعليمية، حتى وإن طال حظر استخدام النساء المتزوجات –على مر السنين- قد حد من عدد النساء المدرِّسات في العديد من البلدان، ففي المدارس الابتدائية، وبخاصة في مؤسسات التعليم قبل المدرسي، تشكل النساء في كل مكان العنصر المهيمن في الهيئة التعليمية," [1]

ومن الجدير بالذكر أنه في السنوات الأخيرة، شهدت مصر زيادة في عدد النساء العاملات في مجالات أخرى بالإضافة إلى التعليم، مثل الصحة والتمريض والهندسة والإدارة وغيرها. ولكن لا يزال هناك العديد من التحديات التي تواجه المرأة في العمل، ومن المهم أيضًا ملاحظة أن العمل الإضافي للنساء في مصر يتطلب منهن تحمل مسؤوليات المنزل ورعاية الأسرة، مما يجعلهن يعانين في بعض الأحيان من صعوبة التوازن بين الحياة العملية والحياة الشخصية.

تشغل المرأة دورًا هامًا في التعليم الابتدائي في مصر، حيث يتم توظيف العديد من النساء كمدرسات في هذا المجال. وفقًا لتقرير صادر عن اليونسكو، فإن نسبة الإناث في القطاع التعليمي في مصر تفوق 45٪، وتزيد هذه النسبة في المدارس الابتدائية.

تؤثر المدرسات المصريات بشكل كبير على التحصيل الدراسي للأطفال، حيث يوجد العديد من الدراسات التي أكدت على أن المدرسات الناجحات تؤثر بشكل إيجابي على نجاح الطلاب في الدراسة وتحفيزهم على تحقيق النجاح، ومع ذلك، فإن تأثير عمل المرأة في التعليم الابتدائي في مصر على التحصيل الدراسي لأبنائها قد يختلف بسبب العوامل الثقافية والاجتماعية المتوارثة في المجتمع المصري. على سبيل المثال، قد يتم تمييز الفتيات في المدارس الذكورية، ويحرمهن من فرص التعليم الجيدة، مما يؤثر على تحصيلهن الدراسي وتطويرهن المهني في المستقبل.

أن مشاركة المرأة قد أثارت جدلا واسعا حول المحاذير المزعومة لسيطرة الإناث على المهن التعليمية على المستوى الثانوي؛ فرب قائل إن النساء لا يستطعن تقديم تعليم فعال لليافعين الذين يحتاجون إلى رجال يكونون قدوة تُحتذى وتُحترم. وحتى في التعليم الابتدائي، طرح البعض فكرة أن الصبيان لا يرتاحون في وسط تكون فيه السلطة المهيمنة للمرأة، ورغم التفوق العددي للمدرسات على المستوى الابتدائي، فإن النساء لا يشغلن عددا متناسبا من مراكز السلطة." [2]

إن مهنة التعليم والتي يمارسها ما يقرب من نصف العاملين في الجهاز الحكومي المصري، إذا لم تشعر المعلمة داخلها بالأمان الوظيفي فإنه من المؤكد أنه سوف يؤثر على المخرج التعليمي (الطالب)؛ لذلك نحتاج إلى ضوابط حماية لحقوق العاملين بمهنة التدريس المعلمات في حالة التعاقد." [3]

---

[1] رانيا السعيد عبد الهادي السعيد، حسن محمد إبراهيم حسان، مجدي صلاح طه المهدي، **بعض مشكلات المعلمات في المدارس الثانوية العامة بمحافظة الدقهلية**، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، عدد 33، جانفي 2014، ص 110.

[2] المرجع نفسه، ص 110.

[3] المرجع نفسه، ص 117.

2-2- عمل المرأة في السودان

إن نساء السودان عبر التأريخ كان لهن أدوار كبيرة وعظيمة وذلك في العصور المختلفة كن حاكمات وكانت المرأة قائدة سياسية واجتماعية وإن دعت الضرورة فهي مقاتلة شرسة.

في التأريخ الحديث ظهرت قيادات مازلن في ذاكرة التأريخ السوداني أما في التأريخ المعاصر فقد نافست المرأة السودانية الرجل في كل المجالات المختلفة " ان قوانين العمل في السودان منذ العام 1966 بدأت تمنح النساء حقوقهن في العمل، وأن دستور البلاد الحالي، تحديداً في المادة 32، يحقق المساواة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بين الرجل والمرأة، وأن المادة 156 منعت بوضوح تام التمييز على أساس النوع، والاعتماد على الكفاءة كفيصل للحصول على الوظيفة، مبينة أن نسبة وجود المرأة في الخدمة المدنية تصل أحياناً في بعض المؤسسات إلى أكثر من 67 في المائة، كما في وزارة المالية الاتحادية." [1]

وذلك بعد ارتيادهن مؤسسات التعليم العام والعالي بل تفوقت المرأة السودانية وتحصلت على أرفع الدرجات العلمية – ولمعت اجتماعيا وثقافياً- وفي المجالات الاقتصادية وريادة الأعمال، كما زاحمت المرأة السودانية الرجل في كل مجالات العمل المختلفة بل تفوقت أكاديمياُ في امتحانات دخول الجامعية طيلة العشرين عاماً السابقة ومنذ بداية هذه الألفية كانت دوماً هي الأولى على مستوى هذه الشهادة إلا قليل.

"وكانت أبرز المحطات في مسيرة المرأة السودانية هي ثورة اكتوبر 1964م والدور الذي لعبته المرأة في مقاومة الدكتاتورية الأولي... فخرجت العاملات والطالبات والمدرسات والممرضات وربات البيوت في المظاهرات وبعد ثورة اكتوبر انتزعت المرأة السودانية حق الانتخاب وكانت خطوة كبيرة في تطور المرأة السودانية." [2]

بذلك اقتلعت المرأة السودانية حقها كاملاً فأصبحت سفيرة ووزيرة اتحادية وقاضية بل حتى رئيسة للجهاز القضائي على مستوى السودان ثم حاكمة إقليم.

وتلجأ عدد من النساء للعمل من أجل كسب عيش كريم فتضطر إلى القيام بأعمال لا تناسبهن مثل أعمال المباني وصناعة الطوب ونظافة الطرقات والعمل في البيوت وهن فقط عاملات باليومية دون أي حماية قانونية.

"وكانت في المحطات البارزة في تطور المرأة السودانية بعد الاستقلال اشتراك المرأة في القوات النظامية والسلك القضائي والدبلوماسي واشتراكها في مجالس إدارات المؤسسات والبنوك، كما قامت أول جامعة أهلية للبنات الاحفاد 1966م وانشأت كلية البنات بجامعة ام درمان الاسلامية 1968م إضافة للجامعات ومؤسسات التعليم الأهلي الأخرى." [3]

أما في أرياف السودان فالمرأة "حسب الإحصاءات تفوق عدد الرجال وربما يرجع ذلك أساسًا إلى هجرة الرجل للمدن بحثًا عن العمل، بينما تبقى النساء مع عدد قليل من الرجال وتتميز المرأة الريفية بارتفاع نسبة الأمية وبالرغم من ذلك فهي عاملة نشطة في كثير من الصناعات اليدوية بالإضافة لعملها في الزراعة وتربية الحيوانات وأيضًا العمل المنزلي الذي

[1] **المرأة السودانية العاملة... إنجازات تاريخية لم تكتمل(alaraby.co.uk)** ، شوهد يوم 2023/05/06، على الساعة 23:58.

[2] فاطمة هارون آدم هارون، المرجع السابق، ص 50.

[3] المرجع نفسه، ص 50.

يتضـمن جلب الماء من أماكن بعيدة وطحن الذرة وتحضـير الحطب للوقود وحلب الأبقار وتربية الدواجن وكلها أعمال توفر الكثير من دخل الأسرة رغم أنها لا تحسب ضمن حسابات الدخل القومي." [1]

إذاً الناظر إلى واقع المرأة في السودان يجد كثير من التناقضات فلها تأريخ مشرق ومشرف مقارنة بكثير من دول المحيط الأفريقي والعربي، كما لها تاريخ مؤسـف عانت فيه ويلات الظلم والقهر فهي تواجه تحديات كبيرة في الحصـول على فرص عمل متساوية ومتكافئة.

"ويختلف الوضـع كثيرًا بالنسـبة للمرأة في المدينة الآن فهي الأوفر حظًا في التعليم، وهي الأقرب لمواقع العمل المتوفرة نوعًا ما في القطاعين العام والخاص. وتتفوق المرأة الحضـرية على الريفية من حيث الدخل، ولكنها أيضًـا تواجه أعباء الحياة العصرية ومتطلباتها المتعددة التي تستهلك الجزء الأكبر من دخل الأسـرة خاصـة في ظروف ارتفاع نسـبة التضخم الاقتصـادي وتفشـي الغلاء بتسـارع لا يتفق مع مسـتوى دخل الفرد مما أضـطر المرأة لمشـاركة الرجل في توفير احتياجات الأسرة." [2]

وهذا ما جعل الحكومة السـودانية تعمل على توفير فرص العمل للمرأة، وقد تم إطلاق عدة مبادرات لتمكين المرأة وزيادة مشاركتها في الحياة الاقتصادية والسياسية. ومع ذلك، لا تزال هناك حاجة إلى جهود مستمرة لتحسين حقوقها في العمل وتحقيق المساواة.

وإذا عدنا قليلا الى الوراء "مع حركة تحرير الرقيق التي نشـطت عند نهاية عهد الحكم التركي في السـودان، أي أواخر القرن التاسـع عشـر بدأ انشـغال المرأة السـودانية بالتمريض، فقد تحررت المرأة من العمل المنزلي الي العمل في مجال التمريض ونجحت نسبة لمقدرتها الفائقة على العناية بالآخرين

ولم تبدأ بالتمريض لأنه يحتاج الي تدريب ولكنها بدأت بالتوليد لأنه امر حيوي يجب أن تؤديه شـخص ما، وهو عمل مرتبط بحفظ الجنس البشـري كله، وكان التمريض والتوليد يسـيران جنباً الى جنب وما زالا حتى اليوم، فالقابلة يجب أن تكون مولدة ولها إلمام تام بالتمريض أيضاً.

أما التمريض بالطريقة الحديثة فقد بدأت المرأة العمل به عام 1927م عندما تخرجت أول دفعة من الممرضـات في مدرسـة التمريض بأم درمان عملت المرأة وسـط المعارضـة والتي صـورت خروج المرأة على أنه مدعاة للفسـاد والتحلل من الأخلاق الكريمة، وانعتاق من العادات والتقاليد." [3]

أمـا عـن مسـاهمة المـرأة في العمـل الإعلامـي فكـان في مجـالين، الصـحافة والإذاعـة، حيـث 3بـدأت المـرأة السـودانية تعمـل في الصـحافة تكتـب المقـالات القصـيرة والطويلـة حـول المواضـيع المتعلقـة بـالمرأة كمواضـيع الـزواج والطـلاق وانخفـاض التعلـيم، وغيرهـا منـذ بدايـة الأربعينـات، ونسـبة الى أن كتابـة المـرأة في الصـحف كانـت أمـراً جديـداً في مجتمعنـا ولا يرضـاها الكثيـرون حتى أنصـار تعلـيم المـرأة. فقـد كانـت النسـاء تكتـب بأسـماء

[1] أم لميس الطيب محمد عبد الباقي، **تقييم دور المرأة العاملة في القطاع الصناعي في مدينة ود مدني و آثاره الاقتصادية والاجتماعية**، رسالة لنيل درجة الماجستير في الجغرافيا، كلية الآداب قسم الجغرافيا، جامعة الخرطوم، 2006م، ص 106.

[2] المرجع نفسه، ص 110.

[3] فاطمة هارون آدم هارون، المرجع السابق، ص 52.

مستعارة واحياناً يخفين أسمائهن حتى من أقرب الناس إليهن، من الأب ومن الأخ ومن الزوج، ذلك لأن كتابة اسم المرأة في الصحف والمجلات تعتبر عيباً وخروجاً على التقاليد السائدة." [1]

وتكشف آخر الدراسات أن 60 في المائة من الأسر السودانية تتكفل النساء بإعالتها، وأن النساء توزعن على مختلف الوظائف العامة والخاصة والهامشية، وتشير الدراسات إلى أن نسبة النساء العاملات في الخدمة المدنية تصل إلى 57 في المائة، بينما تصل في بعض المهن إلى نحو 40 في المائة، ويقول الباحث الاجتماعي، أشرف أدهم، لـ"العربي الجديد"، "عرف المجتمع السوداني تطورات مجتمعية متنوعة في السنوات الأخيرة جعلت من خروج المرأة للتعليم والعمل أمرا طبيعيا، مشيراً إلى أن طموحات المرأة باتت واسعة لتحقيق ذاتها وهو بخلاف ما كانت عليه قبل 100 عام." [2]

تلعب المرأة دورًا مهمًا في التعليم الابتدائي حيث تشكل نسبة كبيرة من المعلمين والمدرسين في المدارس الابتدائية، ومع ذلك، تواجه المرأة المعلمة في السودان العديد من التحديات، بما في ذلك قيودًا ثقافية واجتماعية تمنع بعض الأسر من قبول أن تكون المرأة عاملاً، وتعزيز دور المرأة كزوجة وأم ورعاية المنزل. كما تواجه العديد من المعلمات في السودان صعوبات في الحصول على التدريب والدعم اللازمين لتحسين مهاراتهن التعليمية والتعلمية.

وعلى الرغم من هذه التحديات، فإن المرأة المعلمة تلعب دورًا هامًا في تعزيز التعليم وتحسين فرص الحياة للأطفال السودانيين. كما تعمل الحكومة والمنظمات الدولية على تحديث الدور المهم للمعلمين والمعلمات وتوفير الدعم اللازم لتحسين جودة التعليم في البلاد.

فالمرأة هي معلمة بحكم طبيعتها ولذلك كان التدريس أول مهنة عملت بها المرأة السودانية، حيث كان عدد النساء الفقيهات والشيخات كبيرًا وكان أثرهن في المجتمع أكبر، مما لفت نظر الرحالة والعابرين والباحثين في عهد الحكم التركي واستمرت المرأة تعمل في مجال التدريس حيث أن أداءها قد تأثر به المجتمع، ونشطت المعلمات المبشرات من السودانيات في هذا المجال وبذلن الكثير، وفي عهد المهدية عملت المرأة في الخلاوي وفي الحلقات الخاصة في المنازل ولكن النطاق كان أضيق مما كان عليه سابقا.

وبعد إنشاء كلية المعلمات بأم درمان تخرجت أول دفعة من المعلمات المدربات عام 1923 وكان عددهن ست مدرسات، وكما عارض المجتمع تعليم البنت، عارض التحاقها بالعمل اعتقادا منه بأنه يفسد الفتاة ويتيح لها فرصًا للحرية والتخلي عن العادات، كما أن خروجها للعمل يستدعي اختلاطها بالرجال وهو الأمر الذي يرفضه مجتمع المدينة، ولكن المرأة السودانية ومن خلفها الذين يؤمنون بأن تطور المجتمع لا يتم إلا بمشاركتها، عملوا على إزالة الأفكار الخاطئة من أذهان المعارضين ودفعوها نحو العمل.

وتطور عمل المعلمة من المرحلة الأولية إلى المراحل العليا بتطور التعليم، كما اشتركت في التعليم المتخصص بعد أن نالت تدريبًا في ذلك المجال، وأخذت فرص العمل تزداد أمامها كلما كانت فرص التعليم والتدريب متاحة، وكلما كانت هنالك مشاريع تربوية تنموية لمن يحملن المؤهل والرغبة.

---

[1] فاطمة هارون آدم هارون، المرجع نفسه، ص 52.

[2] **المرأة السودانية العاملة... إنجازات تاريخية لم تكتمل(alaraby.co.uk)** ، شوهد يوم 2023/05/06، على الساعة 23:58

"وقد لعبت المعلمات دورًا في العمل الوطني العام وفي العمل النسائي والنقابي بهدف تحسين أوضاعهن وإيجاد الوضع اللائق بهن في المجتمع، وفي توسيع فرص التعليم للصغار والكبار من النساء ممن لم ينلن حظًا من التعليم، وقد استهدفت الإدارة البريطانية كل من قامت بنشاط اجتماعي أو سياسي أو ثقافي بهدف تحسين وضع المرأة السودانية، بالنقل للمناطق البعيدة، وتعطيل الترقيات، وأحيانًا بالفصل إذا كانت المعلمة من النوع النشط المتحمس، ورغم ذلك فقد ظلت المعلمة رائدة العمل الاجتماعي والسياسي."[1]

تؤثر المرأة المعلمة في التعليم الابتدائي في السودان على التحصيل الدراسي لأبنائها بطريقة كبيرة، حيث تلعب دورًا هامًا في تحفيز وتحسين مستوى التعلم لدى الأطفال، وتعزز الثقة والتفاؤل لديهم. وبشكل عام، ترتبط النساء المعلمات بقيادة تعليمية أكثر حساسية لحاجات الطلاب، وتميل إلى توفير بيئة تعلم داعمة ومحفزة.

علاوة على ذلك، يمكن للمرأة المعلمة أن تمثل قدوة ومثل يحتذى به لأبنائها الذين يرونها تتحدى القيود الثقافية والاجتماعية وتحقق نجاحًا في العمل. كما أن المرأة المعلمة قد تتفاعل بشكل أفضل مع الطالبات الفتيات وتمكنهن من تحقيق إنجازات أكبر في التعلم والتميز في مختلف المجالات.

ومع ذلك، يواجه العديد من الأطفال في السودان تحديات كبيرة في الحصول على التعليم الأساسي، وتشير الإحصاءات إلى أن هناك اختلافات واضحة في مستويات التحصيل الدراسي بين مناطق مختلفة وبين الجنسين. وتعمل الحكومة السودانية والمنظمات الدولية على تعزيز الدور المهم للمرأة المعلمة في تحسين جودة التعليم في البلاد والحد من التحديات التي تواجهها في ممارسة عملها.

3-2- عمل المرأة في الامارات العربية المتحدة

حققت دولة الامارات العربية قفزات نوعية على صعيد القضاء على الأمية، وخصوصا بين الإناث، فهي تتصدر طليعة البلدان في نسبة المتعلمين مقارنة بعدد السكان، ولها تجربة تعليمية رائدة تحاكي متطلبات سوق العمل بالصورة المثلى، مما يسهم في دفع عجلة التنمية الاقتصادية قدما إلى الأمام ويتيح استمرار وتيرتها بالشكل المطلوب.

ان دولة الإمارات العربية المتحدة بدورها، وإدراكا منها لأهمية إدماج المرأة في التنمية، تبذل جهودًا كبيرة لإزالة جميع المعوقات التشريعية، والاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، والإدارية، والثقافية، وأية معيقات أخرى قد تكون سببا في عرقلة مشاركة المرأة في مختلف القطاعات، أو أن تُقلل من فرصها في التنمية والحياة الكريمة."[2]

فمنذ قيام دولة الإمارات العربية المتحدة عام 1971 أبدت اهتماما بالغا بشؤون وقضايا المرأة منذ اتحادها، ولقد منح دستور الإمارات المرأة حق العمل في الميادين كافة، انطلاق اً من أهمية مكانتها في المجتمع. ففي المادة 35 نص الدستور على

[1] أم لميس الطيب محمد عبد الباقي، المرجع السابق، ص 117.

[2] أحمد عبد الصبور الدلجاوي، **التمكين الاقتصادي للمرأة الإماراتية: الو اقع واستشراف المستقبل**، مجلة جامعة الشارقة للعلوم القانونية، المجلد 17، العدد 1، يونيو 2020 م، ص 166.

أن "باب الوظائف العامة مفتوح لجميع المواطنين، على أساس المساواة بينهم في الظروف، ووفقًا لأحكام القانون." وكذلك جاء في المادة 20 "يقدر المجتمع العمل كركن أساسي من أركان تقدمه ويعمل على توفيره للمواطنين وتأهيلهم له."[1]

و" كانت البداية الحقيقية والفعلية للعمل النسائي في الإمارات في الثامن من فبراير عام 1973 وذلك بمولد " جمعية نهضة المرأة الظبيانية " لتكون أول تجمع نسائي على أرض الدولة والتي كانت نواة لكل الحركات النسائية في دولة الإمارات وقد أولت الجمعية اهتماما كبيراً لمعاونة المرأة والفتاة لكي تستطيع المشاركة في بناء النهضة الوطنية وفقاً لمبادئ الدين الإسلامي الحنيف والقيم والتقاليد العربية الأصيلة"[2]، ونظراً لوحدة الأهداف التي تنشدها الحركة النسائية في الدولة، وحرصاً على تحقيق التعاون والتنسيق الكامل بين مراكزها تأسس الاتحاد النسائي العام كونه أول تنظيم شامل للمرأة في دولة الإمارات في 28 أغسطس عام 1975، وانتخبت صاحبة السمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة للاتحاد النسائي، وتحددت أهداف الاتحاد في النهوض بالمرأة ثقافياً واجتماعياً وسياسياً وإشراكها في عمليات التنمية وتوعية المرأة بأهمية دورها في المجتمع إضافة إلى إتاحة كل الفرص والإمكانات لتأهيلها وتحمل مسؤولياتها كونها أماً وعاملة ومدرسة وطبيبة وممرضة وموظفة وأختاً وزوجة ومثقفة ."[3]

وحظي قطاع تنمية المرأة في دولة الإمارات باهتمام كبير وبدعم ملحوظ من قبل زايد الذي قال: "الإسلام كرم المرأة وأعطاها مكانتها اللائقة، وعلى المرأة أن تتخذ من أمهات المؤمنين أسوة لها."[4]

لذلك نجد " أن نسبة الاناث المواطنات من مجموع القوى العاملة المواطنة ارتفعت بشكل ملحوظ بين عامي 1975 و2018 من 2.2 % إلى 34.1 %، وارتفعت نسبة المواطنات المشتغلات من مجموع المشتغلين المواطنين من 2.2 % إلى 29.5 % بين عامي 1975، 2018 على التوالي.

تعمل غالبية المواطنات في مهنة الاختصاصيين بنسبة 36.3 %، فيما كانت نسبتهن الكبرى في نشاط الإدارة العامة والدفاع والضمان الاجتماعي 42.3 %، واستحوذ القطاع الحكومي على 76.5 % من المشتغلات المواطنات في عام 2018."[5]

لقد حققت المرأة الإماراتية الكثير من الطموحات والآمال في مجالات العمل العام، لأن الدولة فتحت أمامها كل الأبواب سواء في التعليم أو البعثات الدراسية الخارجية وفتحت امامها فرص العمل بكل مجالاتها، " وبلغت عدد الشركات المرخصة والمملوكة من نساء 80 ألفاً و25 شركة، فيما شكلت المرأة 21.5 % من المناصب الإدارية، 32.5 % من العاملين في المهن التخصصية."[6]

---

[1] معاوية محمد العوض، **التمكين الاقتصادي وتشغيل المرأة في دولة الإمارات العربية المتحدة**، جامعة زايد، 2016 م، ص 5.

[2] سامح عاطف حسن أحمد، **الشيخ زايد ودوره في احياء الدور الإسلامي للمرأة**، دار الكتب المصرية، الزقازيق، العدد 8، 2018م، ص1041.

[3] المرجع نفسه، ص 1041.

[4] https://www.albayan.ae/across-the-uae/news-and-reports/2017-08-11-1.3022835 ، تم تصفحه يوم 04/20/ 2023، الساعة 16:23.

[5] عبد الله أحمد السويدي، **المرأة الإماراتية بين الأمس واليوم**، مركز الإحصاء، أبو ظبي، الاصدار 5، 2019م، ص 61.

[6] خلود خالد الدخيّل، **المرأة الإماراتية في 50 عاما.. إنجازات التمكين والريادة(al-ain.com)** ، تم تصفحه يوم 04/20/ 2023، الساعة 14:51.

أما بالنسبة لتوزيع المناصب في المؤسسات الحكومية بحسب الجنس، تمثل المرأة 46.6% من إجمالي القوى العاملة، وتشغل 66% من وظائف القطاع العام منها 30 % في مراكز صنع القرار، و15% في الأدوار التقنية والأكاديمية، وفي مجال التحصيل العلمي للفتيات في مراحل التعليم الأساسي والجامعي، تبلغ نسبة الفتيات أكثر من 70% من خريجي الجامعات فضلاً عن مشاركة المرأة في الهيئات التدريسية في الجامعات والكليات الحكومية بنسبة 41 % في العام الدراسي 2017/2016."[1]

قبل أن تلج المرأة الى التعليم وجب عليها التعلم، "ومن غير المعقول أن يكون هناك مجتمع متطور بدون امرأة متعلمة ومثقفة، تدرك جيدًا أدوارها المختلفة ومسئوليتها في بناء المجتمع، واعية بما لها من حقوق وما عليها من واجبات، تقوم بأعمال ومهن عديدة مهمة لا يمكن الاستغناء عنها، وبالتالي تظهر الصورة التي رسمها لها المجتمع في المناهج الدراسية المختلفة".. "[2]

"سجلت المرأة الإماراتية حضوراً لافتاً في قطاعات الأعمال... كما سجلت الإناث نسبة 64% من العاملين في قطاع التعليم"[3]، وتطورت وفقا لإحصائيات حكومية لعام 2021، لتصبح نسبة معلمات التعليم الابتدائي تتجاوز 80%، وهذا يعكس التزام الحكومة الإماراتية بتشجيع المرأة على العمل في هذا المجال.

حيث أن "الإناث أكثر إقبالا من الذكور على مهنة التعليم حيث بلغ عدد المعلمات المواطنات في المدارس الحكومية والخاصة للسنة الدراسية 2017 / 18 ما مجموعه 3,994 معلمة، منهن 99.0 % في المدارس الحكومية. وتشكل المعلمات المواطنات ما نسبته 90.0 % من المعلمين المواطنين ذكوراً وإناث في حين كان عدد المعلمات المواطنات في المدارس الحكومية والخاصة للسنة الدراسية 2014 / 15 ما مجموعه 3,832 معلمة، منهن 89.3 % في المدارس الحكومية."[4]

"أما أنشطة التعليم والصحة فما تزال مشاركة المرأة في هذين النشاطين هي الأعلى بعد نشاط الإدارة العامة والدفاع بنسب 14.2 %، 9.6 % على التوالي في عام 2018."[5]

لقد أثبتت المرأة الإماراتية جدارتها على مر العقود في العديد من المجالات، مسخّرة قدراتها وكفاءاتها لخدمة وطنها ومجتمعها وأسرتها، فأصبحت شريكة أساسية للرجل محققة إنجازات كبيرة في كافة الميادين. فإقبالها على التعليم فتح لها أبواب المشاركة بكافة المجالات، اذ يعتبر التعليم هو المفتاح وهو أحد أهم الثوابت الراسخة الرامية إلى تنمية الإنسان وتأهيل الأجيال القادمة لمواكبة التطورات واحتياجات التنمية، فزاد التحاقهن بالتعليم، وانخفضت الأمية بين صفوفهن بشكل كبير، وبخطوات واثقة واصلن تعليمهن العالي ليتزودن بكافة فروع العلم والمعرفة، فدخلن سوق العمل بكفاءة واقتدار، وارتفعت مشاركتهن في القوى العاملة خاصة في ميدان التعليم.

---

[1] عوض المختار، زكريا محيي الدين، **https://wam.ae/ar/details/1395302782418** ،**وكالة أنباء الإمارات - تقرير/الإمارات نموذج ريادي في تمكين المرأة في كافة المجالات(wam.ae)** تم تصفحه يوم 20/04/ 2023، الساعة 16:38.

[2] مصطفي عبد الوهاب أحمد أبو جبل، المرجع السابق، ص 423.

[3] https://al-ain.com/article/woman-emirati-achievements-leadership

، تم تصفحه يوم 05/05/ 2023، الساعة 20:50.

[4] عبد الله أحمد السويدي، المرجع السابق، ص 52.

[5] المرجع نفسه، ص 68.

2-4- عمل المرأة في العربية السعودية

منحت المرأة الســعودية مع بداية عام 1941 م الحق في التعليم بالتحاقها بالكتاتيب والمدارس في عدد من مدن وقرى المملكة، "وتعتبر الأميرة عفت الثنيان زوجة الملك فيصـل بن عبد العزيز رحمه الله من أوائل من نادى بتعليم المرأة، وكانت لها جهود جبارة في ذلك، واستطاعت تأسيس أول مدرسة نسائية بجدة (دار الحنان) عام 1955م. "[1]

وفي مرحلة البدايات الأولى لم تكن مدارس البنات معروفة منذ القدم في المملكة العربية السعودية وكان تعليم الفتيات كالفتيان في الكتاتيب، إلا أنه أقل بكثير منهم، فالتقارير تشير إلى مشاركة المرأة السعودية وقيامها بدورها في التعليم منذ عهد الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن رحمه الله، وكان ذلك من خلال الكتاتيب النسائية والتي كانت إما كتاتيب مستقلة وإما عامة، وهي كتاتيب المعلمات (المطوعة) والتي كانت عبارة عن جزء من بيت المعلمة، أو كتاتيب خاصة لبنات الأسر الموسرة، أو يتولى بعـــض الاباء و الأمهات تعليم البنات القرآن الكريم وشيئاً من القراءة والكتابة حيث كانت هذه الكتاتيب المصـدر الأول للتعليم في مختلف مناطق المملكة العربية الســعودية، ما ادى إلى انتشــارها في العديد من المدن، منها: مكة المكرمة والمدينة المنورة والرياض والدمام والزلفي وعنيزة وبريدة وحائل وجميع هذه المدارس كانت تقتصـــر في تعليمها على العلوم الدينية وعلوم اللغة العربية والقليل من المواد العلمية، وكانت توازي المرحلة الابتدائية."[2]

وفي عام 1959 م أسست الرئاسة العامة لتعليم البنات وأنشئت المدارس التعليمية بمراحلها المختلفة ثم كليات البنات وتخصيص أقسام بالجامعات، إضافة إلى الاستفادة من برامج الابتعاث بالخارج الذي بدأ عام 2005 م.

ومما لا شـك فيه أن المرأة في المجتمع السـعودي بدأت تشـعر بدورها كعامل فعال في حركة التنمية ومشـاركتها في بناء المجتمع ودفعه الى الامام، وقد أصبح خروج المرأة الى التعليم اولا ثم الى مجال العمل ضـرورة وامر حتمي بهدف المشـاركة في تنمية المجتمع الى جانب الرجل، "[3] هذه المشـاركة لها أثرها وانعكاسـاتها على بيئة المرأة سـواء مع اسـرتها او مع المجتمع المحيط بها.

إن عمل المرأة من ناحية هو ضـرورة فرضـها تغير الواقع وما أصـاب المجتمع من تحولات أدت إلى اعتبار المرأة شـريك أساسي لنهضة هذا المجتمع، ومن ناحية أخرى فإن عمل المرأة لا يجب أن ننظر اليه من باب الترف أو قضاء وقت الفراغ، بل لأنه في كثير من الأحيان يسـهم في تحسـين الأحوال المعيشـية لها ولأسـرتها، مما اسـتدعى ضـرورة إعادة النظر في هذه القضية بشكل يراعي حاجات وحقوق المرأة، وهو ما حدث داخل المجتمع السعودي في الآونة الأخيرة. ويظهر ذلك بوضوح من خلال إحصاءات الهيئة العامة للإحصاء، حيث بلغ عدد القوى العاملة من الجنسين في الربع الثالث من العام 2016

---

[1] مشاعل بنت محمد آل الشيخ، **دور المرأة السعودية في تأسيس مسيرة التعليم الأميرة عفت الثنيان أنموذجا**، مجلة التربية جامعة الأزهر، العدد 191، الجزء 3، 2021م، ص 583.

[2] المرجع نفسه، ص 587.

[3] ابتسام بنت عبد الكريم العودة، **أثر تعليم المرأة وعملها على بيئتها الأسرية والاجتماعية**، كلية التربية، جامعة الملك سعود، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد التاسع عشر، 2018م، ص 678.

في جميع انحاء المملكة 5021579 عاملا وعاملة، وبلغ عدد النساء العاملات في نفس الفترة 835726 عاملة، وتمثل نسبة (16,6%) من القوى العاملة بالمملكة."[1]

كانت الاميرة عفت الثنيان زوجة الملك فيصل من أوائل المعلمات السعوديات حيث واجهت الكثير من المصاعب في سبيل تغيير واقع المرأة السعودية من خلال السماح لها بالتعليم، حيث نقل عنها قولها: "كنت أشعر بحزن شديد عندما أرى الفتيات الصغيرات يتزوجن في سن صغيرة أو يقمن بأعمال المنزل وغيرها من الأمور التي لا تناسب أعمارهن وكنت أبحث عن طريقة أحوّل بها حياتهن للأفضل، كنت أريد أن يكون لهن مستقبل ناجح. "[2]

واجهت الملكة رفضا شديدًا في البداية من المجتمع، ومن الجماعات المحافظة فكانوا يصرون على أن المرأة مكانها الوحيد هو البيت، فكانت تذكرهم دائماً بدور زوجات النبي -صلى الله عليه وسلم والصحابيات الجليلات، وقد بدأت بتعليم البنين وفي خاطرها فكرة تعليم البنات، غير أن الأمر لم يكن كذلك، فبدأت بالخطوة الأولى، افتتحت قسم البنات بمدرسة الطائف، ولكن هذا القسم لم يلق نجاحاً حيث رفض الأهالي إرسال بناتهم، وتم غلق القسم بعد 4 سنوات، ولكنها ظلت تحاول وهذا ما تؤكده الأميرة لطيفة الفيصل إذ تقول: "كانت المدرسة للبنين والبنات، حيث ألحقت بها والدتي منذ افتتاحها قسماً لتعليم بناتها، ومن ثم أخريات، وقد درست فيها أنا آنذاك . وكنت في المرحلة الابتدائية."

وكانت الأميرة عفت الثنيان تدرك أن طلب العلم فريضة على النساء والرجال دون أن يتطلب تحقيق هذه الفريضة أن يسبق تعليم الرجل تعليم المرأة، فلم تغفل مبادرتها الأولى هذا الأمر ولم يكن ذلك سهلاً بالتأكيد فكانت العقبة الأولى عدم وجود معلمات، ففي ذلك الوقت لم يكن من السهل استقدام معلمات من الدول العربية بل كن في واقع الأمر يرفضن المجيء للمملكة ولمنطقتنا بشكل عام لأنهن لا يعرفن الكثير عنها، وإن كان استقطاب المعلمات أمراً صعباً، فإن إعداد المناهج لم يكن أقل صعوبة، حيث كان لابد من جمع المناهج من الدول العربية واستقطاب أكاديميين متعاقدين من تلك الدول لتأسيس منهج خاص، فكانت مدارس الطائف النموذجية بتلك الخطوة من أوليات المدارس التي قدمت منهجاً معترفاً به من قبل وزارة المعارف آن ذاك.

بما أن المرأة في المملكة العربية السعودية تعد شريكًا مهمًا في مجال التعليم، وتشكل نسبة كبيرة من المعلمات في التعليم الابتدائي. فقد أقرت الحكومة السعودية العديد من الإصلاحات التي تهدف إلى تحسين جودة التعليم في المملكة، بما في ذلك تطوير التعليم الابتدائي. وصولًا إلى افتتاح أكبر جامعة نسائية بالعالم، وهي جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في عام 2008 م، التي تعد أول مدينة حكومية متكاملة خاصة بالمرأة، وعينت سمو الأميرة الدكتورة الجوهرة بنت فهد بن محمد بن عبد الرحمن كأول مديرة لها، إضافة إلى ذلك كان الحدث الأكبر في عام 2009 م."[3] بتعيين أول سيدة سعودية

---

[1] عبد الرحمن بن سالم الطريف، **الانعكاسات الاجتماعية لعمل المرأة على الأسرة في المجتمع السعودي دراسة ميدانية في مدينة الرياض**، حوليات آداب عين شمس المجلد 46، أفريل 2018م، ص 145.

[2] مشاعل بنت محمد آل الشيخ، المرجع السابق، ص 594.

[3] خلود خالد الدخيّل، تقرير " / المرأة السعودية "تسير بطموح وتمكين في رؤية 2030 وكالة الأنباء السعودية(spa.gov.sa)، تم تصفحه يوم 2023/04/20، الساعة 13:56.

وهي الأستاذة نورة الفايز بمرتبة نائب وزير بوزارة التعليم، مما جعل طموح المرأة السعودية في العمل في مجال التعليم بلا حدود في ظلّ ما تعيشه المملكة العربية السعودية في مختلف المجالات من رخاء وتطور.

وتتراوح نسب عمل المرأة السعودية في مختلف مجالات العمل الحكومية والخاصة، ففي القطاع الحكومي سنة 2011 م بلغ عدد العاملات 302360 عاملة أي 33%، وفي القطاع الخاص سنة 2012 م بلغ عدد العاملات 215840 عاملة أي 19,02% هذه النسبة تشير الى ارتفاع عدد العاملات خلال الفترة الأخيرة، حيث يستحوذ القطاع الحكومي على نسبة كبيرة من فرص العمل المتاحة للنساء إلا أنه من الملحوظ أن القطاع الخاص أصبح مشاركا بصورة كبيرة في توفير فرص العمل للنساء، ويعود ذلك لسببين: الأول هو التشبع النسبي للقطاع الحكومي في الوظائف النسائية، خاصة وأن غالبية هذه الوظائف تقع في نطاق الخدمات التعليمية ... ."[1] والسبب الثاني هو السياسات التي تتبعها الحكومة السعودية ممثلة في وزارة العمل من أجل زيادة فرص العمل للمرأة السعودية في المجالات المختلفة التي أسهمت في زيادة أعداد النساء في القطاع الخاص.

وفي العام 2019، أطلقت وزارة التعليم السعودية برنامج "تحسين الجودة في التعليم الابتدائي" الذي يهدف إلى تحسين جودة التعليم في المرحلة الابتدائية في جميع أنحاء المملكة. ويشمل البرنامج عدة مبادرات، بما في ذلك تحسين جودة المناهج والتقييم وتطوير قدرات المعلمات وتحسين بيئات التعليم.

المبحث الثاني: نشأة وتطور عمل المرأة في قطاع التعليم الابتدائي في الجزائر

عرف المجتمع الجزائري تغيرات وتطورات سريعة أدت إلى إتاحة الفرص أمام تعلم المرأة ووصولها إلى أرقى المستويات، ومن ثم المشاركة في تنمية المجتمع وازدهاره ومساهمتها في العديد من الوظائف إلى جانب الوظائف التقليدية التي تؤديها، فقد شهدت المرأة العاملة حركة من النضالات من أجل تحسين وضعها والرفع من مستواها المادي والاجتماعي والسياسي وبالتالي المشاركة الإيجابية في ميزانية الأسرة وفي دفع عجلة التنمية الاجتماعية والاقتصادية للوطن.

"وقد دلت عدد من الدراسات على أن معدل مشاركة المرأة في العمل يتلازم إيجابيا مع حالتها الزواجية. ذلك أن المرأة تميل إلى التسرب من القوى العاملة بمجرد زواجها، ما لم تستوجب حالتها المالية بقاءها في العمل، والكثير من حالات التسرب هذه يرتبط بالصعوبات التي تواجهها المرأة العاملة في الموازنة بين عملها المنزلي وواجباتها المنزلية من جهة ومسؤولياتها الوظيفية من جهة أخرى. ويزداد الوضع تعقدا عندما ينطوي ا الأمر على وجود أطفال، لأن الأطفال في هذا الجزء من العالم هم مسؤولية المرأة في أغلب الأحيان إن لم تكن مسؤولية مقتصرة عليها. وفي الجزائر كما هو الحال بالنسبة لكثير من البلدان العربية، يفرض نظام القيم قيودا كبيرة على عمل المرأة في ميادين معينة مثل الصناعة. فلا يزال عمل المرأة مقصورا على وظائف ينظر إليها على أنها ملائمة للمرأة مثل التدريس والصحة. "[2]

---

[1] هند عقيل الميزر، **المرأة السعودية من التهميش إلى التمكين في التعليم والعمل**، المجلة العربية للدراسات الأمنية. المجلد 32. العدد 68، الرياض، 2017م، ص 148.

[2] حمداش نوال، **قراءة في بعض معايير عمل المرأة الجزائرية**، قسم علم النفس والعلوم التربوية جامعة منتوري، قسنطينة، 2005 م، ص27.

1- عمل المرأة في الجزائر قبل وبعد الاستقلال

"إن واقع المرأة في أي مجتمع يشكل معياراً فعليا للحكم على درجة النمو الحقيقية لهذا المجتمع وارتقائه ، فحدود تقدم هذا المجتمع هي نفسها درجة تقدم المرأة فيه، فتقدم الرجل وارتقاؤه يرتبط بشكل وثيق بتطور المرأة ، فهو لا يمكن أن يتقدم فعلياً بمعزل عن المرأة ، ذلك أنه حيث يكون هناك تخلف يكون نصيب المرأة فيه أكبر نصيب وحظها من الفرص أقل الحظوظ ، فالتقدم لا يقاس فقط بحده الأعلى بل وبدرجة كبيرة بحده الأدنى، وهكذا فطالما ظلت المرأة مقهورة ومحرومة من الفرص ستظل مشدودة بالضرورة نحو الخرافة ومحكومة بالجمود، وهي في موقعها هذا تعزز قوى مقاومة التغيير من خلال تمثلها للوضع القائم على أنه واقع طبيعي لابد من الحفاظ والدفاع عنه ، بل إن الأمر يتعدى ذلك حيث أنها تعيد انتاج هذا الواقع من خلال غرس معاييره وتوجهاته في أعماق أبنائها وفى السن التي تكون لها فيه السيطرة شبه الكاملة عليهم . "[1] وهذا ما عملت علية المرأة الجزائرية قبل وبعد الاستقلال رغم المعاناة، تعبت واجتهدت في تربية أبنائها وتعليمهم، كما قدمت الدعم لبلدها في السلم والحرب فكانت خير سند للرجال.

1-1- عمل المرأة في الجزائر في كل القطاعات قبل وبعد الاستقلال

"لم تخلف وضعية المرأة الجزائرية من قريناتها من نساء البلدان العربية، حيث أنها تأثرت بسلسلة التغيرات التي طرأت على المجتمع وخاصة في المرحلة الاستعمارية، حيث أنها وجدت نفسها وحيدة في البيت لمغادرة كل الرجال للمشاركة في الثورة التحريرية، فألقيت مسؤولية إدارة وتسير شؤون الأسرة على عاتق المرأة ومن ثم خرجت المرأة إلى ميادين العمل في المؤسسات الاستعمارية.

وبعد الاستقلال شاركت المرأة الجزائرية في عملية التنمية الشاملة التي عرفتها البلاد باقتحامها جميع الميادين، ولم تكن ظاهرة خروج المرأة للعمل جديدة في المجتمع وإنما امتداد لكفاحها ونضالها من أجل تحرير الوطن.

فالمرأة كفتاة كانت تعمل في بيت والديها، أو كأن تعمل في بيت زوجها، أو خارج البيت فقد كانت تمارس كثيراً من الأعمال الزراعية والاقتصادية الحرفية والمهنية، وهنا يمكن الإشارة باختصار إلى تاريخ عمل المرأة الجزائرية، لقد كانت الفتاة تشارك أسرتها في العمل الزراعي فضلاً عن عملها داخل المنزل، وبعد الزواج أخذت تعمل مع أسرتها في الزراعة. وما يتصل بها من أعمال فرعية كتصنيع منتجات الفاكهة والماشية، ومن تربية للدواجن وغير ذلك، بالإضافة للأعمال المنزلية الأخرى، ولكنها في كل الحالات لم تكن تتقاضى أجراً على ذلك، لقد واكبت المرأة الجزائرية تقدم مجتمعها وشاركت في تنميته، وخاصة حينما توسعت المدن وتتنوع الصناعات والأعمال، وفي ظل العمل الزراعي كانت المرأة تؤدي دوراً مهماً في هذا العمل سواء عن طريق مشاركة أسرتها، أو عن طريق الاستقلال في العمل وتحمل المسؤولية بمفردها. "[2]

"ان وضعية المرأة العاملة الجزائرية أضفى لها أدوار جديدة اكتسبتها نتيجة التحاقها بمجالات التعليم والعمل، وأدت هذه الأدوار المكتسبة إلى إحداث التغيرات في مجال قيم وعادات المجتمع من أدوار من أدوار تقليدية الى أدوار جديدة، لكن بالرغم من تطور وضع المرأة الجزائرية إلا أنه مازال هناك من يعارض خروجها للعمل وحتى إلى التعليم. "[3]

---

[1] عدلي أبو طاحون، المرجع السابق، ص ب.

[2] لحسن عبد الرحمان، **المرأة العاملة المتزوجة الإطاروتقسيم العمل المنزلي بين الزوجين دراسة ميدانية بالمؤسسة الاستشفائية العمومية عين الصفراء**، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجستير في العلوم في علم الاجتماع، جامعة وهران ، 2009-2010، ص 101.

[3] بومدين عاجب، المرجع السابق، ص 22-23..

فمثلا إن عدد النساء المنخرطات في العمل الفلاحي بصفة دائمة سنة 2006-2007 قد بلغ 97.686 أي بنسبة 5.41% و31.702 متحصلات على بطاقة فلاح تستفدن بموجبها من عدة امتيازات من بينها الحصول على مصادر التمويل خاصة القروض والمساعدات التي تمنحها الدولة للفلاحين نساء ورجالا دون تمييز، كما بلغ عدد المستثمرات في مجال الفلاحة 46043 (4.7%). وتم سنة 2008 استحداث نوع جديد من القروض موجه للمرأة الريفية، وهو قرض ذو طابع موسمي من دون فوائد لا تتجاوز مدته العام ونصف العام. ويمكن للريفيات الاستفادة منه من خلال إما تقديم المعنيات لضمانات مقابل الحصول عليه، أو تتم الاستفادة منه في إطار ضمانات جماعية تحصل عليها المرأة من خلال الانتظام في تعاونيات يتم إنشاؤها من قبل نساء الريف. "[1]

تحظى المساهمة الاقتصادية للنساء باهتمام خاص في إطار تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، ذلك أنها تساهم في تقليص مستوى الفقر وسوء التغذية وتسهيل الحصول على الخدمات الصحية والتربوية.

وتواصل الجزائر تشجيع ادماج المرأة في الاقتصاد الوطني، بحيث " قدر العدد الإجمالي لسكان الجزائر في جانفي 2007 بـ 33.1 مليون نسمة منهم 16.934.472 امرأة (50.5% رجال و49.5% نساء)، وبلغت نسبة السكان النشطين 41.7% سنة 2008 من المجموع العام للسكان ونسبة العمالة 37% من مجموع السكان النشطين. أما نسبة العمالة النسوية فقد قدرت بنسبة 16.9% دون احتساب اليد العاملة النسوية في القطاع الفلاحي والقطاع غير الرسمي الذي يمتص أكثر من 51% من بين النساء النشطات مقابل 54% لدى الرجال. وقد ارتفعت نسبة النساء النشطات بشكل كبير خاصة خلال العشرية الأخيرة مقارنة بنسبة الرجال وقد كان للنمو المحقق في مجال التعليم بالنسبة للإناث، أثر واضح على تزايد نصيبهن في مجال التشغيل. فحسب الدراسات المعدة في هذا المجال، أكثر من نصف الإناث العاملات لديهن مستوى التعليم الثانوي وأكثر، بينما لا تتجاوز هذه النسبة الربع لدى الذكور.

ومن بين أهم خصائص عمل المرأة الجزائرية هي ارتفاع نسبة النساء في بعض الفروع والأسلاك المهنية مثل التعليم والتربية أكثر من 60% سنة 2007، الصحة 60% سنة 2007 والقضاء أكثر من 36.82 جويلية 2008. "[2]

ومن خلال الإحصاء العام للديوان الوطني فإن المرأة الجزائرية اكتسحت مختلف القطاعات والمهن وبنسب متفاوتة تبعا لاستعداداتها البيولوجية وقدراتها العقلية وطاقتها الجسمانية، فخروج المرأة للعمل له أسبابه ودوافعه فهي تشكل نصف المجتمع وأهميتها تكمن في تشغيلها لأن العمل بالنسبة لها يمنحها ثقة كبيرة بنفسها ويقوي من شخصيتها ويدفعها للمساهمة وبقدر كبير في تطوره وتنميته.

1-2- عمل المرأة في الجزائر في قطاع التعليم الابتدائي قبل وبعد الاستقلال

أ- عمل المرأة في الجزائر في عهد الاستعمار:

قبل الاستقلال، كانت النساء الجزائريات يعملن في مختلف المجالات ولكن بشكل محدود، حيث كانت العائلة والمجتمع يرون أن دورهن الأساسي هو العناية بالأسرة وتربية الأبناء. ومع ذلك، كانت هناك بعض النساء اللواتي تمكنّ من العمل في مختلف المجالات، مثل التعليم والطب والتمريض والتجارة وغيرها.

ففي مجال التعليم، كانت النساء يعملن كمدرّسات ومرشدات تربويات في بعض المدارس، ولعبن دوراً مهماً في الحركة الوطنية المناهضة للاستعمار الفرنسي، حيث قدمن المساعدة في التنظيم والتمويل والدعم اللوجستي للمقاومة.

---

[1] بومدين عاجب، المرجع السابق، ص 72..

[2] المرجع نفسه، ص 68.

رغم انه في تلك الفترة كان المجتمع الجزائري محافظاً جداً وينظر إلى دور المرأة بطريقة محدودة وتحت تأثير العادات والتقاليد، وهذا جعل من الصعب على النساء الحصول على فرص العمل والتعليم والمشاركة السياسية.

ولم يكن واقع المرأة الجزائرية في فترة الاحتلال الفرنسي في منأى عن تلك الممارسات الاستعمارية العنصرية القائمة على البطش والتهميش والإذلال، وخوفا من انحراف البنت، وانسلاخها عن المجتمع الجزائري المحافظ على هويته وقيمه، ويعود بعضها الآخر إلى سيطرة العادات والتقاليد البالية على العامة من الناس التي كانت تحرم فكرة تعلم المرأة والتي زكاها بعض رجال الطرقية، بل وبعض المثقفين الذين رأوا في تعليمها سبيلا إلى الانحراف والفتنة، إضافة إلى الوضعية الاجتماعية المأساوية للمرأة الجزائرية التي عانت من شظف العيش، واضطرارها إلى العمل خادمة في بيوت "الكولون" مقابل أجور زهيدة بسبب انعدام فرص العمل. إذ خلال هذه الفترة كانت حوالي 3000 امرأة في القصبة، تقوم بغسل واجهات الدكاكين والسلالم والعمارات مقابل مبلغ لا يتجاوز ثلاث فرنكات للساعة. "[1]

في ظل هذه الأجواء البائسة نجحت بعض الجمعيات النسوية في استقطاب المرأة الجزائرية وتأطير العنصر النسوي ضمن مؤسسات مجتمعية مدنية منها:

1- الاتحاد الفرنسي الإسلامي لنساء الجزائر الموالي للسياسة الاستعمارية، تأسس في أبريل 1937 تحت رعاية فيدرالية النواب المسلمين الجزائريين (التيار الإدماجي)، وللإشارة فإن معظم الـ 18 امرأة جزائرية مؤسسة للاتحاد، ينحدرن من عائلات ميسورات الحال، ويستفدن من دعم الحكومة العامة، لذلك اقتصر دورهن على النشاطات الاجتماعية والثقافية المحتشمة، وأنشأ أقساما لتشجيع المرأة على التعليم لتكتسب الثقافة الأوربية، وتكون قادرة على المشاركة في الحياة العملية كنظيرتها الفرنسية.

2- جمعية النساء المسلمات الجزائريات" أول تنظيم نسائي جزائري ذو توجه وطني صرف، تأسست سنة 1947 كان الجناح النسوي لحركة انتصار الحريات الديمقراطية المنبثق من حزب الشعب الجزائري، تميزت مناضلات الجمعية بالقدرة الكبيرة على تعبئة المرأة الجزائرية للمشاركة في العمل الثوري المسلح في معركتها ضد الاستعمار الفرنسي.

3- اتحاد النساء الجزائريات"، تأسس في نهاية 1943 م، وهو تنظيم تابع للحزب الشيوعي الجزائري بعد فشل الاتحاد في استقطاب وتعبئة المرأة الجزائرية، تم حله سنة 1955م بعد ثمانية أشهر من اندلاع ثورة الفاتح نوفمبر.

ومع اندلاع ثورة التحرير الجزائرية التي أفرزت وضعا اجتماعيا جديدا دفع بقادتها إلى تعميم مشاركة العنصر النسوي في العمل الميداني باعتباره يشكل حزانا وقوة هائلة يمكنها الدعم والمساندة ، وعندما ضيق المستعمر واستعمل قبضته الحديدة ونكل بالرجال واستعمل كل الوسائل من قتل ونفي وتشريد، ما أدى بالتحاق معظمهم بصفوف جيش التحرير الوطني، هنا حلت النساء محلهم في كل الأعمال التي كانوا يقومون بها، ولم يقتصر دورهن الاجتماعي على العمل في الخياطة، بل قامت بدور المرشدة الاجتماعية في الوسط النسائي،" وعند غياب الرجال فان النساء هن اللاتي صرن يقمن بتموين الجيش فكن يجمعن المؤن بمختلف أنواعها من كسرة وكسكس وملح وفلفل وزيت وغير ذلك، ويضعن كل ذلك في

[1] محمد غربي، **واقع المرأة الجزائرية ودورها في الفترة الاستعمارية (1830م-1962م)**، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية العدد 73، ص9.

أكياس يحملنها في " زنابيل " ثم يغطينها بالزبالة حتى لا يكتشفها العسكر ويحملنها على الحمير الى حيث تسلم للمركز الذي يستقبل المجاهدين.. "[1]

ويقول فرانز فانون في كتابه سوسيولوجية ثورة عن عمل المرأة الجزائرية خلال الثورة: "وسفاحو الشعب الجزائري يشد بعضهم ازر بعض. والفدائي يعرف هذا حق المعرفة وكذلك تعرفه المرأة التي ترافقه، المرأة مستودع الاسلحة. فهي ناقلة مسدسات، وقنابل يدوية ومئات من تذاكر النفوس المزورة أو القنابل وهكذا تتطور المرأة الجزائرية السافرة، كالسمكة في المياه الغربية. يبتسم لها العسكريون وتبتسم لها الدوريات الفرنسية وهي مارة. ومن هنا وهناك ترشقها الإجراءات حول مظهرها ولكن احداً لا يشك ان في حقائبها يقبع المسدس الرشاش الذي سوف يحصد عما قليل اربعة أو خمسة من افراد احدى الدوريات. "[2]

وقد أشادت الثورة بعمل المرأة الجزائرية البطولي من خلال ما ورد في ميثاق الصومام: كانت مساعدة الطلبة والطالبات كبيرة النفع لا سيما في الميدان السياسي والميدان الإداري والميدان التعليمي.

"إن الظروف التي كانت تعيشها المرأة الجزائرية قبل الثورة التحريرية من تهميش وإقصاء متعمد وغير متعمد من طرف الأفكار والعادات البالية للمجتمع أو من طرف المستعمر الفرنسي، لم تكن عائقا أمامها للمساهمة وبقوة في تحرير وطنها بالطرق والوسائل المناسبة التي اقتضتها كل مرحلة من التاريخ التحريري للجزائر فكانت المسلحة التي تزاول العمل العسكري إلى جنب أخيها الرجل على أرض المعارك، وكانت المساندة بالتموين والتمريض وكذلك الاستعلام والدعاية، كما كان لها دور مهم خارج الوطن بإسماع صوت الثورة التحريرية وكسب التأييد الدولي على الحق المشروع في الاستقلال بشتى الطرق والوسائل. "[3]

ونخلص من الوقائع والأحداث التاريخية السابقة إلى أن المرأة الجزائرية منذ بداية الاحتلال الفرنسي إلى تاريخ اندلاع ثورة التحرير الكبرى برهنت في العديد من المناسبات على قوتها وصلابة جأشها، وإقدامها على التضحية وبذل الجهد في ميادين مختلفة من تعليم وصحة وحمل للسلاح.

وبهذا أثبتت المرأة الجزائرية نفسها من خلال دورها الذي قامت به في تلك الفترة وحازت على تقدير كبير، ألا وهو انجازها لجيل عظيم وهو جيل أول نوفمبر، وفوزها في النهاية بالحرية والتخلص من قيود العبودية. "[4]

---

[1] عبد الحميد السقاي، **مجلة أول نوفمبر**، 1984، الجزائر، ع 69، ص 26.

[2] فرانز فانون، **سوسيولوجية ثورة، ترجمة: ذوقان قرقوط**، بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر، 1970م، ص 51.

[3] شريف بوقصبة، يمينة العابد، **دور المرأة في الثورة التحريرية (1954 – 1962)**، دورية كان التاريخية، المجلد 8، العدد 27، مارس 2015، ص 84-88.

[4] رؤوف بلعقاب، **عمل المرأة و أثره على العلاقة الزوجية**، أطروحة دكتوراه العلوم في علم النفس، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، 2016-2017م، ص 30.

ب- عمل المرأة في الجزائر بعد الاستقلال

حظي ملف المرأة عموما والعاملة خاصة في الجزائر منذ الاستقلال بكل اهتمام، مما أدى إلى أخذ المرأة الجزائرية مكانتها في حركية المجتمع، مشاركة بذلك في كافة مسارات التنمية والتطور، سواء على المستوى الاجتماعي أو الثقافي، أو الاقتصادي، أو السياسي ..

إن التقدم المحرز في مجال المرأة العاملة تترجمه عديد المؤشرات الإيجابية منها:

- ✓ اعتماد سياسة وطنية بشأن المساواة وتمكين المرأة، من خلال تبني الحكومة لمقاربة النوع الاجتماعي، حيث جاء في برنامجها لسنة 2007:
- ✓ دماج الطرح الخاص بالنوع الاجتماعي دور ومسؤولية المرأة والرجل في كافة البرامج الوطنية.
- ✓ إزالة العراقيل التي تمنع الاندماج الاجتماعي والمهني للنساء، من خلال وضع إستراتيجية وطنية.
- ✓ تحسين مؤشرات التنمية المتعلقة بالتنمية البشرية، وحماية الفئات المحرومة.
- ✓ وضع الآليات والهياكل الضرورية الكفيلة بمساعدة وتدعيم النساء اللائي يتواجدن في وضع صعب، سواء في المدن أو الأرياف.
- ✓ مكافحة العنف ضد النساء، وتقليص هذه الظاهرة، من خلال اتخاذ إجراءات للتكفل بالضحايا وكذا وضع سياسة وقائية. "[1]

"إن ظاهرة خروج المرأة للعمل لم تظهر عشوائيا بل خضعت إلى عوامل عديدة ومتداخلة بل دفعت المرأة دفعا إلى المساهمة في تنمية مجتمعها، وقد بينت الدراسات أن نجاح برامج التنمية واستدامتها مرهون بمشاركة العنصر البشري وحسن إعداده وطبيعة تأهيله وللمرأة في حركة التنمية وفي مواجهة ما يحيط بها من مشكلات دور لا يقل عن دور الرجل باعتبارها عنصرا فعالا ومهما وقوة من قوى الإنتاج، وباعتبارها أيضا موضوعا للتغيير ومحدثا له. "[2]

ولقد واجهت المرأة في الجزائر كما في سائر البلدان النامية نوعا من التمييز الجنسي على مدى قرون مما جعل اشتراك المرأة في القطاع العلمي محدودا كما بقي استحقاقا، علما أن "الجمعية العامة في دورتها الثامنة والخمسين، في قرارها 145/58 المتعلق باتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، قررت النظر في هذه المسألة كل سنتين. كما اتخذت الجمعية العامة، لأول مرة، قرارا عن القضاء على العنف العائلي ضد المرأة (القرار 147/58) طلبت فيه إلى الدول الأطراف في الاتفاقية، في جملة أمور، أن تدرج في تقاريرها إلى اللجنة معلومات عن التدابير القانونية والمتعلقة بالسياسة العامة التي اتخذتها ونفذتها ضمن جهودها لمنع العنف العائلي ضد المرأة والقضاء عليه. "[3]

---

[1] مداس احمد، قحقوح عامر، **واقع المرأة الجزائرية العاملة والصعوبات التي تواجهها**، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، العدد 7، جوان 2013، ص 150.

[2] حورية مرصالي، مونية زوقاي، **دور المرأة الجزائرية في تفعيل عملية التنمية**، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد15، العدد 1، مارس2021، ص 78.

[3] الأمم المتحدة، **تقرير اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة**، الدورة 30-31، نيويورك، جانفي 2004، ص 7.

1-3- أهمية ودور عمل المرأة في المرحلة الابتدائية

للمعلمين دور كبير فهم محور العملية التعليمية وللأم المعلمة دور أساسي فيها، فبدونهم، سيكون من المستحيل تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة الذي يهدف إلى ضمان حصول الجميع دون تمييز على تعليم جيد وشامل على قدم المساواة، فالمعلمون والمعلمات هم قدوة للطلاب، وعلى هذا النحو فان الدمج في التعليم يعطي قوة للتدريس ويعكس " تنوع الطلاب مع سعي البلدان لتوظيف المزيد من المعلمين لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، ويعد النوع الاجتماعي أحد أهم العوامل في إنشاء فصول دراسية شاملة. "[1]

1-4- و اقع تمكين المرأة في مجال التربية والتعليم

يعد التمكين من أكثر المفاهيم اعترافا بالمرأة عنصرا مهما من عناصر تنمية المجتمعات، إذ يسعى للقضاء على جميع مظاهر التمييز التي تتعرض لها، ورغم الاختلاف في تحديد مجالات التمكين؛ فإنه يصب في مفهوم القوة، باعتباره يحقق للمرأة القدرة على التحكم في ظروفها وفرصها، إضافة إلى قدرتها على ممارسة حقها في الاختيار والمشاركة دون تمييز من الجنس الآخر، والتمكين الاقتصادي للمرأة، هو أحد مداخل تمكين المرأة؛ إذ اجمعت غالبية الدراسات الحديثة الخاصة بتمكين المرأة على أن مؤشرات التمكين لا تخرج عن أربعة جوانب، هي: الجانب التعليمي، والجانب الاقتصادي، والجانب الصحي، والجانب السياسي، ولكل من هذه الأبعاد الأساسية مؤشرات فرعية كثيرة تختلف من دراسة لأخرى، ومن تحليل لآخر"[2].

و"يشير مفهوم تمكين المرأة إلى توفير فرصة أكبر للمرأة للحصول على الموارد والتحكم بها في المجتمع، كما يعني مفهوم تمكين المرأة بأنه " المشاركة الفعالة للمرأة في الأنشطة المختلفة داخل المجتمع ومشاركتها في برامج التنمية مما يدعم تنمية المجتمع "[3].

ومن هذا المنطلق فالمرأة العربية وكذلك نساء العالم يعانين من صعوبات عدة، لذا يجب على حكومات هذه الدول أن تتخذ قرارات وقوانين وإجراءات تهدف إلى ترقية حالة المرأة العربية بشكل عام والمرأة العاملة بشكل خاص، والعمل على تحقيق التمكين السياسي والاقتصادي لهن، لمجابهة الرهانات الكبرى التي يجب أن تتبعها الدول العربية لتعزيز دور المرأة في التنمية.

"وفي مجال الحديث عن الدور الذي تقدمه المرأة نقول إنّه لا ينبغي الاستهانة بقدراتها لذلك ينبغي العمل على تمكينها وإدماجها في سوق العمل حتّى يتسنّى لها إثبات وجودها وتعزيز قدراتها وتقديم الأفضل لوطنها، لذلك فمنح الفرصة لها أصبح أمرًا ضروريًا ومشاركتها إلى جانب الرّجل حتمًا سيساعد على الاستفادة من خبراتها في مجالها العلمي ويكون لها دورا في التنمية. "[4]

---

[1] الأمم المتحدة، المرجع السابق، ص 7.

[2] أحمد عبد الصبور الدلجاوي، المرجع السابق، ص 168.

[3] شيماء معوض معوض عبد السميع، **دور الجمعيات الأهلية في التمكين الاقتصادي للمرأة**، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، العدد18، مصر، 2020م، ص 583.

[4] لبنى بوخناف، هناء داود، **تمكين المرأة الجزائرية في مجال التربية والتعليم انفتاح الرؤى والدلالات**، مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات، المجلد 2، العدد14، 2020م، ص 71.

1-4-1- مؤشرات تمكين المرأة:

1-4-1-1- مؤشر تمكين المرأة في مجال التربية والتعليم:

يجب على الدول العربية دعم التربية والتعليم وتوفير المناخ الملائم لتمدرس الفتيات في المراحل الأولى، وخاصة في المناطق الريفية والمحافظات التي تنظر إلى تعليم النساء بشكل ثانوي. وتعاني النساء في هذه المناطق من مشاكل مثل التسرب المدرسي والأمية والجهل وتزويج القاصرات والتمييز بين الجنسين، مما يحد من فرصهن في استكمال دراستهن بشكل طبيعي. تمكين المرأة العربية من تحصيل درجاتها العليا والحصول على مناصب في المؤسسات العامة أو الخاصة يعني تشكيل نساء ذوات كفاءة عالية وتنافسية قوية، وزيادة فرصهن في الوصول إلى مناصب عالية الجودة. فزيادة التعليم للمرأة يزيد من فرصها في الحصول على مناصب هامة وذات جودة، والعكس صحيح، وقد أشار إليه تقرير الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة.

ويعد تمكين المرأة شرطا مسبقا لتحقيق التنمية المستدامة، فالمرأة تأخذ قرارات تؤثر على التنمية المستدامة، كما تسهم في إيجاد حلول مستدامة للمشاكل البيئية والاقتصادية والاجتماعية، وعندما يكون للمرأة المساواة في الحصول على الموارد والفرص للمشاركة في عمليات صنع القرار تصبح من محرّكي التنمية المستدامة عن طريق اتخاذ الإجراءات اللازمة. من هنا يعد تمكين المرأة في المجال التربوي التعليمي ركيزة أساسيّة وضرورة لابدّ منها، لأنّ ذلك يعمل على تطويرها وتحرير طاقاتها، وذلك لا يتحقق إلا بوجود منظومة من التشريعات القائمة على العدل والمساواة وتكافؤ الفرص، وإدماج قضايا المرأة في أوليات خطط وبرامج المرأة الشاملة، وفي إطار هذه السياسات لابد من توعية المجتمع بقضايا المرأة، وقدراتها التي تخولها المشاركة في صنع القرار على مختلف المستويات، بما يعزّز دورها الإيجابي في الأسرة والمجتمع. "[1]

1-4-1-2- مؤشر القطاع الخاص:

ان التمكين الاقتصادي يعالج الجوانب الاقتصادية في حياة المرأة، " فمن خلاله تستطيع المرأة الانتقال من مركز اقتصادي أدنى في المجتمع إلى مركز اقتصادي أعلى، وتزيد سيطرتها على الموارد الاقتصادية والمالية الأساسية؛ مما يمنحها استقلالية مادية مباشرة؛ ولهذا فإن مدخل التمكين يجعل التنمية أكثر تفاعلا من خال مشاركة الرجال والنساء، ومن ثم لا تكون التنمية مجرد رعاية اجتماعية للنساء، وإنما تكون التنمية اجتماعية تهدف إلى تمكين النساء من امتاك عناصر القوة الاقتصادية"[2] ، خاصة في القطاع الخاص الذي يشكل ركيزة أساسية في عملية التنمية الاقتصادية للدول العربية، فهو محرك إضافي لعجلة التنمية وجب الاهتمام والعانية به وتوفر المناخ المناسب لتطويره الاستقرار السياسي- الاستقرار التشريعي- الاستقرار القانوني- البنية التحتية المادية والاجتماعية، فكلما تطوّر هذا القطاع كلما انعكس إيجابا عن التمكين الاقتصادي للمرأة العربية، على أساس أنه يفتح لها فرص أوسع في سوق العمل وخيارات أكبر للتوظيف في مختلف مؤسساته.

---

[1] لبنى بوخناف، المرجع السابق، ص 74.

[2] أحمد عبد الصبور الدلجاوي، المرجع السابق، ص 168.

فالحكومات العربية عليها أن تعمل على ترقية القطاع الخاص وتنظر له كشـريك في العملية التنمية وليس منافسـا أو مهددا للقطاع العمومي فكلما كان مناخ الاسـتثمار مناسـب كل ما زاد في نمو المؤسـسـات الاسـتثمارية الخاصـة، مما يعني فتح مزيدا من فرص العمل للمرأة العربية.

1-4-1-3- مؤشر الجمعيات النسائية:

"يعد المجتمع المدني أحد أشكال تنظيم المجتمعات بما يحقق التعاون بـين الأفـراد والجماعات في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بهدف حماية حقوق ومـصالح الفئات المتنوعة بما يضمن أعلى درجة من المساواة فيما بينها، وهو يعتمد في ذلـك على أساس الاحترام المتبادل والموازنة بين المصالح الخاصـة والمـصلحة العامـة للمجتمـع ككل"[1]، ومن أكبر الرهانات التي يجب على الدول رفعها هي العمل على ترقية الجمعيات النسـائية التي تدخل في سـياق منظمات المجتمع المدني وتخضـع للقوانين المنظمة له، على أسـاس أن الجمعيات النسـوية هي بمثابة مدرسـة للتدريب والتكوين الجواري للمرأة وتحضيرها نفسيا وعلميا وعمليا لشغل وظيفة تناسب قدراتها ومؤهلاتها، فمقرات هذه الجمعيات النسوية يمكن أن تكون بمثابة فضـاء للنقاش والحوار وتبادل الخبرات والتجارب من أجل معالجة عدة مشـاكل تواجه المرأة سـواء قبل حصولها على وظيفة أو أثناء عملها أو حتى بعد خروجها من العمل، وذلك بالاستعانة بمختصين وخبراء يقدمون النصيحة والإرشـاد والتوجيه، وكذا وضـع الآليات الكفيلة التي تسـمح مثلا للمرأة العاملة التكيّف مع عملها دون إهمال حياتها العائلية والتزاماتها الشخصية في سياق دورات تدريبية لتنظيم الوقت والجهد.

وفي حالة نجاح أدوار تلك الجمعيات النسـائية، فإن المرأة العاملة هي المسـتفيد الأول، حيث سـتسـخر كل جهدها من أجل الاسـتمرار في عملها وإتقانه وحتى الإبداع فيه وهذا ما سيعود بالفائدة والنفع على الاقتصاد الوطني، ويسـهم في دفع عجلة التنمية في البلاد. وهو الهدف المنشود الذي تسعى إليه كل الدول العربية.

1-4-2- تمكين المرأة في الجزائر:

كان المؤتمر الدولي حول وضع النساء الذي انعقد في مكسيكو سنة 1975 بداية لعمل كبير في هذا المجال، ومثّلت رعاية الأمم المتحدة لهذا المؤتمر تأكيدا على البعد الدولي لحقوق المرأة، من هنا بدأ جدّيا الاهتمام ببعد "الجندر" في السـياسـات العمومية، من خلال الأخذ في الحسـبان بالفوارق بين حقوق الرجل والمرأة على كافة المسـتويات. ويغلب على السـياسـات العمومية في هذا الشـأن اتجاهان: ينحو الأول إلى تبنّي سـياسـات خاصـة من أجل تدارك الفوارق وأبعاد اللامسـاواة الموجودة، والتي تعدّ النساء ضحيّة لها، أو تبنّي سياسات عامّة تدمج إشكالية المساواة في كل جوانب الحياة.

بالنسـبة للجزائر فإن أهم جانب اهتم به المشـرّع الجزائري فيما يتعلق بوضـع المرأة كان هو قانون الأسـرة."[2] ونظرا للأشواط الكبيرة التي قطعتها الجزائر في مجال ترقية المرأة بشكل عام. فهي كغيرها من الدول المغاربية صادقت على غالبية الاتفاقيات الدولية حول المرأة، وهي تملك حاليا منظومة ثرية من التشريعات الوطنية الخاصة بها، كما أن الجزائر تسعى

[1] هناء جاسم السبعاوي، المرجع السابق، ص 136.

[2] بلقاسم بن زنين، المرجع السابق، ص 13-38.

لتحقيق الأهداف الإنمائية الألفية، عن طريق التأسيس لميكانيزمات وإجراءات قانونية تهدف لتوسيع تمثيل النساء في المجالس المنتخبة ومواقع صنع القرار بنسبة 30 بالمئة المعروف بنظام الحصص.

"وفي قراءة سريعة في مختلف دساتير الدولة الجزائرية وقوانينها نرى أن دستور 1976 في فتر ة الأحادية الحزبية يضمن في المادة 42: كافة الحقوق السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمرأة الجزائرية، " وتنص المادة 81 منه على: ضمان مشاركة المرأة في التشييد الاشتراكي للتنمية الوطنية". في حين نص أول دستور للتعددية 1989 في مادته 28 على أن:" كل المواطنين سواسية أمام القانون، ولا يمكن التذرع بأي تمييز يعود سببه إلى المولد، أو العرق أو الجنس أو الرأي أو أي شرط أو ظرف آخر، شخصي أو اجتماعي، كما نصت المادة 31 مكرر من دستور 12 نوفمبر 2008 المعدل لدستور 1996 على: تعمل الدولة على ترقية الحقوق السياسية للمرأة بتوسيع حظوظ تمثيلها في المجالس المنتخبة". ومن جهود الحكومة الجزائرية كذلك لترقية المرأة هو استحداثها: وزارة منتدبة لدى ريس الحكومة مكلفة بالأسرة وشؤون المرأة عام 2002، وإنشاء المركز الاستشاري الوطني للأسرة عام 2006، ثم المجلس الوطني للأسرة والمرأة سنة 2007. وتبع ذلك إنشاء المركز الوطني للدراسات والإعلام والتوثيق حول قضايا المرأة والأسرة والطفولة عام 2010، كما انضمت الجزائر إلى منظمة المرأة العربية وترأستها عامي 2011 / 2013. "[1]

وكنتيجة لهذه الاستراتيجيات وغيرها التي انتهجتها الدولة الجزائرية في سبيل دمج المرأة في سوق العمل، تشير الإحصائيات إلى بلوغ عدد النساء العاملات إلى أكثر من 2.3 مليون بنسبة 19 بالمئة من الطبقة الشغيلة مقابل 1.7 مليون عام 2008 ، حسب تقرير المعهد الأورو-متوسطي الصادر في مارس 2016 ، مما يدل على تطوّ ر نسبة مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي وعالم الشغل، وهذا يؤكد الإحصائيات التي قدمها الديوان الوطني للإحصائيات بداية عام 2015 التي تشير إلى تزايد معتبر في نسبة العنصر النسوي ضمن الطبقة العاملة في البلاد. وتشكل نسبة النساء الجامعيات فيها 71 بالمئة، فيما تمثل النساء اللائي يتمتعن بشهادة تكوين مهني 5 بالمئة، في حين لا تشكل المرأة غير المؤهلة مهنيا سوى 07 بالمئة من إجمالي النساء العاملات.

فالجزائر قطعت أشواطا معتبرة في ترقية المرأة في سوق العمل والاستراتيجيات السالفة الذكر أتت بثمارها على أرض الواقع على غرار التعليم المجاني الذي توفره الجزائر لكل أبناءها دون تميز مند الاستقلال إلى اليوم وحافظت على هذا المكسب الثمين وهو ما نعكس إيجابا على ارتفاع نسبة المرأة المتعلمة.

" وتشير دراسة أجرتها منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا الى أن الغالبية العظمى للمعلمين في دول هذه المنظمة من النساء خاصة في مرحلة ما قبل الابتدائي والابتدائي بنسبة 80%، وحسب احصائيات وزارة التربية الوطنية الجزائرية بلغت نسبة المعلمات في التربية التحضيرية 82,16 ، وفي المرحلة الابتدائية

[1] عمراني كربوسة، **تحديات المرأة العربية في سوق العمل نحو ميكانيزمات التمكين**، مجلة الناقد للدراسات السياسية، المجلد3، العدد1، أبريل 2019، ص109-110.

75,74% ، وفي المتوسط 68,60 %، أما في المرحلة الثانوية فتقدر نسبة الأستاذات ب70,70 % ، وتشير التقارير المهتمة بالشأن التربوي أن المدرسة الجزائرية سوف تؤنث بالكامل في غضون أعوام قليلة. "[1]

1-4-3-دور المرأة المعلمة في تربية الأجيال وتعليمها:

ان دور المرأة في المجتمع أشمل من دور الرجل فهي الأقرب الى الأبناء بحكم اتصالها المباشر والدائم بهم، هذا في المجتمع المصغر الذي نقصد به الاسرة أما المجتمع المعمم كالتعليم مثلا :" فيُعد تقويم المعلم (المعلمة) فيه من الاتجاهات التطويرية المهمة لضمان الجودة الشاملة من خلال تدريب المعلم (المعلمة) وتطوير ادائه، إذ يوفر التقويم لكل معلم فرصة المشاركة في تحسين العمل باعتباره حجر الزاوية في العملية التعليمية، كما أن التقويم يعد المدخل الذي من خلاله تتمكن المؤسسة التعليمية من توفير المستويات والمؤشرات العامة الموضوعية التي يتم في ضوئها تصميم وتنفيذ برامج التدريب والتقويم المستمر الذي ينهض بالعمل، ومن ثم تحسينه حتى يمكن الوصول إلى ضمان أعلى مستويات الجودة بخاصة في مخرجات العملية التعليمية."[2]

فتقويم المرأة المعلمة يساهم في إيجاد حلول وابتكار طرق علمية جديدة في تربية الأجيال ويؤثر إيجابيا في تعليمها.

وإذا كان لمنظومة تقويم المعلم (المعلمة) أن تعمل على نحو جيد، فإنها ينبغي أن تصمم وتعمل كجزء واحد من منظومة متكاملة. ونحن نذهب إلى أن فعالية تقويم المعلم (المعلمة) تتأثر بفعالية تقويم مدير المدرسة، التي تتأثر بدورها، بفعالية تقويم مفتش المنطقة التعليمية...فإن تعلّم الطالب لا يتأثر بفعالية المعلم (المعلمة) فقط، وإنما بسلسلة من التأثيرات تبدأ بمنظومة تقويم فاعلة للمنطقة، مما يؤثر في جودة المنطقة، ومدير المدرسة والمعلمين الذين يتأثرون هم أنفسهم بمنظومات تقويمهم على التوالي؛ تتألف حلقات هذه السلسلة لتؤثر في تعلم الطالب."[3]

وهذا هو الهدف المنشود من دور المرأة المعلمة التي أصبحت الحلقة القوية في العملية التعليمية والتعلمية.

2- التعليم الابتدائي في الجزائر قبل وبعد الاستقلال

2-1- واقع التعليم الابتدائي في الجزائر في عهد الاستعمار

"نشأت المؤسسات التعليمية الفرنسية في عهد الجمهورية الفرنسية الثانية سنة 1850، تنفيذا لسياستها حول تعليم الجزائريين أو ما نسميه بـ "السياسة التعليمية الفرنسية"، والتي بدأت تتشكل منذ العهد الإمبراطوري، وكانت تهدف الى القضاء على الثقافة الوطنية ونشر التعليم الفرنسي مكانها بين أوساط معينة من السكان لجعلها ميدان تجربتها الاستعمارية. وكان الغرض الأهم. تحويل المجتمع الجزائري الى مجتمع فرنسي وإلحاقه مباشرة بفرنسا، الوطن الأم واعتباره امتدادا طبيعيا لجنوب فرنسا، وأن الجزائر مستعمرة من نوع خاص تختلف عن المستعمرات الفرنسية فيما وراء البحار، وركزت مدرستها الاستعمارية كثيرا على هذا الجانب باحتواء برامجها التعليمية لهذه الظاهرة بشكل تفصيلي

[1] مسعودة عروش، **هيمنة العنصر النسوي على هيئة التدريس: الأسباب والتداعيات**، مجلة أسئلة ورؤى مجلة دولية نصف سنوية، مجلد 2 عدد 4، 2022م، ص 122.

[2] روبرت ج مارزانو، المرجع السابق، ص 7.

[3] المرجع نفسه، ص 194.

ومقنع، بعدما قررت السلطات الفرنسية تنظيم تعليم الجزائريين والاشراف عليه لتتحكم أكثر فأكثر في مصير التعليم والثقافة بالجزائر. "[1]

فمدارس التعليم الابتدائي أو المؤسسات التعليمية التقليدية، (الكتاتيب والمساجد وغيرها)، كانت بمثابة تكوين وتعليم ابتدائي للأطفال قبل الاحتلال والى غاية العقود الأولى من الاستعمار، في حين يعتبر هذا التعليم القاعدة الأساسية لتكوين النشء وتوجيهه حسب السياسة التعليمية المعتمدة، لكن بعد غلق تلك المؤسسات واستغلال بعضها الآخر وتأثر أخرى بالحرب وقطع التمويل المالي بعد مصادرة الأوقاف، تركت فراغ، فلم يعد هناك بديل لها يقصده الأطفال للتعلم، ص 27.

ان الاستعمار لم يعطي أهمية كبيرة للسياسة التعليمية قبل 1848، وما قام به هو خدمة الأبناء المستوطنين، وأبناء الجزائريين الموالين لفرنسا من القادة ورؤساء القبائل والجنود الذين انضموا للجيش الفرنسي، وسبب عدم اهتمام الاستعمار بالتعليم يرجع إلى انشغاله بالعمليات الحربية كما يذكر لويس رين. "[2]

وبعد تحول فرنسا من النظام الملكي الى النظام الجمهوري سنة 1848م أثر ذلك تأثيرا مباشرا على التعليم في الجزائر بحيث حاول الجمهوريين تغيير وضع المدرسة الاستعمارية في الجزائر وهيكلتها وفقا للرؤية الفرنسية الجديدة بما يتماشى مع ثقافتهم وعقلية الاستعمار والشعوب المستعمرة.

"وحين أنشئت مدارس ابتدائية فرنسية موجهة للجزائريين سميت باسم خاص وهو "المدارس العربية الفرنسية"، وكان عددها قليلا جدا، ومحتوى برامجها لا يتجاوز غسل المخ وتوجيه جيل من الجزائريين نحو الفرنسية وقطعه عن جذوره وذبذبت الأسرة والمجتمع من ورائه، كما يتبين محتوى البرنامج من خلال الأسئلة التي نشرتها إحدى الجرائد المهتمة بالتعليم في الجزائر خلال فترة الاستعمار الفرنسي، ففي الرياضيات لا تتجاوز الحساب بالعمليات الأربعة المعروفة، وفي الفرنسية تعليم بعض القواعد المرتبطة باللغة الفرنسية فقط، وهو ما يبين نية الاستعمار والمشرفين على التعليم.. "[3]

2-2- أهمية وأهداف المرحلة الابتدائية

2-2-1. أهمية المرحلة الابتدائية:

تعد المرحلة الابتدائية الخطوة الأولى في طريق المتعلم وبقدر الاهتمام بهذه المرحلة يصبح طالب العلم قادراً على الإسهام في تقدم المجتمع والنهوض به، وتشكل هذه المرحلة من التعليم البيئة الخصبة لرسم معالم الذات وثاني الخطوات لبناء الشخصية الاجتماعية للفرد المتعلم بعد الأسرة التي تسهم في تكوينه الشخصي، وفي هذه المرحلة يكوّن المعلم والطالب معاً طرفي العملية التعلمية والتعليمية، وعلى قدر اهتمام كل منهما يصلان إلى النتائج المرجوة من التعليم وما يحقق تطلعات المجتمع ومتطلباته، فهي القاعدة الأساسية التي يرتكز عليها المنظرون لإعداد الطلاب للمراحل التالية، وهي مرحلة عامة تشمل أبناء الأمة دون تمييز.

"ومن هنا فالمرحلة الابتدائية هي مرحلة حاسمة في العملية التعليمية لأنها تضع الأساس لمزيد من التعلم والنجاح الأكاديمي.

---

[1] عبد الجبار بوتدارة، عبد الرحمان أنزقلوف، **السياسة التعليمية الفرنسية في الجزائر1830 – 1914 م**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة أحمد دراية أدرار، 2020-2021، ص 26.

[2]. Louis (Rinn), Notes sur l'instruction publique musulmane en Algérie, Fontana, 1880, P : 10.

[3] سعدالله أبو القاسم ، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج03، ط01، دار الغرب الاسلامي، بيروت-لبنان 1998، ص 285.

- ✓ فهي التي يوضع فيها الأساس للتعلم في المستقبل: فخلال هذه المرحلة، يطور الأطفال المهارات الأساسية مثل القراءة والكتابة والحساب، وهي ضرورية للنجاح الأكاديمي. بدون هذه المهارات الأساسية، يصبح من الصعب على الأطفال التعلم والتقدم في رحلتهم الأكاديمية.
- ✓ وهي التي تعزز الإبداع والخيال: فالأطفال بطبيعة الحال فضوليون وخياليون، وتوفر المرحلة الأولية بيئة لهم لاستكشاف أفكارهم والتعبير عنها. من خلال اللعب والفن ورواية القصص،
- ✓ وهي التي يتم فيها ادخال المفاهيم والمعارف الأساسية: حيث يتعلم الأطفال عن بيئتهم ومفاهيم الرياضيات الأساسية واللغة والدراسات الاجتماعية. توفر هذه المهارات التأسيسية إطارًا لمزيد من التعلم والاستكشاف.
- ✓ وفيها تكون تنمية المهارات المعرفية: بما في ذلك الذاكرة والانتباه والتفكير. هذه المهارات ضرورية للنجاح فيتعلم الأطفال التركيز وتنظيم المعلومات ومعالجتها
- ✓ وفيها تعزيز الاستقلال والمسؤولية: فيتعلمون الاعتناء بأنفسهم واتباع القواعد وتحمل المسؤولية عن أفعالهم.
- ✓ ويكون فيها تعزيز التعلم مدى الحياة: من خلال غرس حب التعلم في الأطفال من خلال تعزيز حب التعلم في وقت مبكر، وتوفر المهارات والمعارف التي يحتاجونها.
- ✓ توفير بيئة آمنة وداعمة: للأطفال للتعلم والنمو. يتم تدريب المعلمين والموظفين في المرحلة الابتدائية على توفير بيئة رعاية ورعاية تشجع التعلم والتطوير. سد الفجوة بين المنزل والمدرسة"[1]

فهي بمثابة جسر بين المنزل والمدرسة للأطفال. حيث يشارك الآباء ومقدمو الرعاية في تعليم أطفالهم، مما يساعد على خلق شراكة قوية بين المنزل والمدرسة.

2-2-2. أهداف المرحلة الابتدائية:

يشكل الطور الأول من التعليم الابتدائي فترة أساسية في تمدرس التلميذ، إذ في فترة الإيقاظ والتعلم الأولي هذه يتحدد بالشكل الأكبر نجاح أو إخفاق المدرسة.

نجد في الشكل الآتي. أهداف أطوار التعليم في الجزائر

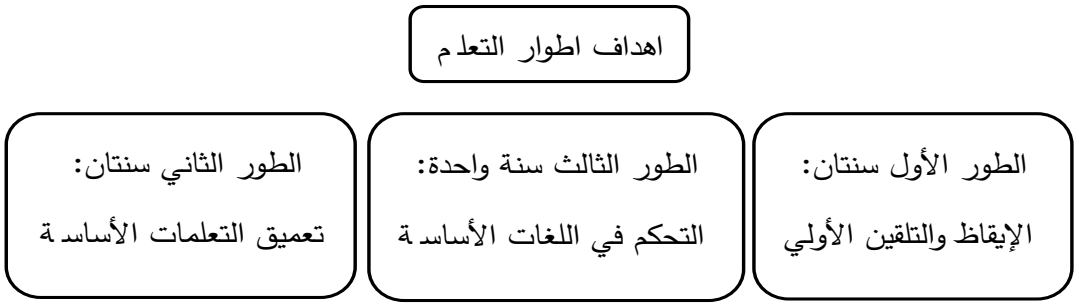

الشكل رقم (03): يوضح أهداف أطوار التعليم"[2]

[1] https://najih.net/2023/02/24/أهمية-المرحلة-الابتدائية-في-عملية-الت/

شوهد يوم 2023/06/10، على الساعة 17:35

[2] فائزة التونسي، **تجويد التعليم الابتدائي في المدرسة الجزائرية من أجل تحقيق التنمية المستدامة**، مجلة أفكار وآفاق، المجلد 10، العدد 1، 2022، ص17.

وقد حدد الدستور الجزائري المبادئ التي تحكم النظام التربوي الجزائري في المادة 53 من الدستور جعلت من التعليم حقا مضمونا ومجانيا لكل طفل في سن التمدرس إلى أن يبلغ من العمر 16 سنة، ويبقى التعليم من صلاحيات الدولة وحدها حيث ترصد له جزءا كبيرا من ميزانيتها.

أما الهدف العام للتعليم الابتدائي يتمثل في تطوير قدرات الطفل بمنحه العناصر والأدوات الأساسية للمعرفة وهي: التعبير الشفوي والكتابي والقراءة والرياضيات، ويتيح للطفل اكتساب تربية ملائمة تمكنه من توسيع إدراكه للزمن والمكان والأشياء ولجسمه كما يسمح له بتطوير ذكائه وحسه واستعداداته اليدوية والبدنية والفنية، وكذلك اكتساب تدريجي للمعرفة المنهجية كما يعده لمتابعة الدراسة بالتعليم المتوسط في أحسن الظروف. "[1]

ويجري التعليم الابتدائي بالمدرسة الابتدائية التي تشكل مؤسسة قاعدة لكل النظام التربوي الوطني، كما يتيح القانون الأساسي لهذه المؤسسة لأن تحصل على الوسائل الضرورية لأداء مهمتها وإعداد مشروع للمؤسسة. يحدد تحت سلطة المدير، الكيفيات الخاصة لتنفيذ البرامج الوطنية بضبط النشاطات المدرسية واللاصفية وترتيبات التكفل بمختلف فئات التلاميذ.

وفي مجال التربية، حدد القانون التوجيهي رقم 08 - 04 المؤرخ في 23 يناير 2008، للمدرسة الاهداف الآتية:

- ✓ "ترسيخ الشخصية الجزائرية وترسيخ وحدة الأمة بترقية وحفظ القيم المتصلة بالإسلام، والعروبة والأمازيغية. وبذلك، فإنّه ينبغي توعية التلميذ «بانتمائه إلى هوية تاريخية جماعية مشتركة ووحيدة، والتي تكرسها رسميا الجنسية الجزائرية»؛ وترسيخ «الشعور الوطني» لديه؛ وتنمية تعلقه بالجزائر والوفاء لها، وسلامة أراضيها وبالوحدة الوطنية.
- ✓ لتكوين على المواطنة من خلال تعلّم ثقافة الديمقراطية أفضل ضامن للانسجام الاجتماعي والوحدة الوطنية) بصفة تساعده على الفهم الأفضل، والتقدير الأكبر لأهمية المساهمة الفعالة في الحياة العامة، والإدراك الأوسع للتربية المدنية،
- ✓ لتفتح على العالم والاندماج في الحركة التطورية العالمية، وذلك بترقية التعليم ذي التوجه العلمي والتكنولوجي «المدرج في إشكالية التكوين الفكري، إلى جانب اكتساب المعارف والمهارات بتعليم اللغات الأجنبية «قصد التحكم في لغتين أجنبيتين في نهاية التعليم الأساسي»، وذلك بجعل نظامنا التربوي مسايرا للأنظمة التربوية أخرى. "[2]

ومن أهدافها أيضا حسب الباحثة أسماء لشهب، وأستاذ التعليم العالي براهيمي إبراهيم في مقالهما عن معلم المرحلة الابتدائية وتحديات تعامله مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم:

- ✓ -معالجة سلبيات ونقائص التعليم الابتدائي والتي تتمثل في طغيان التعليم اللفظي والشفوي وإغفال التكوين العلمي. "[3]

---

[1] **المبادئ، الأهداف العامة للتربية وتنظيم المسار الدراسي - وزارة التربية الوطنية(education.gov.dz)** ، شوهد يوم 2023/05/01، الساعة 09:45.

[2] وزارة التربية الوطنية، المرجع السابق، ص3.

[3] أسماء لشهب، براهيمي إبراهيم، **معلم المرحلة الابتدائية وتحديات تعامله مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد30، سبتمبر 2017م، ص228.

2-3- مهام وخصائص المرحلة الابتدائية

2-3-1- مهام المرحلة الابتدائية:

لقد كانت ومازالت التربية والتعليم المهمة الأسمى للمدرسة في كل المستويات التعليمية خاصة في المرحلة الابتدائية، "ولكونها ترتبط بمسار مستمر يتولد منه منتوج دائم البناء، وفي اتصال بعالم دائم التطور، فإنها تحيل إلى مكون مزدوج: أخلاقي وفكري. ففي التعليم يتوجه المدرّس إلى المتعلّم، ويسائل المنهجية؛ وفي التربية يقصد الفرد ويعمل على تكوينه. وعندما نعمل على هذا المسار المزدوج (التربية / التعليم) وهو أساس التنشئة الاجتماعية، فإنّ الشخص متعلّم يتلقن، وفرد ينبني في آن واحد. "[1]

وقد حدد القانون التوجيهي للتربية ثلاث مهام للمدرسة وهي مهمة تربوية تعليمة، ومهمة التنشئة الاجتماعية، وأخيرا مهمة تأهيلية.

"ففي مجال التربية والتعليم، للمدرسة الابتدائية المهام الآتية:

- ✓ ضمان تعليم ذي نوعية لكل التلاميذ، يحقق العدالة والمساواة بينهم، ويكفل الازدهار الكلي المنسجم. والمتزن لشخصياتهم.
- ✓ توفير إمكانية اكتسابهم مستوى جيد من الثقافة العامة، ومن المعارف النظرية والتطبيقية الكافية للاندماج في مجتمع المعرفة.
- ✓ -تمكينهم من اكتساب معارف في مختلف مجالات المواد والتحكم في الأدوات الفكرية والمنهجية للمعرفة الميسرة للتعلم.
- ✓ ثراء ثقافتهم العامة بتعميق التعلمات ذات الطابع العلمي والأدبي والفنّي، وتكييفها بصفة دائمة مع التطورات. الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية والمهنية.
- ✓ وفي مجال التنشئة الاجتماعية للمدرسة مهمة تربية التلاميذ على احترام القيم الروحية والأخلاقية والمدنية للمجتمع الجزائري، وكذا قواعد الحياة في المجتمع بالتعاون مع الأسرة التي تعتبر الخلية الأولى في المجتمع.
- ✓ وفي مجال التأهيل فللمدرسة مهمة الاستجابة للحاجات الأساسية للتلاميذ بتوفير المعارف والكفاءات الرئيسة لهم"[2]

2-3-2- خصائص المرحلة الابتدائية:

"ان مرحلة التعليم الابتدائي، مرحلة التفتح في حياة الطفل، وبداية خروجه من التمركز حول ذاته، إلى الانفتاح على الجماعات الأولية فالثانوية. وإذا كانت الحياة عند علماء التربية، عبارة عن عملية تكيف مستمر، وتظل تلائم بين العوامل الداخلية التكوينية، والخارجية البيئية، حتى تنشئ من هذا كله نمطا متسقا مؤتلفا، وإذا كان النمو يتمثل في عملية ارتقاء الكائن الحي من الناحية الجسمية والفكرية والعقلية، فإنه يفترض بعملية التربية أن تقوم على أساس خصائص المرحلة التي تتم التربية فيها. "[3]

وانطلاقا من ذلك فإن معرفة المعلمين بخصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية ووعيهم لما يستطيع هذا التلميذ تعلمه من مفاهيم وحقائق ومبادئ وما لا يستطيعه، تساعدهم على اختيار ما يناسبه من أهداف، ان معلمي المرحلة الابتدائية وخاصة الأمهات المعلمات لهن من الخبرة في مجال التعامل مع التلاميذ ما يساعدهم على اتخاذ القرار المناسب بالنسبة

---

[1] وزارة التربية الوطنية، المرجع السابق، ص3.

[2] المرجع نفسه، ص4.

[3] أحمد بلقيس، **خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية و انعكاساتها على تنظيم تعلمهم**، الاونروا، اليونسكو، دائرة التربية والتعليم، الأردن،2006م، ص4.

لمستوى التعلم الممكن. والمعلم الذي يعرف ما يميل إليه تلاميذه وما ينفرون منه، والذي يعرف ما بوسعهم إدراكه واستيعابه وما هو ليس كذلك، يستطيع أن ينظم تعلماً ملائماً لهم من حيث الهدف والمحتوى والمستوى والطريق والكم والسرعة كذلك.

ومن خصائص المرحلة الابتدائية:

- ✓ معرفة الخصائص النفسية والعقلية والجسدية للأطفال والتغيرات التي تحدث لديهم على طريق النمو والتطور.
- ✓ تفسير التغيرات السلوكية التي تطرأ على الأطفال في المجالات السابقة في الأعمار المختلفة وربطها بالخصائص النمائية.
- ✓ إدراك العلاقات بين السمات العقلية والنفسية والجسدية للأطفال في المراحل المختلفة، وبين طرائق تفكيرهم وتعلمهم.

ويتبين مما تقدّم أهمية معرفة المعلمين للتلاميذ الذين يتولون تنظيم تعلمهم، وأهمية عدم قصر هذه المعرفة على أسمائهم واشكالهم وغيرها من المعلومات الديمغرافية، بل تتعدى ذلك إلى الأمور والجوانب التي لها انعكاساتها على تنظيم التعلم، مثل قدراتهم العقلية، ومستواهم النمائي، والطرائق التي تناسبهم في التعلّم وسرعتهم في الفهم والاستيعاب والفروق الفردية بينهم. "[1]

- ✓ تطوير المدرسة وجعلها تواكب مسيرة المجتمع، وتقوم بالدور المسند إليها.
- ✓ تجانس التكوين وتخفيف التفاوت في الفرص والحظوظ.
- ✓ ترسيخ القيم العربية والإسلامية والتاريخية في نفوس المتعلمين واتخاذها مبدئا للتربية.
- ✓ تنويع المعارف والمهارات والخبرات التي تحقق التوازن والتكامل في شخصية المواطن وتتيح له تنمية إمكانياته واكتشاف نفسه وتحقيق وجوده.
- ✓ تنمية الثقافة التكنولوجية والاهتمام بها باعتبارها

فالحاجات الأساسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية هي التي تتحكم في خصائص هذه المرحلة وعل أشهر من حدد هذه الحاجات الأساسية للإنسان هو ماسلو الذي وضع سلم أولويات على هيئة هرم كما يبينه الشكل الاتي:

الشكل رقم (04): يمثل سلم ماسلو للحاجات الإنسانية "[2]

[1] أسماء لشهب، براهيمي إبراهيم، المرجع السابق، ص227.

[2] أحمد بلقيس، المرجع السابق، ص5.

خلاصة

أضحت المرأة تشارك الرجل كسب قوتهم، فهي تساهم في زيادة دخل أسرتها عن طريق عملها الذي أصبح ضرورة اقتصادية يرتضيها الواقع الحديث، فنجد المرأة تعمل في مجالات شتى من بينها مجال التعليم الابتدائي، اين أظهرت قدرتها وكفاءتها على القيام بالواجبات والوظائف العامة التي لا تختلف عن قدرة الرجل والاختلاف عندها موجود مثله بين الرجال أنفسهم، ولا يوجد رجل أو امرأة يمكنه القيام بكل الأعمال، وقد أدى عمل المرأة إلى زيادة استقلالها الاقتصادي، وتغيرت مكانتها في الأسرة، فالمسألة ليست مسألة منافسة بين الرجل والمرأة ولكنها واجب أن تعمل المرأة لتكون بجانب الرجل لتشاركه الكفاح وتشجعه على النجاح.

الفصل الثالث:

انعكاسات عمل المرأة على التحصيل الدراسي للأبناء

تمهيد

المبحث الأول: التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه

01- مبادئ وخصائص التحصيل الدراسي

02- اهداف و أنواع التحصيل الدراسي

03- العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي وشروطه

04- نظريات التحصيل الدراسي

المبحث الثاني: انعكاسات عمل المرأة على التحصيل الدراسي للأبناء

01-دو افع خروج المرأة للعمل

02-أثرعمل المرأة

03-أثرعمل المرأة على الأبناء

04-علاقة الأولياء بالتحصيل الدراسي

05-عمل المرأة والمشكلات الدراسية للأبناء

خلاصة

تمهيد:

ادى خروج المرأة للعمل الى حدوث تغييرات بنيوية ووظيفية وهذه التغيرات تمتد إلى المجتمع الخارجي، فخروجها للعمل أدى إلى ازدواجية مسؤوليتها، حيث وجدت نفسها مضطرة للقيام بوظيفتين ، مسؤولية اتجاه عملها والأخرى اتجاه أسرتها وأبنائها وتحصيلهم الدراسي ، حيث تزداد مسؤوليتها المزدوجة مما يعود عليها بالضغط والارهاق الجسدي و النفسي كما ينعكس على أبنائها وتحصيلهم الدراسي وفي هذا الفصل سنناقش مبادئ التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه بالإضافة إلى التطرق إلى دوافع خروجها للعمل والآثار الايجابية والسلبية على ذاتها .

بعد عرضنا لجميع العناصر في هذا الفصل ختمنا بعنصر مهم وهو عمل المرأة والمشكلات الدراسية للأبناء.

المبحث الأول: التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه

1- مبادئ وخصائص التحصيل الدراسي

1-1- مبادئ التحصيل الدراسي:

إذا كان التحصيل الدراسي هو مدى ما استوعبه التلميذ من معارف وخبرات نتيجة التمدرس فإن عملية التحصيل تقوم على مجموعة من المبادئ، هذه المبادئ التي تضبط السير الحسن والصحيح لأداء المربين عموما والاساتذة خصوصا، مما يحقق فعالية أكثر للعمل التربوي وبالتالي للتحصيل الدراسي، ونشير الى أن هذه المبادئ هي مجموعة عناصر وجبت على القائمين على العملية التربوية مراعاتها نظرا لأثرها المباشر في عملية التحصيل الدراسي للتلميذ ومن بين هذه المبادئ تذكر ما يلي :

- ✓ الأصالة والتجديد: إن الروتين يحتل روح الانسان والإبداع ويجب تطبيق ذلك في النشاطات التعليمية فيتم بذلك اخضاع الطالب الى مسائل ومواقف جديدة مستمرة بحيث يجد نفسه مضطر لبذل جهد فكري يتطور بالممارسة، فالحداثة، التجديد تخلق روح التحدي والتفكير العلمي والمنطقي المستقر لدى الطالب وتساعده على زيادة في تحصيله الدراسي .
- ✓ التعزيز: مينا نجد جيفري " قد اضطر الى التعامل مع حقائق التعلم الكافي (المثاب) الذي له تأثير على مختلف الجوانب العقلية، خاصة لدى الطفل .

ونجد كذلك العالم سكنر يرى أنه قد أصبح للمعززات أكثر شهرة في استخدامها عند علماء النفس، الذين يرون أن التعزيز في التدريس الخاص بالتعليم له تأثير على مختلف الحواسب العقلية، خاصة لدى الطفل. كما نجد ان مختلف مفكري التربية وخاصة التعليم يرون أن التعزيز في التدريس الخاص بالتعليم له تأثير في تحصيله الدراسي.

- ✓ المشـــاركة: تعمل المشـــاركة على تنمية الذكاء والتفكير لدى الطالب، وتختلف المنافســـة بين الطلاب التي تمكنهم من اكتشـــاف اخطائهم وتصـحيحها، وتنمية رصـيدهم العلمي وحين تحصـيلهم الدراسـي في آخر المطاف، وبالتالي يكون التلميذ قد اكتسب خبرات ومهارات دراسية جديدة تساعده على التوافق المدرس بدرجة ملائمة له. [1]
- ✓ الدوافع: من وظائف نتائج الاســتجابات للدافعية وطبيعتها لها تأثير، فالمعلومات التي تم اكتســابها يمكن أن تصــبح طرفا باعثا للسـلوك في الوقت الحاضـر حيث أن لكل طالب دوافع نفسـية واجتماعية تدفعه نحو المدرسـة أو تمنعه عنها وهنا يجب الكشـف عن هذه الدوافع واسـتغلالها كمحركات لقدرات الطالب. واسـتغلالها جيدا من طرف مصالح التوجيه وخاصة في التدريس لتحضير الطلاب على التحصيل الإيجابي البناء، كما يمكن أن نجد رؤية أخرى تشير الا أن الدافعية تشكل بفعل عوامل خارجية ترجع لعناصر التنشئة الاجتماعية.
- ✓ الاســتعدادات والميول: إن الميول والاســتعدادات النفســية والحســية والعقلية والوحدانية والاجتماعية هي عوامل مرتبطة ارتباطاً وثيقا ببعضـها البعض، وتعتبر عاملاً حاسـما في عملية التحصـيل فكلما زاد ميل الطالب الى نوع من الدراسات أو التخصصات ومكنته استعداداته له كلما زاد تحصيله فيها والعكس صحيح .
- ✓ البيئة: إن العملية التربوية كغيرها من العمليات الاجتماعية الأخرى تدور في بيئة طبيعية واجتماعية خاصة بها، تدور فيها عملية التحصـيل العقلي والعلمي، فالبيئية بصـفة عامة التي يعيشـها الطالب في الأسـرة والشـارع تلعب دورا لا يستهان في تقوية وإضعاف التحصيل الدراسي، وذلك تبعا لنوعية التأثير الذي نمارسه عليه. [2]

1-2- خصائص التحصيل الدراسي:

يكون التحصـيل الدراسـي غالبا أكاديمي نظري وعلمي، يتمحور حول المعارف والميزات التي تجســدها المواد الدراســية المختلفة خاصــة والتربية المدرســية عامة كالعلوم والرياضــيات والجغرافيا والتاريخ وغالبا ما يكون التحصــيل الدراســي أكاديمي ونظري وعلمي يتمحور حول المعارف والميزات التي تجسدها المواد الدراسية المختلفة.

حيث يتصف التحصيل الدراسي بخصائص منها:

- ✓ تعتبر الاختبارات التحصـيلية أكثر أنواع الاختبارات شـيوعا والهدف الأسـاسـي للاختبارات التحصـيلية هو اظهار أثر التدريب أو الدراسـة وبالرغم من أنه يغلب تطبيقها في المدارس الا أنها تسـتخدم في ميادين أخرى كأن نقيس التدريب المهني والتخصص والخبرة في كثير من الأعمال. [3]
- ✓ انه محتوى منهاج مادة معينة او مجموعة مواد لكل واحدة معارف خاصة .
- ✓ يعني بالتحصيل السائد لدى أغلبية التلاميذ العاديين داخل الصف ولا يهتم بالميزات الخاصة
- ✓ يظهر التحصيل الدراسية عادة عبر الاجابات عن الامتحانات الفصلية الدراسية الكتابية والشفهية والأدائية.

---

[1] يامنة عبد القادر إسماعيلي، **أنماط التفكيرومستويات التحصيل الدراسة**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011م، ص62.

[2] المرجع نفسه، ص63.

[3] حمد محمد عبد السلام، **القياس النفسي التربوي**، مكتبة النهضة المصرية القاهرة - مصر، د ط، 1960 م، ص 67.

- ✓ التحصيل الدراسي أسلوب جماعي يقوم على توظيف امتحانات وأساليب ومعايير جماعية موحدة في اصدار الأحكام التقويمية.[1]

2- أنواع وأهداف التحصيل الدراسي:

2-1- أنواع التحصيل الدراسي:

إن الاختلاف الظاهر في درجات التحصيل الدراسي بين التلاميذ ان دل على شيء فإنه يدل على أن التباين الحاصل في هذه الدرجات يدفعنا الى القول على أن التحصيل الدراسي ينقسم الى قسمين هما:

- ✓ المفرط التحصيلي: ويعرف التحصيل الجيد وهو عبارة عن سلوك يعبر عن تجاوز الأداء الشخصي عند الفرد للمستوى المتوقع منه في ضوء قدراته و استعداداته الخاصة أي أن الفرد المفرط في تحصيله في نفس العمر العقلي والزمني، وبذلك فإن عمر الفرد التحصيلي يفوق عمره الزمني والعقلي ويتجاوزهما بشكل غير متوقع وعادة ما يفسر ذلك التجاوز في ضوء مؤشرات أخرى كالقدرة على المثابرة من طرف ذاته وارتفاع درجة المنافسة والثقافة والمعرفة العلمية.
- ✓ التأخير التحصيلي: ويعرف بالتحصيل الضعيف وهو ظاهرة تعبر عن وجود فجوة أو عدم توافق في الأداء بين ما هو متوقع من الفرد وما يحققه فعلا من التحصيل وبالتالي فالتأخر التحصيلي ناتج عن تلك الثغرة أو الاختلال الواقع بين ما هو متوقع من التلميذ وبين ما يحققه فعلاً من التحصيل.[2]

وحسب بيرت Burt يقول إنه أطلق كلمة التخلف الدراسي بمعناها الاصطلاحي على أولئك الذين لا يستطيعون وهم في منتصف السنة الدراسية أن يقوموا بالعمل المطلوب في الصف الذي ينتمون إليه.

أما نعيم الرفاعي فيقول: حين نستعمل كلمة التخلف الدراسي فإننا نقصد بها طفلا ما قد قصر تقصيرا ملحوظا عن بلوغ مستوى معين من التحصيل الذي تعمل من أجله.[3]

2-2- أهداف التحصيل الدراسي:

ان التحصيل الدراسي يعتبر كمرجع أو كمعيار يحدد للأستاذ مستوى التلاميذ وامكانياتهم لتحصيله، كما يهدف إلى تمكين المتعلم من معرفة مستواه الشخصي من مستوى زملائه من نفس الصف وعلى هذا يقول "نعيم الرفاعي " أن الهدف من معرفة تحصيل التلاميذ هو ترتيب التلاميذ ومعرفة مدى قدرتهم على استيعاب المعارف والمهارات المختلفة في مادة معينة خلال فترة زمنية محددة.[4]

---

[1] نبيلة جرار، **الموروث الثقافي الأسري وتأثيره على التحصيل الدراسي للطفل**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم الاجتماع (غير منشورة)، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة،2017-2018، ص72.

[2] شاكر قنديل، **معجم علم النفس والتحليل النفسي**، ط1، دار النهضة العربية، بيروت لبنان 1982م، ص93.

[3] نعيم الرفاعي، **الصحة النفسية**، ط 1، دار الطبيعة، بيروت، لبنان 1972 م، ص 49.

[4] نعيم الرفاعي، الصحة النفسية، مطبعة طرانجي، دمشق، سوريا، 1989، ص 458.

ولا يتوقف هدف التحصيل الدراسي عند هذا الحد بل يتعداه إلى أهداف أخرى معينة نذكرها في النقاط التالية:

- ✓ يقدم لنا بطاقة فنية عن معارف التلميذ من معرفة مستواه الدراسي ورتبه مقارنا في ذلك مستواه بمستويات ورتب أقرانه.
- ✓ يعتبر وسيلة يلجأ اليها المعلمون واللجان المسؤولية عن الامتحانات وذلك لمعرفة المستوى الدراسي للتلاميذ وإمكاناتهم التحصيلية .
- ✓ تحسين أداء المدرسين وأساليب تعليمهم .
- ✓ امكانية التعرف على مدى تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية.
- ✓ تطوير المناهج والكتب المدرسية بالإضافة الى اتخاذ القرارات الإدارية الخاصة بالقبول وتحديد المستويات والتشعيب والترفيع والتنبؤ بالأداة.
- ✓ مستقبلا بواسطة هذه الأهداف يستطيع الفرد ان يدرك مدى أهمية الموضوع وما يحققه من فوائد تعود على المنظومة التربوية التعليمية.[1]

3- العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي وشروطه:

3-1- العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي وشروطه:

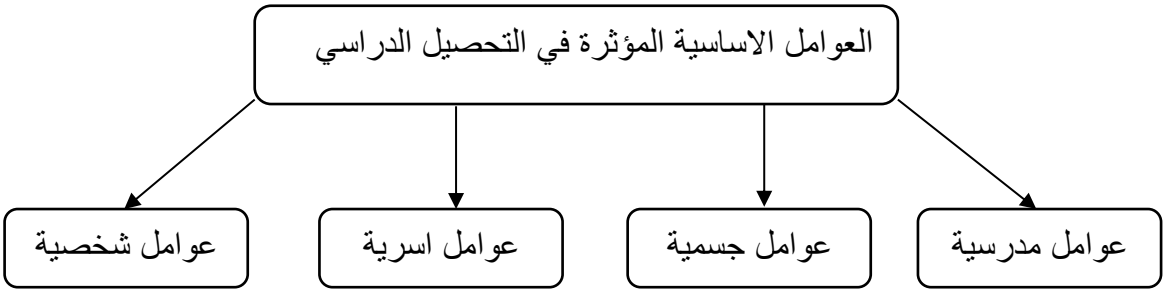

الشكل رقم (05): يوضح العوامل الأساسية المؤثرة على التحصيل الدراسي.[2]

أ-عوامل مدرسية:

المنهاج الدراسي: من حيث سنابيه لسيكولوجية التعلم ومستوى الطلاب المتعلمين وقدرته على إشباع حاجاتهم وميولهم. توفر المعلم الكفء، والادارة المدرسية الواعية، فبمقدار ما يكون المعلم مؤهلاً ومنتميا للمهنة يكون عطاؤه ونتائجه التربوية، أما ادارة المدرسة فيقع على عاتقها.. تنفيذ السياسة التربوية السليمة، والعمل بالتعاون مع أفراد الهيئة التعليمية على تحقيق الأهداف التربوية .

[1] أكرم مصباح عثمان، مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية للأبناء، ط1، دار ابن حزم، بيروت، لسان، 2002، ص 62.

[2] يامنة عبد القادر اسماعيلي، المرجع السابق، ص 67.

إيجاد الأنشطة المدرسية، يؤدي خلو الجدول المدرسي من الانشطة الرياضية أو الفنية أو العلمية، أو الأدبية الى انخفاض الحافز للتعلم أو الاتجاه السلبي نحو المدرسة، فقد يقتصر الجدول المدرسي على النشاط مثلاً: الأدبي، أو العلمي دون النشاط الرياضي أو الفني مما يؤدي إلى عدم التوفيق بين الميول واهتمامات بعض الطلاب دون البعض مما يزيد من حدة الفروق في التحصيل.

استقرار النظام التربوي منذ بدأ العام الدراسي، في حدة الفروق في التحصيل على الأقسام. وعدم التنقل من قسم لآخر بالإضافة الى ضبط البرنامج التعليمي وتوفير الكتب المدرسية وحسن طباعتها.

أسلوب الاستاذ نحو التلميذ، أي اسلوبه في المعاملة ذلك أن التجارب والبحوث الميدانية اثبتت أن التدريس القائم على الشرح والفهم والسؤال والمناقشة والحوار بين التلميذ والمعلم يمكن التلميذ من الفهم والاستيعاب لتلك الاداة وتحسين تحصيله الدراسية.[1]

ب- **العوامل الاسرية:** يمكن تحديدها في النقاط التالية:

- ✓ -المستوى العلمي والثقافي للوالدين.
- ✓ نوع وطبيعة عمل الوالدين.
- ✓ المستوى الاقتصادي للأسرة.
- ✓ طبيعة العلاقة القائمة بين الوالدين.
- ✓ مستوى طموح الوالدين بالنسبة للتعليم
- ✓ العلاقة بين الكثيرة والمعربة.

ج - **العوامل العقلية:** هناك ارتباط قوي بين الذكاء والتحصيل المدرسي وهو الارتباط الذي يشير إليه فاخر عاقل عندما يقول: وأيا ما كان فان مفهوم الذكاء يتصل اتصالاً وثيقا بالقدرة على التعليم. وكل روائز الذكاء من متاهات أو علب معضلة أو روائز لفظية تروز التعلم أثناء حصوله. وهكذا تكون معيار الذكاء السرعة في التعلم والدقة فيه، والنتائج المتوصل اليها تدل على أن ذوي الذكاء المنخفض يكون انجازهم في المدرسة أقل من غيرهم، غير أن القدرات العقلية يجب أن تستعمل كأحد الوسائل التي يمكن أن تساعد على التنبؤ بالنجاح المدرسي لأنه يوجد من يملك قدرة عالية من الذكاء لكن مستواه التحصيلي منخفض لأنه كما قيل سابقا أن التحصيل لا يرجع لعامل واحد فقط ويذكر بلوم Bloom أن الانجاز يجب أن ينظر اليه على أنه نتاج تفاعلات عده بين المتعلم والمحيط التعليمي لا على انه نتاج اختلافات فردية محددة كالذكاء.

د-**العوامل الصحة والجسمية:** لقد ذكر جيتس أن الأطفال الذين يعانون من مشكلات صحية هم في الغالب محرومون من الألعاب وضروب النشاطات الاجتماعية العادية وهم أكثر بطئا في عملهم المدرسي ويفضلون الانكماش كوسيلة

[1] قاجة كلثوم، **أثر دروس الدعم على التحصيل الدراسي في مادة الإملاء**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر فرع علم النفس التربوي (غير منشورة) جامعة ورقلة الجزائر، ص 62.

للخلاص من المواقف الصعبة، أي أن المشاكل الصحية غالبا ما يؤدي الى عدم الانتباه والتركيز والشرود.[1] أثناء الدرس. مما يؤثر سلبا في التحصيل الدراسي. وتأخر الطفل عن مجموعته الطبيعية، ففي دراسة أجراها بهاء الدين سلطان (1980) وجد أن التلميذ المتأخر دراسيا يعاني غالبا من مشكلات أخرى مصاحبة للتأخر الدراسي وقد تكون سببا له، ومن بين هذه المشكلات الصحية العامة وقد يكون العامل هو عدم اشباع الحاجات الأساسية ففي هذا الشأن يقول ما سلو Maslaw: غالبا ما يكون السبب هذا راجعا الى عدم اشباع الحاجات الفيزيولوجية الأساسية يحول دون بروز او ظهور ما يفوقها مستوى من الحاجات التي تقف وراء التحفيز التربوي والاكتشاف العلمي لدى الأشخاص. وهذا الرأي يذهب إليه كثير من علماء النفس كمارغريت شارب Magant Sharp التي ترى بأن: التقدم التربوي في البلدان المختلفة المتواجدة في إفريقيا وآسيا وغيرهما من القارات يمر قطعا عبر إمداد الأطفال المحتاجين بفطور حيد وغذاء مناسب، كما أن هناك من التلاميذ من يعاني أمراضا - تؤدي به إلى الغيابات المتكررة ويمنعه ذلك من متابعة الدروس وخاصة اذا كان المرض مزمنا أو دوريا كالربو و القلب والسكري والصرع أو من إعاقة سمعية أو بصرية زيادة على ذلك اضطرابات النطق كالتأتأة واللجلجة والخمخمة ... فهذه جملة من الأمراض والاضطرابات تؤثر ولاشك على بنية الطفل وتخلف اثارا " ذات طبيعة مدمرة للنمو وخاصة في مجالات التحصيل الدراسي والشخصية في المستقبل إن لم تجد العلاج المناسب. أما المشكلات الجسمية فيمكن تصنيفها إلى مشكلات عصبية كالشلل والصرع او إعاقات عضلية عظمية تكسير الأطراف أو التهاب المفاصل الروماتزمي ... بالرغم من ذلك كله يكون الطالب سويا من الناحية العقلية وقد تؤثر الإعاقات الحركية على مستوى تعلم وتحصيل الطالب وتكيفه الاجتماعي في المواقف المدرسية اذا لم توفر له التسهيلات والرعاية التربوية المناسبة، وقد تواجه الطلبة المعوقين حركتا صعوبة في الانضباط الصفي والتكيف مع متطلبات التعلم الصفي اذا ما كانت استجابات المعلمين والطلبة الآخرين تقوم على الشفقة أو السخرية أو الرفص.[2]

هـ- العوامل الشخصية :

-قوة الدافعية للتعلم : والمقصود بها الرغبة القوية في المثابرة بالدراسة والتحصيل، فهذا الدافع الذاتي يعمل كقوة محركة تدفع بطاقات الطالب الى العمل لتحقيق التفوق.

الميل نحو المادة الدراسية: لقد بينت بعض الدراسات منها دراسة كوان 1953 دراسة كائل 1961، أن هناك ارتباطا قويا وثيقا بين التحصيل الدراسي والميل نحو المادة الدراسية.

تكون مفهوم إيجابي نحو الذات ان الفكرة الجيدة عن الذات أنها كثيرا ما تعزز الشعور بالأمن النفسي. وبالقدرة على مواصلة البحث، وتحقيق الأهداف الموجودة فتدفعه إلى المزيد من تحقيق الذات وتعزيز المفهوم الإيجابي عنها. وكل هذا سيؤثر على التحصيل الدراسي للطالب

[1] المرجع السابق، ص63 – 64.

[2] قاجة كلثوم، المرجع السابق، ص 6.

الثقة بالنفس: تعتبر الثقة بالنفس احدى العوامل التي تجعل التلميذ يشـعر بالقدرة والكفاءة على مراجعة العقبات، فمثل هذا الشعور من قبل التلميذ يعتبر مدعاة للعمل والانطلاق خوفا للوصول إلى الهدف.[1]

3-2- شروط التحصيل الدراسي:

من الشروط التي تساهم في عملية التعلم ما يلي:

- ✓ النضـج: يعرف النضـج بأنه عملية تطور ونمو داخلي بتتابع بشـكل معين منذ بدء الحياة وذلك باتحاد الخلية الذكرية بالأنثوية ولا دخل للفرد فيها وتشـمل العمليات تغيرات فيزيولوجية وتشـريحية وكذلك تعبيرات عقلية. وهي ضرورية لازمة سابقة لاكتساب أي خبرة أو تعلم معين فالنضج شرط أساسي لكل تعلم.
- ✓ الممارسـة والتكرار: ان التكرار عمل معين يسـهل تعديله وتنظيمه عند الشـخص المتعلم فتكرار وظيفة معينة عدة مرات يكسـبها نوعا من الثبات والنمو والاسـتقرار للشـخص المتعلم والممارسـة تتيسـر نوعا ما من الآلية، وبالتالي تسـاعد على أداء الأعمال بطريقة سـريعة ودقيقة صحيحة، فالتكرار والممارسـة عامل من العوامل التي تساعد على التعلم الدقيق.
- ✓ الطريقة الكلية الجزئية: لقد أثبتت التجارب أن الطريقة الكلية أفضـل من الجزئية التي تكون المادة المراد تعليمها سهلة وقصيرة، وكلما كان الموضوع المراد تعلمه متسلسلاً تسلسلا منطقيا، كلما سهل تعلمه بالطريقة الكلية. فالموضـوع الذي يكون أسـهل في تعلمه بالطريقة الكلية من الموضـوعات المكونة من أجزاء الرابطة بينها مثل، عملية الادراك تسير على مبدأ الانتقال من إدراك الكليات المبهمة إدراك الجزئيات.
- ✓ النشـاط الذاتي: هو السـبيل الأمثل لاكتسـاب المهارات والخبرات والمعلومات المعارف المختلفة ... فالتعليم الجيد هو الذي يقوم على النشاط الذاتي للطالب فالمعلومات التي يحصل عليها الفرد عن طريق جهده ونشاطه الذاتي يكون أكثر ثبوتا ورسوخا، أما التعلم القائم على التلقين والسرد من جانب الطالب فهو نوع سيئ.[2]
- ✓ التدريب الموزع: ويقصـد به التدريب الذي يقوم على فترات متباعدة، تتخللها فترات من الراحة، ولقد وجد أن التدريب المركز، يؤدي إلى التعب والملل. كما أن ما يتعلمه الفرد بالطريقة المركزية يكون عرضـه للنسـيان، وذلك لأن فترات الراحة التي تتخلل فترات التدريب الموزع تؤدي الى تثبيت ما يتعلمه.
- ✓ التوجيه والارشاد: فالتحصيل القائم على أساس التوجيه والإرشاد أفضل من غيره الذي لا يستفيد منه التلميذ من ارشـاده، فالإرشـاد يؤدي إلى حدوث التعلم وبجهد أقل وفي مدة زمنية أقصـر، كما لو كان التعلم دون ارشـاد وتوجيه.[3]

---

[1] يامنة عبد القادر اسماعيلي، المرجع السابق، ص ص: 71 – 73.

[2] المرجع نفسه، ص 76.

[3] المرجع نفسه، ص 77.

4- النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي :

4-1- الاتجاه الوظيفي:

يرى أنصار النظرية الوظيفية إلى مؤسسات التعليم هي من أهم المؤسسات الاجتماعية في بناء المجتمع الحديث، فعن طريقها يتم نقل القيم الاخلاقية والشفافية للمجتمع والعمل من أجله وهذا ما أكده "دوركايم.

تؤكد النظرية الوظيفة أن المجتمع يقوم على مبدأ التوازن وتكمن العلاقة الوظيفية بين مؤسساته ونظمه، والمدرسة هي احدى مؤسسات المجتمع، ويعتبر دوركايم من اوائل من أسهموا في توضيح المنظور الوظيفي لعلاقه التعليم بالمجتمع، وترتكز نظريته في أن المدرسة بعد أن تقوم بوظيفة نقل القيم والأخلاق عن طريق عملية التطبيع الاجتماعي.

ويرى اتباع هذه النظرية أن مصدر عدم المساواة في التحصيل الدراسي يعود على اختلاف قدرات التلاميذ وطموحاتهم، لذلك فالأبحاث التي يعتمد عليها أصحاب هذه النظرية ترتكز على أهمية عامل الذكاء، وأهمية تطلعات الطالب ووالديه لتحصيل دراسي متفوق في اختلاف القدرات وكذلك نوعية المدارس وأهميتها في تشكيل تحصيل الطالب دراسيا .

وترى كذلك أن عائلات الطبقات الغنية يربون أبنائهم على قيم وسمات شخصية تؤدي إلى التفوق وهذه القيم والسمات غير متوفرة عند عائلات الطبقات الفقيرة.[1]

ويمكن أن نقول ان مؤسسات التعليم هي من أهم المؤسسات الاجتماعية في بناء المجموع الحديثة والمدرسة هي إحدى هذه المؤسسات وأنه وجب عليها أن تقوم بوظيفة نقل القيم والاخلاق عن طريق عملية التطبيع وأن المجتمع يقوم على مبدأ التوازن وعدم المساواة في التحصيل يعود على اختلاف قدرات التلاميذ وطموحاتهم، في حين نجد ان عاملات الطبقات الغنية تختلف في عائلات الطبقات الفقيرة في تربية أبنائهم.[2]

تركز نظرية الصراع، والتي تمثل النظرية الماركسية الجديدة، ونظرية التجديد والاتجاهات النظرية الفوضوية عند (أليش وفريدي)، على الطبيعة الأسرية في المجتمع، ونشر التغير الاجتماعي، وترى أن صراع القوى، والديناميكية الرئيسية هي التي تمثل الحياة الاجتماعية، وذلك لأن المجتمعات تتماسك فيما بينها عن طريق الجماعات ذات النفوذ بضرورة التعاون والالتزام، وترى هذه النظرية أن النظام الاجتماعي ينقسم الى قسمين هما:

قسم مسيطر يتمثل في الجماعات المسيطرة، وقسم تابع: يتمثل في الجماعات الخاضعة.

4-2- الاتجاه الصراعي:

والعلاقة بين الجماعتين، علاقة استغلال هذا ما رأه كل من (بارولنز، وجنتر) في كتابهما التعليم في أمريكا الرأسمالية، بحيث رأوا أن حصر دور المدرسة الرأسمالية تكمن في :

- ✓ إعداد القوى العامة، لخدمة الرأسمالية.

---

[1] يامنة عبد القادر اسماعيلي، المرجع السابق ص 64-65.

[2] محمد بن ملح الحامد، **التحصيل الدراسي دراسته ونظرياته وو اقعه**، دار الصوتية، الرياض، ص 41.

- ✓ تعليم أفراد المجتمع الانضباط، والالتزام المادي بالمعتقدات الرأسمالية هذا بالإضافة الى قيام النظام التعليمي بتبرير شـرعية عدم المسـاواة في العمل بتأكيده على ان الحصـول على العمل يعتمد على الصـراع والجدارة في التحصـيل الدراسي.

ومن خلال هذا يتبين أن الاختلاف في التحصيل الدراسي من وجهة نظر الصراعين الرأسماليون يعكس واقع المدرسة الامريكية، حيث ترفض هذه الأخيرة اخفاق طلبة الطبقات الفقيرة نتيجة تخلف عقلي او ثقافي ويؤكدون على أن عدم المساواة بين الجماعات الاجتماعية تؤدي الى اختلاف نوعية المدارس من حيث تكلفة الطلبة ونوعية المدرسين والمناهج.

وتعتبر نظرية الاتجاه الصراعي هي الأكثر انتشارا من تلك النظريات المفسرة الفقيرة نتيجة تخلف عقلي، أو ثقافي ويؤكدون على ان عدم المسـاواة بين الجماعات الاجتماعية تؤدي الى اختلاف نوعية المدارس من حيث تكلفة الطالب... ونوعية المدرسين والمناهج.[1]

ومن خلال ما سـبق نرى أن الاتجاه الصـراعي جاء كرد فعل على الاتجاه الوظيفي وأن المجتمعات متماسـكة فيما بينها عن طريق الجماعات ذات النفوذ بضـرورة التعاون والالتزام، والنظام الاجتماعي ينقسـم الى قسـم الجماعات المسـيطرة وقسم تابع يمثل الجماعات الخاضعة وأن العلاقة بين الجماعين علاقة استغلال، بحيث أن عدم المساواة بين الجماعات يؤدي الى اختلاف نوعية المدارس ونوعية المدرسين والمناهج.

4-3- الاتجاه البيولوجي:

يعتبر أصـحاب هذا الاتجاه أن العوامل الطبيعية والوراثية لها دور كبير في وجود فوارق تحصـيلية بين التلاميذ وبالأخص عامل الذكاء المهم في تحديد مكانه بالنسبة للتفوق والتخلف المدرسة .

حيث أكد غالنون " أن ضـعفاء العقول الذين يرثون مقدارا ضـئيلا من الذكاء من آبائهم يحتلون الدرجات الأدنى. بينما تكون الدرجات العليا من نصيب العباقرة الدين يرثون كما كبيرا من الذكاء.

وتؤكد العديد من الدراسـات أن التحصـيل الدراسـي يرتبط ارتباطا وثيقا بارتفاع وانخفاض درجة الذكاء وقد أشـار تايلور" الى هذا وحدد نسـبة الارتباط 40 %، 60 %، لكن هذه النظرية تعرضـت لانتقادات عديدة، تقوم على أسـاس أن الاختلافات الكمية والنوعية في القدرات العقلية لا ترجع دوما للاختلافات البيولوجية.

وهذا ما أثبته أمثال طوني كابي" و "أوفيس" وعامل الذكاء الذي يولد مع الفرد باعتبار وراثي انما تقوم التربية بضـبطه.[2]

ومنه نرى أن التحصـيل الدراسـي يرتبط ارتباطاً وثيقا بدرجة الذكاء، وأنه للعوامل الطبيعية والوراثية دور كبير في وجود فوارق تحصـيلية بين التلاميذ في حين نرى أن الذين يرثون مقدارا ضـئيلا من الذكاء يحتلون الدرجات الادنى بينما الذين يرثون مقدار كبير هم عكس ذلك وتكون درجة تحصيلهم عالية.

[1] يامنة عبد القادر اسماعيلي، المرجع السابق ص 67.

[2] صالح رشاد دمنهوري، **التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دراسة في علم النفس التربوي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص 86.

المبحث الثاني: انعكاسات عمل المرأة على التحصيل الدراسي للأبناء:

1- دو افع خروج المرأة للعمل:

ان ظاهرة خروج المرأة للعمل لم تظهر عشـوائيا بل خضـعت الى عوامل عديدة ومتداخلة دفعت بالمرأة دفعا إلى الاشـتغال، وقد بينت الدراسـات الأولى في هذا المجال أن أهم دوافع خروج المرأة للعمل هو الحاجة الاقتصـادية وضـرورة الزمتها الحاجة المتزايدة للمجتمع الصـناعي الحديث، إذ أن تزايد أعباء المعيشـة وغلائها من جهة، والتطلع إلى مسـتوى أفضـل للحياة من جهة أخرى، دفع بالمرأة إلى الخروج عن إطارها التقليدي والمتمثل في دور المنجبة والمربية والراعية لشؤون أسرتها. ففي دراسة قام بها "هير" عن دور المرأة المشتغلة وعن السيطرة، أن النساء من الطبقة الدنيا يعملن من أجمل المادة، فالعامل المادي يدفع بالمرأة إلى العمل اذ نجده مرتبط بالأسـاس الطبقي للمرأة العاملة. فالظروف المعيشـية والاقتصـادية التي تعيشـها الأسـرة اجبرت المرأة للعمل ومسـاعدة زوجها في تلبية رغبات أفراد أسـرتها من مسـكن وملبس ودواء وقد توصلت نتائج دراسـة محمد بن عطية الى أن 61,5% يعملن لضـرورة اقتصـادية لكن ليس الدافع الاقتصـادي هو الوحيد المسـؤول عن خروج للمرأة للعمل بل ظهور فكرة التحرر واثبات الذات والشـعور بالقيمة كحوافر للمرأة إذ ترى أن حصـولها على الدرجات العلمية والعملية تسـتطيع المرأة تأكيد ذاتها في المجتمع وخاصـة في أسـرتها وأمام زوجها وليسـت خاضـعة ولقد بينت دراسـة " كليجر" ان هناك عدداً كبيرا من الأمهات يعملن من أجل لذة العمل وما يحققه من إشـباع نفسي اكثر من أولئك اللائي يعملن لأسـباب اقتصـادية، [1] فلقد حققت المرأة العاملة شـبكة أخرى من العلاقات في إطار المجتمع الخارجي فأصـبح عملها يحقق أهداف اجتماعية كالزمالة والحياة الاجتماعية والمسـاهمة في نواحي مختلفة للنشاط وهكذا تشعر بكيانها واحترام الغير لها وتقديرها..

ان الاسـتقلال الاقتصـادي الذي تسـعى اليه المرأة العاملة والحاجة لتأكيد ذاتها انما هما عاملين مرتبطين، فبحصـولها على الاسـتقلال الاقتصـادي تتحصل المرأة على الاسـتقلال المعنوي النفسي، والشـعور بالمكانة والقيمة الاجتماعية العالية في المجتمع والأسرة معنا وتغيير (تحسين) مكانتها التقليدية الضيقة.

2- أثار عمل المرأة:

2-1- آثار عمل المرأة على ذاتها:

- ✓ الآثار الايجابية: إن العمل الخارجي الذي تقوم به المرأة قد يكون ايجابي، حيث من خلاله تنمي الوعي الذاتي وتصـبح قادرة على إدراك قيمتها الحقيقية وقدراتها وكفاءتها وتتخلص من التبعية والقصـور الذي لحق بها طيلة حياتها حيث انها بفضـل العمل حققت الكثير من المكتسـبات وارتفعت بمسـتواها التعليمي ونمت شـخصـيتها، وقد يكون عملها خارج البيت له اثار سلبية.
- ✓ الآثار السـلبية: هناك بعض الآثار السـلبية سـواء كانت تنعكس على الصحة النفسـية للمرأة العاملة أو على الصحة الجسمية.

[1] فرحات نادية، **عمل المرأة و أثره على العلاقات الأسرية**، المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، العدد 08، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف الجزائر، 2012، ص127.

2-2- انعكاسات خروج المرأة للعمل على صحتها النفسية والجسدية:

✓ انعكاسات خروج المرأة للعمل على صحتها النفسية: إن التحرر الجزئي للمرأة الذي ظهر في انتقالها من مجرد حارسة للبيت إلى أن تصبح منافسا قويا للرجل في ميادين الصناعة والتجارة وغيرها من المهن كانت [1]

له انعكاسات ايجابية بناءة وأخرى سلبية هدامة في شخصيتها، من الناحية الإيجابية ان عملها خارج البيت ساعدها للقيام بدور نشيط من خلال المساهمة في تطوير المجتمع وفي تطوير شخصيتها. سيكولوجيا فالعمل الخارجي ساعدها على تسامي رغباتها المكبوتة بسبب شعورها بالنقص أثناء مرحلة طفولتها مقارنة بالرجل فتقوم بتعويضه عن طريق العمل الإيجابي، ثم ان المرأة ومن خلال عملها هذا تريد أن ثبت كفاءتها وفعاليتها بدلا من دورها الهامشي في المنزل فالعمل يكسبها القوة والثقة بالنفس ويطمئنها على مستقبلها ومستقبل أطفالها خاصة اذ ما غاب عنها زوجها أو توفي، كما يمنحها مشاعر الأهمية بالإضافة إلى القدرة على الإنتاج.

ان المكانة الاجتماعية التي يوفرها العمل يمكن أن تفسر لنا سلوك عاملات مصنع كان يحيل عاملاته إلى المعاش في سن 55 سنة معطيا إياها معاشا عائليا سخيا.

فلقد وجد أن كثيرا من هؤلاء النساء يقفن على ابواب المصنع كل مساء في انتظار صديقاتهن عند الخروج. ويستمرون في المواظبة على حضور أي أحداث اجتماعية تجرى في المصنع، وعندما يكون ممكن الحصول على عمل إضافي بعض الوقت خلال الشغل، فإنهن يكن على استعداد دائم للانضمام فيه عن طيب خاطر ولم يشعر الأفراد الذين قاموا باعتبار هؤلاء النسوة، أنهن يجمعن المال أولا فمن الواضح أن كل ما يهمهن أن المصنع مركز اجتماعي لأنهن كن تقريبا يقمن بأعمال إضافية ويحصلن على مال كاف تماماً، أما من الناحية السلبية فتؤكد جميع الدراسات السيكولوجية أن المرأة تواجه حملة من الاضطرابات النفسية نتيجة خروجها للعمل، رغم أنها خرجت للعمل بملء إرادتها، ونتيجة للضغوط المعيشية في المقام الثاني وأبرز هذه الاضطرابات: الاكتئاب، الإحساس بالقلق والحوف. الانفعال، الصراع العاطفي والتأزم النفسي[2]

✓ انعكاسات خروج المرأة للعمل على صحتها الجسدية: فيزيولوجيا ان المرأة مختلفة عن الرجل حيث أنها أضعف منه لهذا فإنها اذ استمرت في بذل الجهد سرعان ما تصاب بالإرهاق، فيقل تحملها للتعب ومنه ينتج أكبر عدد من حوادث العمل، ويرى معظم العلماء أن التعب عبارة عن عملية تعديل لنشاط الانسان وأن الأعراض التي تظهر عليه ماهي الا دقات لناقوس الخطر للإخبار بالتعب الجسمي. فهو بمثابة وسيلة دفاعية للجسم اتجاه الضغوط والصراعات الحياتية. وأهم أعراض التعب:

✓ أعراض سكوسوماتية: وهذا يظهر كاضطرابات في الجهاز الهضمي وارتفاع ضغط الدم وارتجاف واحتقان في القلب.

---

[1] زهير عبد السلام، ورقة ملتقى بعنوان: أثر خروج الزوجة للعمل في العوائد النفية والتربوية للأبناء الملتقى الدولي التاسع بعنوان: القضايا المسلمة المعاصرة في ضوء أصول ومقاصد الشريعة الإسلامية كلية العلوم الاسلامية جامعة باتنة 01 الجزائر، 14/2018، ص ص 420-419.

[2] المرجع نفسه، ص ص 121-120

- ✓ أعراض وجدانية وعقلية: مثل الصعوبة في التركيز. ضعف الذاكرة. صعوبة اتخاذ القرارات وهذا كله يعكس ضعف في الاداء وهو من بين أثار الاجهاد طويلة المدى، أيضا التوتر المستمر للعضلات الذي يسبب آلام لا تطاق وكل هذه الاضطرابات تؤثر على حياة المرأة العائلية والمهنية بدرجات متفاوتة.

ولقد بينت الدراسات الكثيرة في مجالات علم النفس الاكلينيكي وعلم النفس الحربي وعلم الصحة النفسية ان فشل الشخص في تحمل الصراع وحله يؤدى إلى نشوء بعض الأعراض العصبية والسيكوسوماتية [1].

3- أثرعمل المرأة على الأبناء:

تعتبر علاقة الأم بالأبناء من أقوى الروابط الأسرية وأكثرها حساسية. فالطفل بمجرد خروجه لهذا العالم يجد أمه التي تحمله وتغذيه وتسهر على راحته حتى بكبر، وفي المدرسة تقوم الأم باستذكار الدروس له ومتابعته من خلال النتائج الدراسية، ولما خرجت المرأة للعمل تغيرت وظائف الأسرة وظهرت مشكلة العناية بالأطفال بحيث اتجهت معظم الأمهات العاملات إلى دور الحضانة لوضع أطفالهن بين أبدي المربيات طوال فترة العمل لذلك أصبحت رعاية الأطفال وتربيتهم والعناية بهم أقل نجاحا من ذي قبل ، فانشغال المرأة لساعات طويلة عن بيتها وأولادها يشعرهم بنوع من الاهمال وهذا يؤثر على شخصيتهم ونموهم الفيزيولوجي في الأشهر الأولى من الولادة ، وفي هذا المجال قامت الدكتورة بثينة قنديل بدراسة للمقاربة بين أبناء الامهات المشتغلات و غير المشتغلات من حيث بعض نواحي شخصيتهم وقد توصلت على ان تكيف ابناء المشتغلات يقل كلما زاد غياب الام اليومي عن خمس ساعات كما تبين أن ابناء الأمهات المشتعلات اكثر طموحا من غيرهم وغالبا ما تلجأ الأم العاملة في المناطق الحضرية إلى دور الحضانة لرعاية أبنائها حتى يصل إلى السن الذي يمكنه من الالتحاق بالمدرسة في حين تتجه المرأة الريفية والفقيرة إلى الاقارب وقد بينت احدى الدراسات في المجتمعات العربية أن 78% من الامهات العاملات يعتمدن على الأقارب أو الخدم في رعاية ابنائهن اثناء غيابهن خلال فترة الحمل.

إن فترة غياب الأم عن العمل تولد شعورًا بإهمال الأبناء، لأن الأبناء في سن ما قبل التمدرس يحتاجون إلى رعاية مركزة، اذ ظهرت الكثير من الدراسات التي أجريت حول المرأة لوجود الاطفال دون السادسة من العمر علاقة قوية وصلبة بمشاركة المرأة في قوة العمل.

هناك من يرى أن مشاكل الأبناء والاهتمام بهم تتعلق بالمرأة العاملة نفسها وطبيعة. العلاقة التي تقيمها معهم وفى دراسة اخرى أجريت بمصر تبين أن غالبية [2]

الامهات في الطبقتين المتوسطة 68% والدنيا 13% يعتقدن أن عمل المرأة مؤثر على الاطفال تأثيرا سلبيا حيث ترى هذه الأمهات عدم تمكنهن من القيام بالتزامهن امام أطفالهن على الوجه الكامل كما يجعل الاطفال عرضة للأخطار المادية الاجتماعية والدينية لطول فترة غياب الأم عن البيت ، وابتعادها عن أطفالها الصغار والكبار المراهقين يجعل منهم فئة متميزة ، حيث اثبتت دراسات عديدة أن الأطفال الذين عاشوا في المؤسسات هم أقل ذكاء وأضعف من حيث المهارات

[1] زهير عبد السلام، المرجع نفسه، ص ص 123-124.

[2] فرحات نادية، المرجع السابق، ص129,

اللغوية وأقل قدرة في تحقيق العلاقات الاجتماعية مع المحيط الخارجي وهذا ما يجعلهم أكثر عرضة للاضطرابات النفسية، فعمل المرأة المتزوجة كما تشير الدراسات يترك أثار سلبية في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال وفي العلاقات الزوجية وفي ترتيب المنزل ذاته ولا يقتصر تأثير عمل الأم التي تحمل الأبناء أكثر للمسؤولية في ترتيب المنزل وإعداد الطعام وحتى رعاية الابناء الأقل سنا.

ان اشتغال النساء وخاصة منهن الأمهات اثار جدلا كبيرا ودراسات متضاربة في النتائج بين مؤيد ومعارض ومن بين هؤلاء الباحثة البريطانية "بالا بيتس " التي هاجمت بكل قوة الأمهات العاملات و اتهمتهم بالأنانية عند ترك أطفالهن بعد الولادة وتعتقد الباحثة أن الجمع بين الأمومة والعمل معا يجعلهن لا يتقن أينا منهما ولا يعطين لإحداهما حقه، فالأطفال يجتاحون إلى أمهاتهم بصفة مستمرة ، فهم مبرمجون ليشموا أمهاتهم ويلمسونهن ويحسوا بهن وتقول الباحثة أن رعاية الأطفال وتربيتهم مهنة قائمة بذاتها تأخذ الكثير من وقتك وجهدك ، وإن لم تسلمي بهذا فاحتملي الشعور بالذنب.

كذلك وتفاديا للمشاكل والأعباء المنزلية اللامتناهية، وقد أثبتت دراسات عربية وعالمية أن النساء العاملات على الدوام يتزوجن وينجبن طفلين الأول في سن متأخرة نسبيا مقارنة بالنساء الماكثات في البيت ولقد قامت الخبيرة الاجتماعية «إيد البين" في امريكا بدراسة حول اشتغال المرأة بالأعمال الحرة تاركة ورائها بيتها على تربية أولادها فإن الفارق الكبير بين المستوى الخلفي لهذا الجيل والمستوى الخلفي للجبل الماضي. [1]

إنما مرجعه إلى الأم هجرت بيتها وأهملت طفلها وتركته الى من لا يجس بتربيته و لعل العكس من ذلك توصل الباحثان هوفمان و هاملين ، الى ان العمل يساهم في ظهور قيم جديدة وخاصة تلك التي تتعلق تنشئة الاطفال حيث أن احساس المبرات العاملة بالنضج والخبرة والوعي يجعلها تعكسه على تعاملها مع أبنائها مما ينعكس على سلوكياتهم، ان التضارب في نتائج الدراسات يرجع الى اختلاف مجتمعات البحث وباختلاف الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تحكم سلوكيات ومواقف هذا المجتمع أو ذلك وبما أن خصوصيات المجتمع العربي مختلفة تماما عما في المجتمع الغربي بالضرورة ستكون النتائج متضاربة كما هو حال عمل المرأة في الجزائر خاصة وأن المجتمع الجزائري عرف تقلبات واضطرابات شديدة هزت النسق الذي تسير عليه لذلك كانت هذه الدراسة لمعرفة هذه التغيرات من باب دخول المرأة الجزائرية إلى سوق العمل وانعكاسه على أسرتها. [2]

4- علاقة الأم العاملة بأبنائها:

إن أثر علاقة الأم بأبنائها في شهورهم الأولى لا يقتصر على ميولهم البدني فحسب وإنما أيضًا على النواحي الاجتماعية التي يستمد منها غايتهم في علاقتهم مع الآخرين فيما بعد. وتكمن هذه العلاقة فيما يلي:

باعتبار أن الأم هي أول شخص يتعرف عليه الطفل في هذا العالم، حيث نجد ان الاب يدخل متأخر إلى عالم الطفل وذلك راجع إلى كونه لا يلبي رغباته الحيوية، تغذيته... ومنه فانه عبر كل نماذج العلاقات الاجتماعية المعروفة نجد بأن علاقة الأم بأبنائها خلال السنوات الأولى من حياتهم من تشغل مكانة فريدة من نوعها بحيث أن احتكاك الطفل وأمه له أهمية

[1] 1-فرحات نادية، المرجع السابق، ص129,

[2] المرجع نفسه، ص129,

بالغة لما له من أثر على العلاقة بينهما ودفئ العاطفة ونتيجة لهذه العلاقة التي بدورها تساعده على استكشاف ما حوله بعيدا عن كل خوف وقلق."[1]

كما أوضحت أن الأم المؤثرة في طفلها هي التي تستجيب بمودة وحنان اذ يسارع نمو وتطوره إذا كانت على صلة قوية بين سواء كان هذا الاتصال سمعيا أو بصرياً وعلى الأم أن تملك المهارات والاساليب اللازمين لتربية الطفل ورعاته، ويمكن للأم أن تبني علاقة قوية مع طفلها فهي في الغالب ما نجد متعتها صحة طفلها في سنواته الأولى، حيث تلبي له احتياجاته الضرورية يوميا. وعلى هذا النحو ينصح أن الأم العاملة علاقتها بأبنائها تكون ضعيفة نوعا ما مقارنة مع غيرها التي لا تعمل، وهذا يعود إلى غيابها المستمر وإلى حد بعيد فإن مشكلات النساء له صلة بعمل الأم وغيابها الدائم عن المنزل. وعليه فالمشاكل التي يتعرض لها أبناء الأم العاملة تتعلق أساسا بنوعية العلاقة التي تقيمها معهم وينبوع الرعاية التي تقدمه لهم. ويجدر لنا أن نذكر بأن غياب الأم العاملة عن المنزل وابتعادها عن أبنائها لا يضمن نجاح علاقتها بهم، ولهذا أكدت الكثير من البحوث النفسية والتربوية أن الصحة النفسية وحسن العلاقة مع والدتهم تتوقف إلى حد كبير في رعاية شؤونهم والبقاء معهم طوال فترة طفولتهم.[2]

5- عمل المرأة والمشكلات الدراسية للأبناء:

الحديث عن عمل الأم خارج المنزل تأثيره على دراسة الأبناء يمكن القول بأن ذلك يخص عدة أموره منها. جو الأسرة الثقافي ونظرتها للعلم والتعليم. وساعات عمل الأم ونوعيته على إضافة إلى فهم الوالدين للأبناء من حيث استعداداتهم واهتماماتهم وهواياتهم والعادات الدراسية لدى الأبناء، والاعتماد على النظام ومصارحة الوالدين بما يواجههم من مشكلات دراسية لطلب المساعدة، إضافة إلى متابعة الوالدين المستمرة لواجبات أبنائهم الدراسية، والسبيل الأمثل لقضاء الوقت وابعادهم عن رفاق السوء وعن كل ما يؤثر سلبا في دراستهم.

وللمستوى التعليمي للأم جانب مهم لا يمكن تجاهله لكنه لا يكفي لضمان حسن المتابعة الدراسية للأبناء فالتعليم قد يساعدها على متابعة دراستهم خلافا للأم الأمية لكن يلزمها الوقت الكافي لمتابعتهم وتوفير كل السبل التي تخدم مستقبلهم الدراسي، وتحفيزهم المستمر لكن الضغط على الأم العاملة ينعكس على الأبناء الذين يقومون بالأعمال المنزلية عندها تكون الأم في عملها فالإرهاق الجسمي والنفسي الذي تعاني منه الأم يضطرها للاعتماد على أولادها في مساعدتها بالأعمال المنزلية ما يصرفهم عن دروسهم ويحرمهم من اللعب وشعورهم بالحرمان من حنان الأم . فضلا عن دفعهم و لكن في مثل هذه الظروف من اشتغال الأم وعدم مقدرتها على متابعة واجباتهم المدرسية فالعمل يؤثر على تحصيلهم الدراسي بشكل سلبي أكثر مما يؤثر بشكل إيجابي.

من جهة ثانية حيث افادتنا دراسة ميدانية أن خروج المرأة إلى العمل أدى إلى اضطراب الابناء وانحرافهم حيث انهم لا يلقون الرعاية الكافية لأن الأم غالبا ما تكون مرهقة ومتوترة يستحل عليها أن تشرف وتوجه أو تتفهم أبنائها، أما سوزان

[1] مليكة الحاج يوسف، المرجع السابق، ص88.

[2] المرجع نفسه، ص 89.

عبد المجيد فتتساءل عن مدى إمكانية الزوجة العاملة في تعليم الأبناء وتحصيلهم دروسهم في البيت، وهي تؤكد ان حصل هذا فيكون حتما على حساب صحة الأم أو الزوج."[1]

وبذلك فإن النتائج ستكون دون المستوى، لذلك لم نعد نجد الطفل النابغة أو المتميز مع انتشار كل الوسائل المساعدة واختفى النوع واختفى أمثال العقاد واحمد شـــوقي وســـيد قطب ومحمد قطب.. وذلك لأن الابن - أو الابنة – ليس بحاجة الى تعلمه وتثقفه بقدر حاجته الى ما هو أعمق من هذا بحاجة إلى أم تحن عليه فما بالك إذا كانت هـــــذه الأم متعلمة ومثقفة او تكرس كل عملها وثقافتها لغرسها في أبنائها.[2]

خلاصة:

لقد تطرقنا في فصلنا هذا إلى عرض مفصل عن التحصيل الدراسي حيث قما بذكر مبادى وخصائص وانواع التحصيل الدراســي وكان لابد في هذا المقام من التطرق إلى أهداف وعوامل التحصــيل الدراســي ونظرياته بالإضــافة الى التطرق الى دوافع خروج المرأة للعمل، وإلى أثر عملها على الابناء وكذلك الى علاقة الأم العاملة بأبنائها وفى الاخير ذكرنا عمل المرأة والمشكلات الدراسية للأبناء.

[1] زهير عبد السلام المرجع نفسه، ص 28.

[2] المرجع نفسه، ص 29.

الباب الثاني:

عرض وتحليل نتائج للدراسة الميدانية

الفصل الرابع:

عرض وتحليل بيانات للدراسة الميدانية

تمهيد:

بعد أن تطرقنا في الفصول السابقة لمختلف الجوانب النظرية والمنهجية لموضوع الدراسة، ننتقل إلى الجانب التطبيقي للدراسة لنعرض فيه نتائج الدراسة الميدانية مع تحليلها ثم عرضها ومناقشتها في ضوء الفرضيتين، وفي الختام عرض لأهم نتائج الدراسة.

الفصل الرابع: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

المبحث الأول: متعلق بالبيانات الشخصية (خصائص أفراد عينة الدراسة)

-الجدول رقم (01) يبين لنا توزيع افراد العينة حسب السن:

الجدول رقم1: يوضح توزيع افراد العينة حسب السن

السن	التكرارات	النسب %
من 25 الى 35 سنة	64	%42,1
من 36 الى 45 سنة	75	%49,3
من 46 الى 60 سنة	13	%8,6
المجموع	**152**	**%100**

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم(06): يوضح توزيع افراد العينة حسب السن

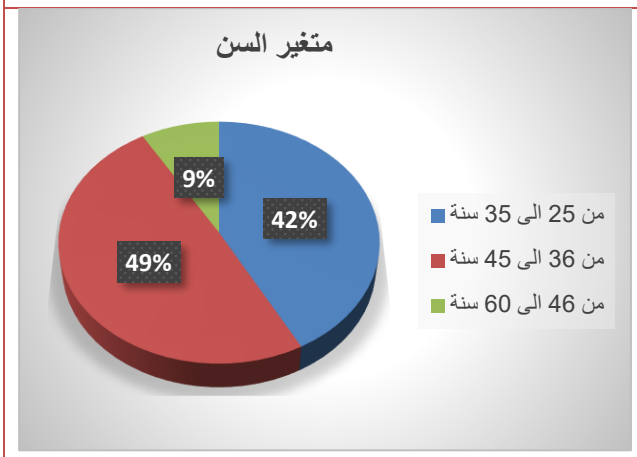

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج Excel

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية أن الأغلبية تمثلها الفئة العمرية التي يتراوح سنها ما بين (36-45 سنة) وهي نسبة 49,3%، وتليها الفئة العمرية التي يتراوح سنها ما بين (25- 35 سنة) بنسبة 42,1%، وما نلاحظه كذلك أنه تم تسجيل أدنى نسبة في الفئة العمرية التي يتراوح سنها ما بين (46-60 سنة) بنسبة 8,6% وهي نسبة ضعيفة مقارنة مع نسبة الفئات العمرية الأخرى.

ومنه نستنتج أن أكبر نسبة تمثلها النساء اللواتي تتراوح أعمارهن ما بين (36 و45 سنة) وأن النساء في هذا السن يكن قد تزوجن وأنجبن أطفالاً وتحصلن على مهنة.

-الجدول رقم (02) يبين لنا توزيع افراد العينة حسب الحالة الاجتماعية:

الجدول رقم2: يوضح توزيع افراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرارات	النسب %
متزوجة	142	%93,4
مطلقة	6	%3,9
ارملة	4	%2,6
المجموع	**152**	**%100**

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم(07): يوضح توزيع افراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

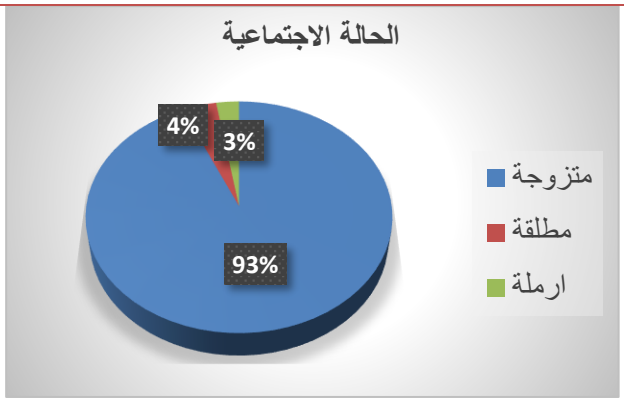

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج Excel

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية أن أعلى نسبة سجلت هي 93,4 % من أفراد العينة متزوجات، وأما بالنسبة لفئة النساء المطلقات مثلت نسبة 3.9%، في حين نلاحظ كذلك أنه تم تسجيل نسبة 2,6 % في حالة النساء الأرامل.

ومنه نستنتج أن أغلب المبحوثات متزوجات ولديهن أسر وأبناء.

-الجدول رقم (03) يبين لنا توزيع افراد العينة حسب عدد سنوات العمل:

الجدول رقم3: يوضح توزيع افراد العينة حسب عدد سنوات العمل

عدد سنوات العمل	التكرارات	النسب %
أقل من 5 سنوات	6	%3,9
من 5 الى 8 سنوات	31	%20,4
أكثر من 8 سنوات	115	%75,7
المجموع	**152**	**%100**

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم(08): يوضح توزيع افراد العينة حسب عدد سنوات العمل

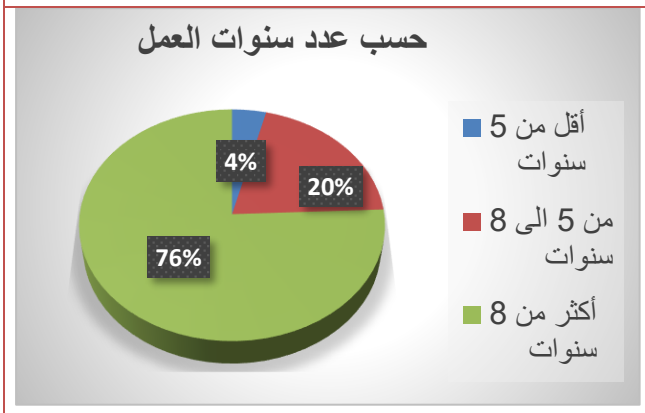

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج Excel

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات العمل أن نسبة 75,7% من أفراد العينة عدد سنوات عملهن أكثر من 8 سنوات، وان نسبة 20,4 % من أفراد العينة عدد سنوات عملهن تتراوح ما بين 5 الى 8 سنوات في حين نجد نسبة 3,9%، من أفراد العينة عدد سنوات عملهن أقل من 5 سنوات وكانت أدنى نسبة.

نستنتج من هذا أن أكبر نسبة مثلتها النساء اللواتي عدد سنوات عملهن أكثر من 8 سنوات، وهذا ما يفسر أن في هذه المدة يصبح لديهن أطفال والآن هم يدرسون.

-الجدول رقم (04) يبين لنا توزيع افراد العينة حسب الدخل الشهري:

الجدول رقم4: يوضح توزيع افراد العينة حسب الدخل الشهري

الدخل الشهري	التكرارات	النسب %
من 30000 الى 40000 دج	65	%42,8
من 40000 الى 50000 دج	65	%42,8
اكثر من 50000 دج	22	%14,5
المجموع	**152**	**%100**

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم(09): يوضح توزيع افراد العينة حسب الدخل الشهري

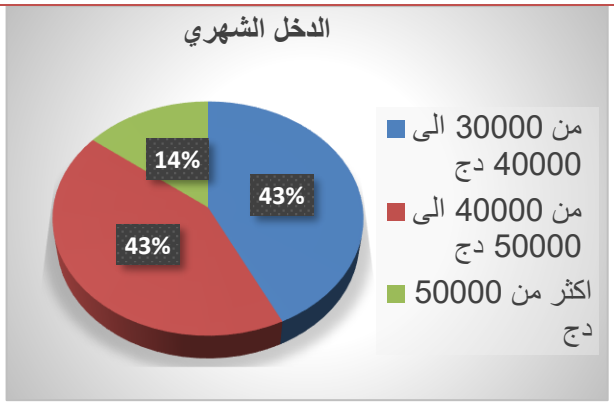

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج Excel

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب الدخل الشهري حيث كانت نفس النسبة للنساء اللواتي صرحن أن دخلهن الشهري يتراوح ما بين 30000 إلى 40000 دج وما بين 40000 إلى 50000 دج والتي تمثلت بنسبة 42,8% في مقابل ذلك نجد نسبة 14,5% التي تمثل نسبة النساء اللواتي صرحن أن دخلهن أكثر من 50000 دج.

-الجدول رقم (05) يبين لنا توزيع افراد العينة حسب عدد ساعات العمل خلال أسبوع:

الجدول رقم5: يوضح توزيع افراد العينة حسب ساعات العمل الأسبوعية

ساعات العمل الاسبوعية	التكرارات	النسب %
اقل من 20 ساعة اسبوعيا	12	%7,9
بين 20 و30 ساعة اسبوعيا	111	%73,0
أكثر من 30 ساعة اسبوعيا	29	%19,1
المجموع	**152**	**%100**

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم(10): يوضح توزيع افراد العينة حسب ساعات العمل الاسبوعية

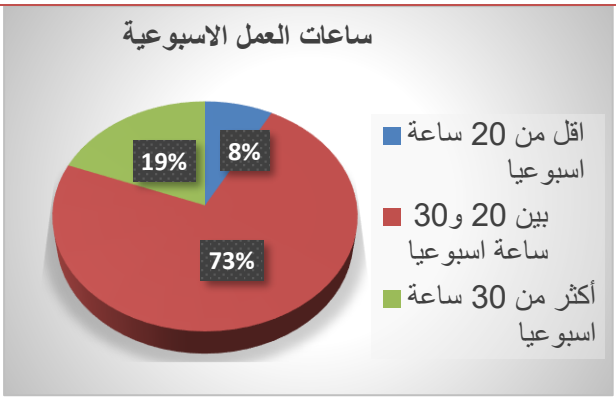

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج Excel

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب عدد ساعات العمل الاسبوعية حيث مثلت أعلى نسبة بـ 73% من النساء اللواتي صرحن أن عدد ساعات عملهن في الأسبوع يتراوح ما بين 20 و30 ساعة وفي مقابل ذلك نجد نسبة 19,1 % من النساء اللواتي صرحن أن عدد ساعات عملهن أكبر من 30 ساعة أسبوعيا في حين ان أدنى نسبة تقدر بـ 7,9% من النساء اللواتي صرحن أن عدد ساعات عملهن أقل من 20 ساعة أسبوعيا.

نستنتج من خلال هذه النتائج أن أغلب الأمهات العاملات يقضين وقتا طويلا في العمل وهذا ما يؤثر مباشرة عن الأبناء، وذلك بسبب عدم وجودهن بجانبهم في أغلب الاوقات التي يحتاجون فيها لوجود أمهاتهم وبالتالي ينعكس ذلك عليهم.

-الجدول رقم (06) يبين لنا توزيع افراد العينة حسب الجنس:

الجدول رقم6: يوضح توزيع أبناء افراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرارات	النسب %
ذكر	180	%52
انثى	163	%48
المجموع	**143**	**%100**

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم(11): يوضح توزيع أبناء افراد العينة حسب الجنس

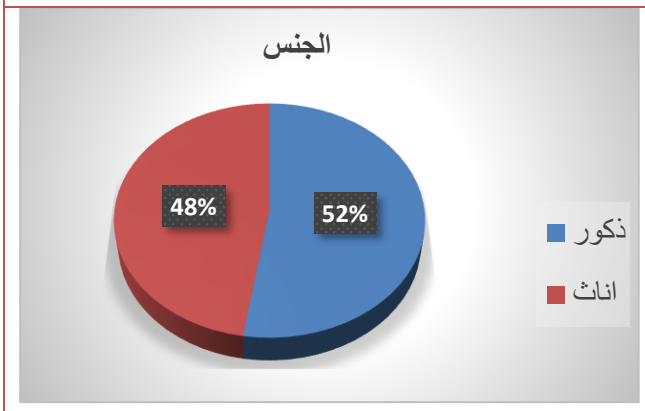

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج Excel

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) المتعلق بتوزيع أبناء أفراد أبناء العينة حسب الجنس أنه تم تسجيل نسبة 52 % من جنس الذكور في حين نجد نسبة الاناث بلغت 18% وهي نسبة اقل من نسبة الذكور.

-الجدول رقم (07) يبين لنا توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي:

الجدول رقم7: يوضح توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرارات	النسب %
ليسانس	130	%85,5
ماستر	18	%11,8
مهندس	2	%1,3
دراسات عليا	2	%1,3
المجموع	**152**	**%100**

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (12): يوضح توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي

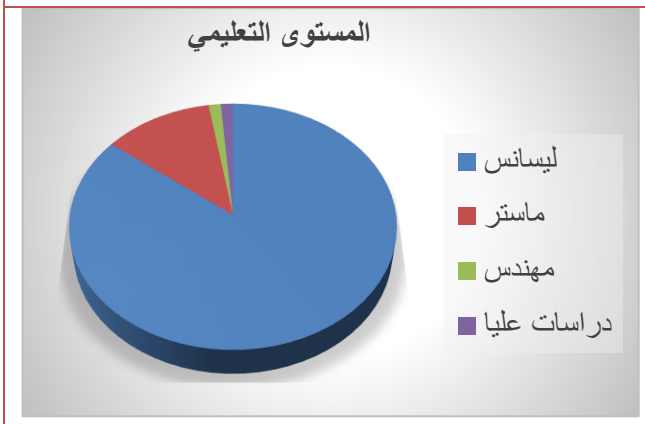

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج Excel

نلاحظ من خلال الجدول رقم (7) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي أن أغلبية المبحوثات لديهن مستوى ليسانس وهذا بنسبة 85.5% في مقابل ذلك نجد نسبة 18% من المبحوثات اللواتي لديهن مستوى ماستر، وأما كل من المبحوثات اللواتي لديهن مستوى مهندس ودراسات عليا فلهن نفس النسبة أي 1,3%.

نستنتج من هذا أن الأمهات العاملات لديهن مستوى جيد وهم في مرحلة التعليم الابتدائي وبالتالي ستكون لهم خبرة في مجال تعليم أبناءهم بحيث ذلك سيعود بالإيجاب على التحصيل الدراسي للأبناء.

-الجدول رقم (08) يبين لنا توزيع افراد العينة حسب نوع الإقامة:

الجدول رقم8: يوضح توزيع افراد العينة حسب نوع الاقامة

نوع الاقامة	التكرارات	النسب %
مع الاهل	20	%13,2
بيت مستقل	132	%86,8
إجابة اخرى	0	%0
المجموع	**152**	**%100**

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم(13): يوضح توزيع افراد العينة حسب نوع الاقامة

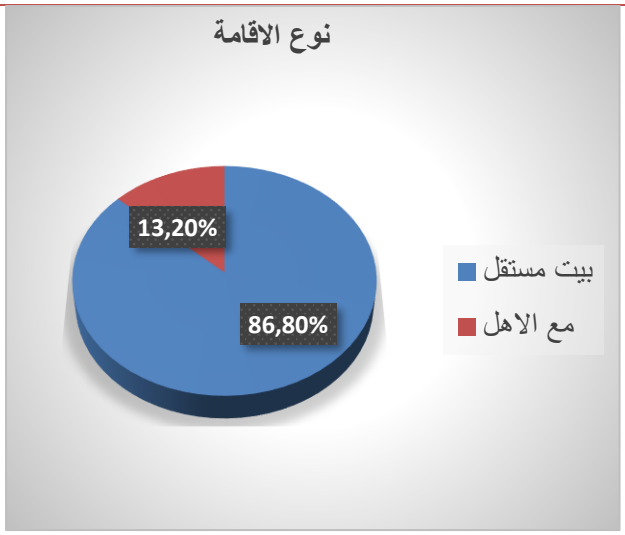

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج Excel

نلاحظ من خلال الجدول رقم (08) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب نوع الاقامة أنه تم تسجيل نسبة عالية بلغت 86,8 % والتي تمثلها النساء اللواتي صرحن بأنهن يسكن في بيت مستقل في حين تمثل نسبة النساء اللواتي صرحن بأنهن يسكن مع أهل الزوج بنسبة بلغت 13,2%.

- نستنتج أن الأمهات العاملات يسعين للسكن في بيت مستقل وذلك نظرا للمتغيرات الاجتماعية الحاصلة في المجتمع الجزائري وهذا ما يفسر لنا ذلك.

الجدول رقم (09) يبين لنا توزيع افراد العينة حسب المسافة التي تفصل عن مكان العمل:

الجدول رقم9: يوضح توزيع افراد العينة حسب المسافة عن مكان العمل

المسافة عن مكان العمل	التكرارات	النسب %
قريبة	86	%56,6
بعيدة	19	%12,5
نوعا ما	47	%30,9
المجموع	**152**	**%100**

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم(14): يوضح توزيع افراد العينة حسب المسافة عن مكان العمل

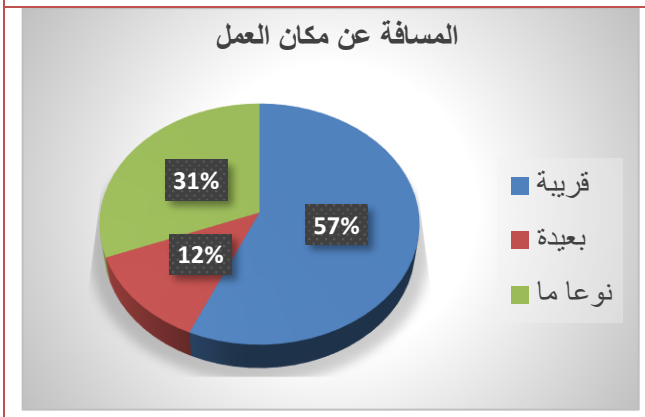

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج Excel

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) المتعلق توزيع افراد العينة حسب المسافة التي تفصل المبحوثات عن مكان عملهن أنه تم تسجيل أكبر نسبة والتي بلغت 56,6% من المبحوثات اللواتي صرحن أن المسافة التي تفصلهن عن مكان عملهن قريبة وتليها نسبة 30,9 % من المبحوثات تكون مسافتهن نوعا ما قريبة عن مكان عملهن. وفي مقابل ذلك نجد أصغر نسبة تمثلت في 12,5 % من المبحوثات تكون مسافتهن بعيدة عن مكان عملهن.

نستنتج من هذا أن معظم وأغلبية الأمهات العاملات لا يواجهن مشاكل في مكان العمل أو في المسافة التي تفصلهن عن مكان عملهن.

المبحث الثاني: عرض وتحليل بيانات الدراسة

1- عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى:

"يؤثر الجانب المادي للمرأة العاملة على التحصيل الدراسي للأبناء."

-جدول رقم (10) يبين نسبة قيام الأمهات العاملات بالمساهمة في نفقات الأسرة:

الجدول رقم (10) يوضح إجابات عينة الدراسة للسؤال الاول

س1	التكرارات	النسب %
نعم	136	%89,5
لا	5	%3,3
أحيانا	11	%7,2
المجموع	152	%100
التعليل حسب أراء المبحوثات		
مسؤولية الزوج	23	%15,1
المساهمة مع الزوج في نفقات الاسرة	116	%76,3
الزوج يوفركامل النفقات	13	%8,6
المجموع	152	%100

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم(15): يوضح إجابات عينة الدراسة للسؤال الاول

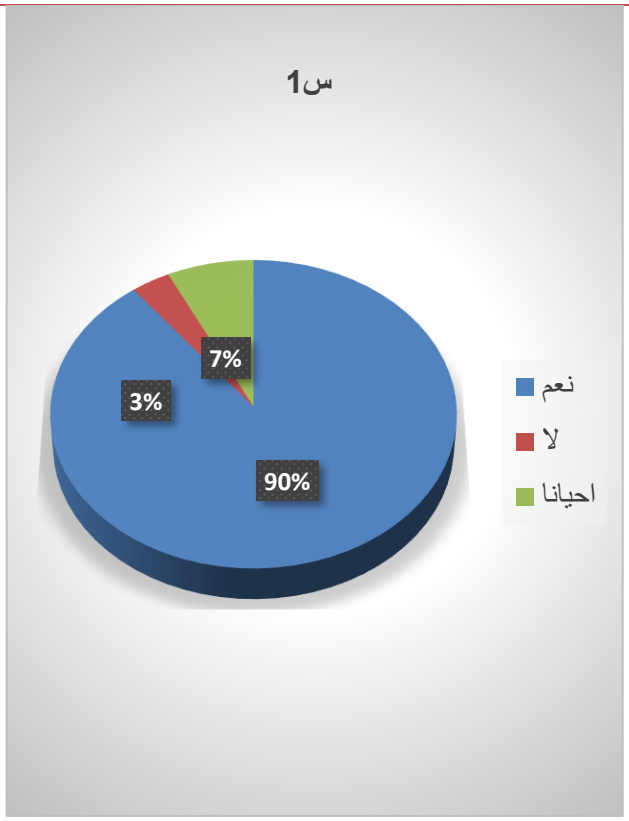

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج Excel

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) أنه تم تسجيل نسبة عالية بلغت 89,5% من أراء المبحوثات اللواتي أجبن بنعم أي من اللواتي يساهمن في نفقات الاسرة. في حين نجد نسبة قليلة تمثلت في 3,3% من أراء المبحوثات اللائي أجبن بـــ"لا " أي لم يقمن بالمساهمة في نفقات الأسرة، ومقابل ذلك نلاحظ نسبة 7,2% من المبحوثات اللاتي صرحن أنهن أحيانا يقمن بالمساهمة في نفقات الاسرة. حيث برهنت المبحوثات على ذلك فكانت نسبة 76,3 % من اللواتي أجبن بأنهن يساهمن مع الزوج في نفقات الاسرة ونسبة 15,1 % من اللواتي برهن بأن الانفاق على الاسرة هي مسؤولية الزوج، بالمقابل وجدنا نسبة 8.6% من اللاتي أجبن بأن الزوج هو الذي يوفر نفقات الاسرة.

من خلال النتائج نلاحظ أن أغلب المبحوثات يساهمن في نفقات الاسرة وهذا راجع إلى عدة عوامل منها المهنة والعمل الذي يمارسه الزوج والذي لا يلبي متطلبات وحاجيات الاسرة، وهذا ما دعمته أراء المبحوثة حيث أشارت الحالة رقم (17) والتي عبرت بقولها "دخل الزوج ضعيف ولا يوفر جميع النفقات"، كما نجد مبحوثات أخريات عبرن عن أراءهن بقولهن "

لمساعدة الزوج "، ومن العوامل أيضا التزايد المستمر لمتطلبات الاسرة حيث في وقتنا الحالي كثرت حاجيات الاسرة مما يستدعي الزيادة في الدخل وهذا ما أكدته أراء المبحوثات بقولهن "لأن الظروف التي نعيش فيها تتطلب ذلك ... ، خاصة الكراء وغلاء المعيشة" ، في حين نجد نسبة قليلة من المبحوثات صرحن بأن الزوج هو المسؤول عن نفقات الأسرة وهذا ما دعمته أراء المبحوثات في قولهن : " الزوج هو المسؤول"

ويمكن القول إن نفقات المرأة العاملة على الاسرة تتحكم فيها مجموعة من العوامل والظروف المحيطة والتي تفرض عليها المساهمة في تأمين حاجيات أسرتها والتي تعتقد أنها من واجبها، وتمثل أحداً دوارها على حد تعبير أحد المبحوثات في قولها: "من واجبي توفير حاجيات أسرتي وبيتي"، وهذا فيه اشارة إلى النظرية البنائية الوظيفية التي تؤكد الأدوار المتعددة للمرأة العاملة فهي تساهم بشكل كبير في تحقيق التنمية والاستقرار من خلال ما تقدمه لأسرتها وللمجتمع بشكل عام.

وقد بينت بعض الدراسات في هذا المجال أن " أهم دوافع خروج المرأة للعمل هو الحاجة الاقتصادية، فخروج المرأة للعمل ضرورة استلزمتها الحاجات المتزايدة للمجتمع الصناعي الحديث والمتمثلة في أعباء المعيشة وغلائها، والتطلع إلى مستوى أفضل للحياة. "[1]

وعليه، نجد أن مساهمة المرأة في نفقات الاسرة له ارتباط وثيق بأوضاع أسرتها الاقتصادية والاجتماعية التي جعلت من عملها ضرورة حتمية كما قالت الكاتبة " فرانسوا جيرو "العمل بالنسبة للمرأة ضرورة وليس تسلية، بل ضرورة حياة أو الحياة نفسها. "[2]

[1] مليكة الحاج يوسف، المرجع السابق. ص69.

[2] المرجع نفسه، ص 69.

جدول رقم (11) يبين نسبة إنفاق الأمهات العاملات على الأسرة.

الجدول رقم (11): يوضح إجابات عينة الدراسة للسؤال الثاني

س2	التكرارات	النسب %
من 00 % الى 50 %	40	%26,3
من 50 % الى 80 %	51	%33,6
من 80 % الى 100 %	61	%40,1
المجموع	**152**	**%100**

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم(16): يوضح إجابات عينة الدراسة للسؤال الثاني

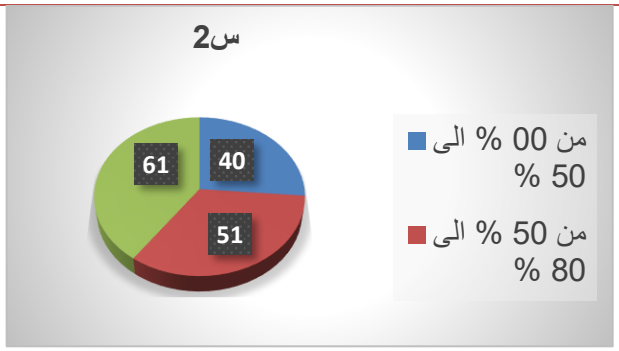

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج Excel

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) المتعلق بنسبة إنفاق الأم العاملة على الأسرة أنه تم تسجيل أعلى نسبة بـ 40,1 % من المبحوثات اللواتي يقمن بالإنفاق على الأسرة والتي كانت نسبتهن تتراوح ما بين (80 % الى 100%) في حين نجد نسبة صغيرة وهي 26,3 % من المبحوثات اللواتي يقمن بالإنفاق على الأسرة والتي كانت نسبتهن تتراوح ما بين (00% الى 50 %)

نستنتج من خلال الجدول رقم **(11)** أن الأم العاملة تساهم في الانفاق على الأسرة بنسبة مرتفعة، وهذا يعود إلى العديد من العوامل والظروف الاقتصادية التي تجعل المرأة العاملة تساهم في تغطية حاجيات المنزل وتوفيرها، حيث تجد نفسها أمام واقع يتطلب منها المساهمة في نفقات الأسرة التي تشمل ضروريات الحياة كتكاليف المعيشة اليومية والتي تتمثل في الطعام والايجار والفواتير المنزلية، بالإضافة إلى المساهمة في تكاليف تعليم الاطفال والرعاية الصحية وبعض المتطلبات الاخرى.

فالمرأة بمجرد أن تكون موظفة وتحصل على دخل من عملها تسعى إلى تلبية احتياجاتها الشخصية والأسرية رغبة وسعيا منها لتحقيق مستوى أفضل لحياتها.

وهذا ما أكدته دراسة مليكة الحاج يوسف حيث أن أغلبية المبحوثات صرحن بأن عملهن خارج البيت جعلهن يحققن استقلالا اقتصاديا، وبالتالي الاستغناء عن مال الزوج وتقديم فائدة مادية ومعنوية للأسرة والمجتمع والرفع من المستوى الاقتصادي للأسرة."[1]

وتشير دراسة اسماء أحمد أن "عمل المرأة ارتبط بفكرة التكامل الأسرى أي أن الرجل قد حقق نتيجة عمل المرأة قدر من التحرر من الأعباء والمسؤوليات المختلفة التي كانت تلقى على كاهله."[2]

ومنه يمكن أن نقول إن اتفاق المرأة العاملة على أسرتها مرتبط بجملة الظروف المحيطة بها والتي تعتبر من أهم اسباب خروجها للعمل.

[1] مليكة الحاج يوسف، المرجع السابق. ص164.

[2] اسماء أحمد عثمان فرج، أثر عمل المرأة في القطاع الرسمي على التنشئة الاجتماعية للأطفال، 2003. ص105.

-جدول رقم (12) يبين إمكانية الأمهات العاملات لتلبية جميع الحاجيات المادية الأبناء:

الجدول رقم12: يوضح إجابات عينة الدراسة للسؤال الثالث

س3	التكرارات	النسب %
نعم	30	%19,7
لا	47	%30,9
احيانا	75	%49,4
المجموع	152	%100

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم(17): يوضح إجابات عينة الدراسة للسؤال الثالث

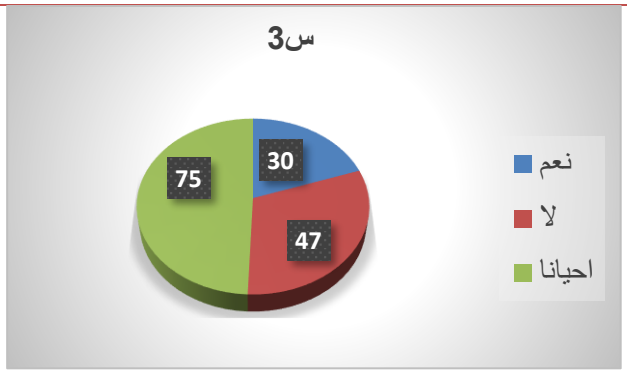

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج Excel

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) ومن خلال النتائج المعروضة فيه أن هناك نسبة كبيرة من المبحوثات اللواتي صرحن بأنهن أحيانًا فقط يستطعن تلبية جميع الحاجيات المادية لأبنائهن حيث بلغت نسبتهن بـ 49,4%، ونجد نسبة 30,9% صرحن بأنهن لا يمكنهن تلبية جميع حاجيات أبنائهن وبالمقابل هناك نسبة 19,7% صرحن أنهن بمقدورهن تلبية جميع الحاجيات المادية لأبنائهن.

نستنتج من هذا أن المرأة العاملة (الام العاملة) تسعى دائما لتلبية جميع حاجيات أبنائها المادية مهما يكون.

و من خلال النتائج المبينة في الجدول نجد أن نصف المبحوثات صرحن بأنهن أحيانا فقط يتمكن من تلبية جميع الحاجيات المادية لأبنائهن وذلك راجع إلى عدد ابناء المبحوثات، حيث أن الأم العاملة التي لديها أكثر من ولدين ستكون متطلباتهم واحتياجاتهم أكثر، وبالتالي يصعب على الأم العاملة توفيرها(الحاجيات) كلها، كما أن للمرأة العاملة مستلزمات وتكاليف أخرى تخص الأسرة، ومن جهة أخرى نجد ان نسبة معتبرة من النساء صرحن بأنهن لا يمكنهن تلبية جميع حاجيات أبنائهن وهذا يعود إلى العوامل والظروف التي تعيشها المبحوثة، ففي هذه الحالة يظهر جليا أن المرأة العاملة هي التي تتكفل بكل احتياجات أسرتها بما فيهم احتياجات الابناء، فتحاول أن تحافظ على توفير الحد الأدنى منها وهذا ما أكدته دراسة أسماء احمد أن الأم التي تعمل خارج منزلها ونظرا لابتعادها الدائم عن أطفالها، يصعب عليها معرفة ما يحتاج اليه ابنها بسبب كثرة المتطلبات التي تكون على عاتق الأم. "[1]

[1] اسماء أحمد عثمان فرج، المرجع السابق، ص96.

-جدول رقم (13) يبين تعويض الحاجيات المعنوية بالحاجيات المادية للأبناء:

الجدول رقم 13: يوضح إجابات عينة الدراسة للسؤال الرابع

س4	التكرارات	النسب %
نعم	6	%3,9
لا	146	%96,1
إجابة اخرى	0	%0
المجموع	152	%100

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (18): يوضح إجابات عينة الدراسة للسؤال الرابع

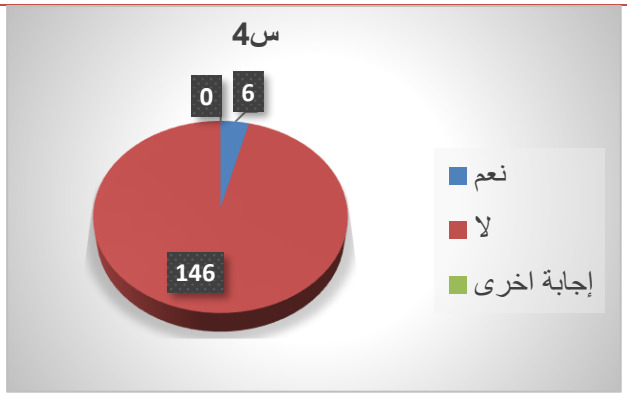

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج Excel

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) المتعلق بمدى تعويض الحاجيات المعنوية بالحاجيات المادية للأبناء حيث تم تسجيل نسبة 96,1% من المبحوثات اللواتي صرحن بأنه لا يمكنهن تعويض الحاجيات المعنوية بالحاجيات المادية لأبنائهن، كما نلاحظ أن المبحوثات اللواتي صرحن بأنه يمكنهن تعويض الحاجيات المعنوية بالحاجيات المادية لأبنائهن بلغت نسبتهن بـ 3,9%.

نستنتج من هذا أن أكثر المبحوثات صرحن بأنه لا يمكن تعويض الحاجيات المعنوية بالحاجيات المادية للأبناء وهذا يدل على أن الاشياء المادية كاللعب والانشطة لا يمكن أن تعوض الاشياء المعنوية مثل الحنان والعطف لأن الاشياء المادية يمل منها الابن ولكن الاشياء المعنوية لا تُمل، كما أنه يتضح لنا أنه ليس بحاجة لذلك بل بحاجة الى الوجود المستمر لأمه.

نستنتج مما سبق أن أغلب المبحوثات صرحن بأنه لا يمكن تعويض الحاجيات المعنوية بالحاجيات المادية للأبناء، فتوفير الدعم العاطفي والرعاية النفسية والتواصل الجيد والوقت الكافي للأبناء أمور أساسية لتلبية الحاجات المعنوية لهم ، وقد تشمل الحاجات المعنوية الاحترام والتقدير والتشجيع والثقة بالنفس والشعور بالانتماء والاهتمام والتواصل الجيد هذه الحاجات لا يمكن تعويضها بالحاجات المادية بل تحتاج إلى تفاعل وتواجد الام العاملة وذلك من خلال اهتمامها ببعض الأمور التي من شأنها ان تساهم في تعزيز الثقة بين الأم والابناء، كتخصيص وقت للأبناء تقضيه الأم معهم وتعبر فيه عن اهتمامها وحبها لهم، واللعب والحوار معهم والاستماع إلى انشغالاتهم ومشاكلهم، وهذا يخلق لدى الابناء الشعور بالدعم والتقدير، كما ان التشجيع لجهودهم وتقديرها يكسبهم الثقة بالنفس ، وهذا ما توصلت إليه دراسة مليكة الحاج يوسف حيث أكدت أن "المبحوثات صرحن بأنه لا يمكن تعويض الحاجيات المعنوية للابن بالحاجيات المادية وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن الطفل يحتاج الى الحنان والتقرب من أمه أكثر من شيء آخر لأن الاشياء المادية كاللعب والانشطة لا يمكن إطلاقا أن تحل محل الام والاوقات الفريدة التي تقضيها أي أم مع أطفالها."[1]

[1] مليكة الحاج يوسف، المرجع السابق، ص144.

وفي نفس السياق أكدت بعض الدراسات أن " بعض الاسر تلجأ الي أن تمد الطفل بعدد وافر من اللعب المتنوعة التي تسعده بعض الوقت، وسرعان ما يتطرق الملل إلى نفسه، لأن احساساته تنادي بضرورة أن يكون بقرب أمه يلعب معها ويحدثها. "[1]

وهنا تجدر الاشارة إلى أن المشاعر والاحاسيس والعواطف كالحنان يضعها الله سبحانه وتعالي في قلوب الامهات لتمنحها لأبنائها وبالتالي لا يمكن تعويض هذا بالحاجات المادية مهما كانت فهذه الأخيرة تستعمل للتسلية واللعب او تلجأ اليها بعض الامهات كحلول مؤقتة لإلهاء الابناء لا أكثر، بينما العطف والحب والاهتمام أمر مهم للنمو السليم للطفل.

-الجدول (14) يوضح نسبةمساعدة الدخل في توفير إمكانيات الرفاهية للأم:

الجدول رقم14: يوضح إجابات عينة الدراسة للسؤال الخامس

س5	التكرارات	النسب %
نعم	39	%25,7
لا	113	%74,3
المجموع	152	%100

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم(19): يوضح إجابات عينة الدراسة للسؤال الخامس

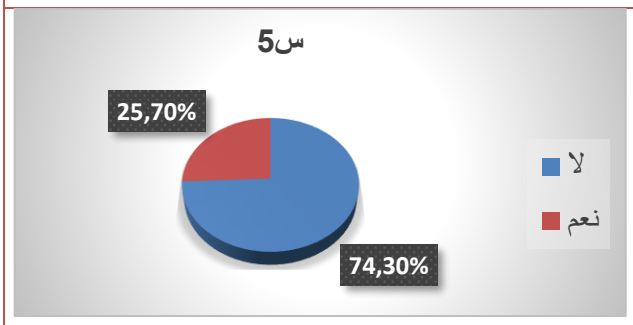

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج Excel

نلاحظ من خلال الجدول رقم (14) ومن خلال النتائج المعروضة فيه أن هناك نسبة كبيرة من المبحوثات اللواتي صرحن أن دخلهن لا يساعدهن على توفير امكانيات الرفاهية في المنزل لهن حيث بلغت نسبتهن بـ 74,3% ، وبالمقابل نجد نسبة 25,7% من المبحوثات اللواتي صرحن أن دخلهن نعم يساعدهن على توفير امكانيات الرفاهية في المنزل لهن.

من خلال النتائج المبينة في الجدول تم تسجيل نسبة عالية من المبحوثات اللواتي أجبن بأن دخلهن لا يساعدهن في توفير الرفاهية لهن في المنزل.

فللدخل أهمية كبيرة في حياة الانسان بصفة عامة فعندما يكون الدخل مستقر ومرتفع، يمكن أن يخصص جزء منه لاقتناء الاشياء التي تزيد من راحة وجودة حياة الأشخاص، لكن في دراستنا هذه الأمهات العاملات صرحن بأنهن لا يمكن لدخلهن أن يوفر لهن الرفاهية في المنزل بالرغم من استقرار الدخل عندهن وهذا راجع لمستوى الدخل في حد ذاته فهو لا يكفي لتلبية جميع الاحتياجات لأن هناك أولويات في حياة المرأة العاملة، حيث ان لديها تكاليف أساسية وضرورية يجب توفيرها مثل المصاريف اليومية لأسرتها هذا من جهة، ومن جهة أخرى إذا كانت المرأة هي المعيل الوحيد لأسرتها فإن هذا الامر يزيد من تفاقم الوضع مما يجعلها تتحمل ظروف الحياة لوحدها في غياب الزوج أو عجزه عن توفير متطلبات

[1] كوثر حسين كوجك، سعد مرسي احمد، **تربية الطفل قبل المدرسة**، ط1، القاهرة، دار عالم الكتب،1991. ص30.

أسـرته، في هذه الحالة تصبح المرأة لها أولويات في حياتها، ومع التخطيط الجيد للميزانية التي بحوزتها يمكن أن توازن بين توفير الاحتياجات الضرورية والأولية لأسرتها، والمتمثلة في مصاريف الطعام واللباس والصحة والتعليم والسكن.

لذلك فبالرغم من أن الدخل يلعب دورا هاما في توفير إمكانيات الرفاهية في المنزل للمرأة العاملة إلا أن هناك عوامل وظروف تؤثر وتمنع من تحقيق ذلك وبالتالي فمســاعدة الدخل للمرأة العاملة. على توفير امكانيات الرفاهية مرهون بأوضاعها الأسرية والاقتصادية.

لا يمكننا أن نذكر أن توفر الرفاهية في البيت للمرأة العاملة عامل مهم لتســهيل حياتها والقيام بوظائفها الأســرية ومهامها المنزلية بأقل جهد مما يخفف عنها ضــغوطات العمل بنوعيه (خارج البيت وداخله). وهذا ما أكدت عليه دراســة أسماء أحمد عثمان حسين حين قالت:" حجم البيت وطبيعة بنائه والاثاث الموجودة به ونوعيتها وغيرها من الاشياء يحدد الجهد المبذول من المرأة العاملة والزمن الذي تستغرقه في أداء الواجبات الأسرية، أيضا المعدات والادوات المنزلية تساعد المرأة العاملة في تسهيل أداء واجباتها المنزلية. "[1]

[1] اسماء أحمد عثمان فرج، المرجع السابق، ص50.

-الجدول رقم (15) بين كيف يساعد الدخل على توفير إمكانيات الرفاهية في المنزل للأبناء:

الجدول رقم15: يوضح إجابات عينة الدراسة للسؤال السادس

س6	التكرارات	النسب %
نعم	52	%34,2
لا	100	%65,8
المجموع	152	%100

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (20): يوضح إجابات عينة الدراسة للسؤال السادس

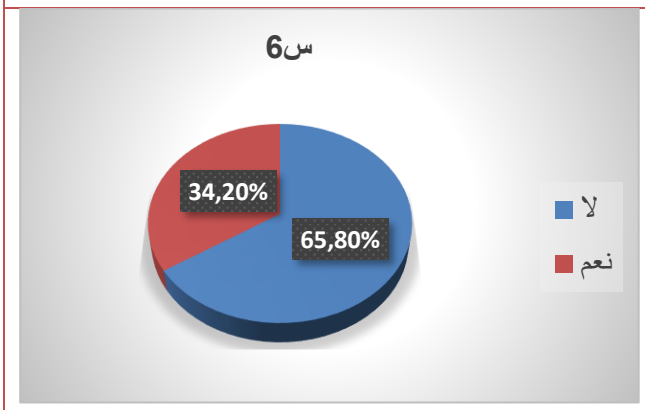

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج Excel

نلاحظ من خلال الجدول رقم (15) أنه أغلبية المبحوثات صرحن أن دخلهن لا يساعدهن على توفير امكانيات الرفاهة في المنزل لأبنائهن حيث تمثلت بنسبة 65,8 % في حين نجد نسبة 34,2 % من المبحوثات صرحن أن دخلهن نعم يساعدهن في توفير امكانيات الرفاهية في المنزل لأبنائهن.

من خلال نتائج هذا الجدول تبين لنا أن أغلب المبحوثات صرحن بعدم امكانية توفير إمكانيات الرفاهية في المنزل للأبناء إن الامهات العاملات يواجهن تحديات كبيرة فيما تعلق بقدرتهن على توفير إمكانيات الرفاهية للأبناء وهذا راجع لعدة أسباب من بينها مستوى الدخل وكثرة المتطلبات الاسرية وارتفاع تكاليف المعيشية وتغير طرق الاستهلاك، ومحاولة مسايرة المجتمع لتحقيق مستوى أفضل وهذا ما أشارت إليه دراسة عاجب بومدين في قوله:" أن من دوافع المرأة إلى الخروج للبحث عن عمل هو أعباء المعيشة وغلاءها والتطلع إلى مستوى معيشي أفضل وأرقى للأسرة "[1]

لكن من خلال هذه التحديات، وظروف أخرى كعدم وجود معيل للأسرة، أو عدم عمل الزوج، يصعب على المرأة العاملة توفير امكانات الرفاهية لأبنائها التي تتطلب جزءًا كبيرا من الدخل لأن هذه الإمكانيات عادة ما تتطلب مبالغ مرتفعة كتوفير ألعاب للتسلية وفضاءات للترفيه وحتى توفير فرص للسفر لاكتشاف كل ما هو جديد لتعزيز وإثراء مكتسبات الطفل وإكسابه تجارب جديدة تساهم في تطوير مكتسباته القبلية.

أيضا توفير امكانية تسجيل الطفل في مراكز رياضيه وثقافية لممارسة غاياته، هذا من شأنه أن يدعم النمو المعرفي للطفل وتنمية الجوانب العقلية والبدنية في شخصيته،

وهذا ما أشار إليه أدرى غروس في دراسته حين قال:" بالنسبة للأطفال الأكثر نجاحا فان البيئة المنزلية تساعد الطفل للاستكشاف وتوجهه بعناية أكبر، فطبيعة الظروف العائلية ترتبط بشكل كبير بالنجاح أو الفشل، وهنا اشارة الى مدى

[1] عاجب بومدين،المرجع السابق ، ص 31.

تهيئة البيئة المنزلية للطفل سـواء فيما تعلق بالظروف الملائمة للدراسـة أو تهيئة الجو العام المتعلق براحة ورفاهية الأبناء."[1]

لكن كما أشـرنا سـابقا أن توفير هذه الامكانيات مرهون بمدي توفر دخل يلبي جميع متطلبات المرأة العاملة ويتماشى مع ظروفها، ومع ذلك يمكين أن نقول إن الرفاهية للأبناء غير مرتبطة بشـكل كلي بالدخل فيمكن اعتماد تخطيط محكم للأسـرة أو الام العاملة بوضـع ميزانية معينة ولو بسـيطة من وقت لآخر وبذلك يمكن تحقيق ولو جزء من هذه الإمكانيات للأبناء، وهذا لمدى فعاليتها في تنشـئة الطفل وتنمية مهاراته وتكوين شـخصـية متوازنة قادرة على الاندماج والتكيف مع الظروف المحيطة.

[1]Audrey Gruss, La référence précèdent, p81.

-الجدول رقم (16) يبين نسبة امتلاك الأبناء لأجهزة تساعدهم في دراستهم:

الجدول رقم16: يوضح إجابات عينة الدراسة للسؤال السابع

س7	التكرارات	النسب %
نعم	108	%71
لا	44	%29
المجموع	152	%100
الاجهزة		
لا يملك	44	%29
الحاسوب	36	%23,7
الهاتف النقال	24	%15,7
الحاسوب والهاتف النقال	48	%31,6
المجموع	152	%100
استخدامها في التعليم عن بعد		
نعم	90	%59,2
لا	62	%40,8
المجموع	152	%100

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (21): يوضح إجابات عينة الدراسة للسؤال السابع

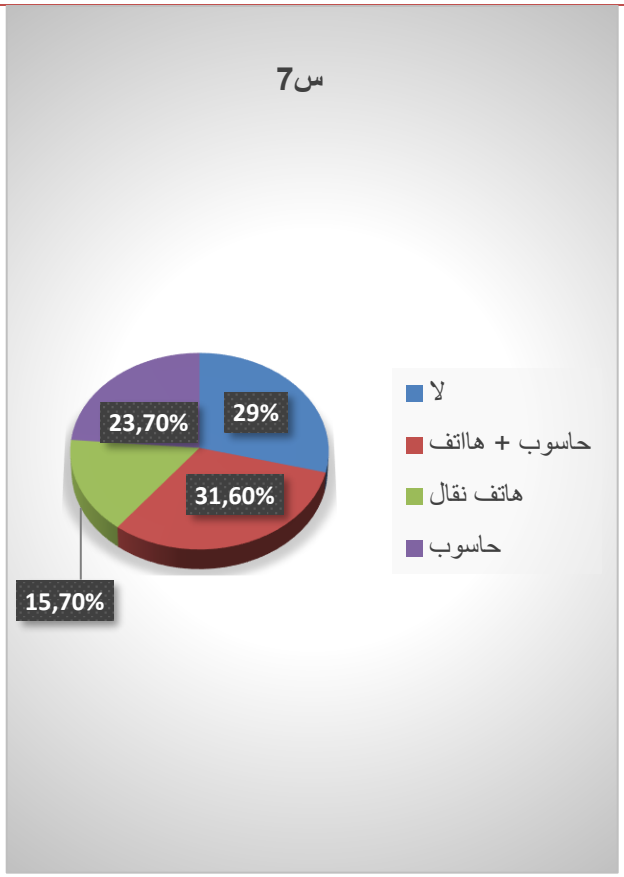

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج Excel

نلاحظ من خلال الجدول رقم (16) انه تم تسجيل نسبة عالية بلغت 71 % من المبحوثات اللواتي صرحن أن أبنائهن لديهم أو يملكون أجهزة تساعدهم في دراستهم في حين نجد نسبة 29% من اللواتي صرحن أن أبنائهن ليس لديهم ولا يملكون أجهزة تساعدهم في دراستهم، حيث قامت المبحوثات بذكر الأجهزة، لنجد نسبة 31,6 % من اللواتي صرحن أن أبنائهن يملكن الحاسوب والهاتف النقال في حين نسبة 23,7 % ممن يملكون الحاسوب فقط وايضا نسبة 15,7% ممن يملكون هاتف نقال فقط، ونلاحظ أنه تم تسجيل نسبة 59,2% من الابناء الذين يستعينون بهذه الاجهزة في التعليم عن بعد، وفي المقابل نجد نسبة 40,8 % من الأبناء الذين لا يستعينون بهذه الاجهزة في التعليم عن بعد.

خلال الجدول يتضح إن أغلب أبناء المبحوثات يملكون أجهزة تساعدهم في دراستهم وهذا من مقتضيات العصر الحالي وذلك لأهمية هذه الاجهزة في العملية التعليمية وهي مفيدة إذا استعملت بالشكل الصحيح وللغرض المطلوب. وتختلف هذه الاجهزة من شخص لآخر فبعض أبناء الأمهات يملكون حواسيب وآخرون يملكون هواتف ذكية (هاتف نقال) يستعملونه أثناء الدراسة، كما أن هناك فئة أخرى تملك جهاز حاسوب والهاتف معا، فكلها تساعد المتعلمين في

دراستهم عن طريق البحث بواسطتها عبر الانترنت، وكتابة البحوث، وايضا مشاهدة المقاطع والفيديوهات التعليمية التي تساهم في تحسين المستوى التعليمي للأبناء.

تشير بعض الدراسات إلى أن "جهاز الكمبيوتر ساهم في تنمية الجوانب المعرفية للتلميذ وتزيد قدرته على التعلم وهذا يعود إلى وعي الاسرة بأهمية التطور العلمي الحاصل في المجتمع وهذا يؤدي إلى التحصيل الدراسي"[1]

فهذه الأجهزة تسهل على المتعلمين الوصول إلى المادة العلمية عبر شبكة الانترنت عن طريق البحث على المعلومات وحل الواجبات المنزلية ومشاهدة المقاطع التعليمية التي تبثها قنوات المعلمين، وهذا يمكن ادراجه في التعليم عن بعد وذلك بالتواصل عبر منصات التواصل الاجتماعي.

مثل منصة زوم التي يعرض فيها الاستاذ دروس وشروحات للتعلمات المقررة لمستويات معينة ويكون المتعلم على اتصال بالأستاذ اين يكون التعامل والتجاوب مباشرة بين الطرفين وبالتالي اكتساب المعرفة عن بعد وهذا يدعم التعلمات التي اكتسبها التلميذ في مدرسته مما يؤدي بالوصول إلى تحقيق التحصيل الدراسي المنتظر.

[1] رحماني سامية، **حجم الاسرة وتأثيره في التحصيل الدراسي للطفل**، جامعة محمد خيضر بسكره، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، 2015-2016، ص137.

-الجدول رقم (17) يبين استغلال الأجهزة ومساعدتها للأبناء في دراستهم:

الجدول رقم17: يوضح إجابات عينة الدراسة للسؤال الثامن

س8	التكرارات	النسب %
نعم	116	%76,3
لا	36	%23,7
المجموع	152	%100

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (22): يوضح إجابات عينة الدراسة للسؤال الثامن

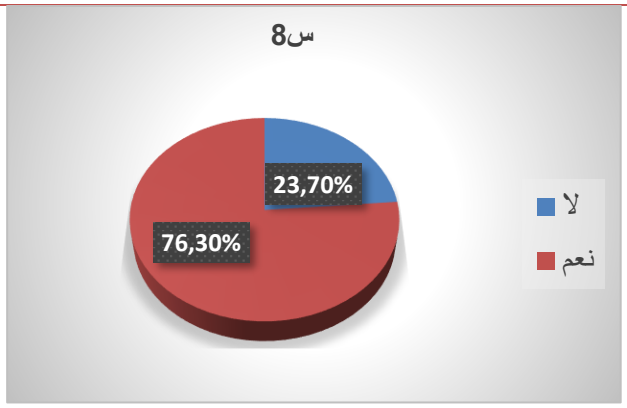

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج Excel

نلاحظ من خلال الجدول رقم (17) ومن خلال النتائج المعروضة تسجيل نسبة عالية بلغت 76,3 % والتي تمثلها المبحوثات اللواتي يرون أن هذه الأجهزة تساعد أبنائهن فعلا في دراستهم، في حين نجد نسبة 23.7% يرون أن هذه الأجهزة لا تساعدهم فعلا في دراستهم.

من خلال نتائج الجدول يتضح أن أغلب من خلال نتائج الحيول يتضح أن أغلب المبحوثات يؤكدن على أهمية هذه الاجهزة الحاسوب، الهاتف وأنها تساعد فعلا الأبناء في دراستهم، وهذا ما نراه في واقعنا حيث أصبحت هذه الاخيرة لا غنى عنها لكل فرد في المجتمع كبيرا كان أو صغير.

لكن الملاحظ في هذا الامر هو كيفية استخدامها من طرف الأبناء مما يستدعي رقابة وتوجيه من طرف الأم والأب حتى يكون أثر لهذه الأجهزة.

كما وضحنا في الجدول رقم 16 أن نسبة كبيرة من أبناء المبحوثات يملكون هذه الاجهزة لكن السؤال الذي يطرح نفسه هل فعلا سيستغل الابناء هذه الاجهزة في دراستهم؟

أم حبّهم وشغفهم لهذه الاجهزة جعلهم يدعون ذلك وفي الحقيقة يستخدمونها في التسلية والالعاب الالكترونية. البحث في مختلف المواقع والمنصات التي لا علاقة لها بدراستهم مما ينعكس سلبا على تحصيلهم الدراسي لهذا لا بد من الرقابة والمتابعة حتى تؤدي هذه الاجهزة وظيفتها على أكمل وجه.

-الجدول رقم (18) يبين نسبة توفير الأمهات لخدمة الانترنت في المنزل لأبنائهن:

الجدول رقم 18: يوضح إجابات عينة الدراسة للسؤال التاسع

س9	التكرارات	النسب %
نعم	96	%63,2
لا	56	%36,8
المجموع	152	%100

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (23): يوضح إجابات عينة الدراسة للسؤال التاسع

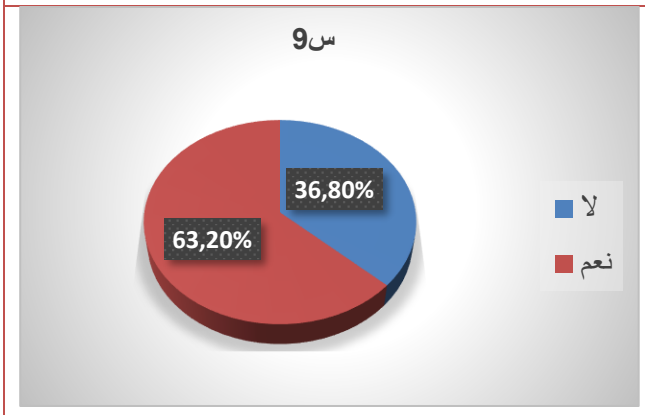

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج Excel

نلاحظ من خلال الجدول رقم (18) أنه تم تسجيل اعلى نسبة بـ 63.2% من المبحوثات اللواتي أجبن بـ "نعم " أي هن اللواتي يوفرن لأبنائهن شبكة الانترنت في منازلهن، في حين نجد نسبة أقل وهي 36.8 % من المبحوثات اللواتي أجبن بالإجابة "لا " أي هن اللواتي لا يوفرن شبكة الانترنت في منازلهن.

نستنتج من خلال النتائج المبينة في الجدول أن نسبة كبيرة من المبحوثات صرحن بأنهن يوفرن شبكة الانترنت لأبنائهن في المنزل. فهي أصبحت ضرورية في عصرنا هذا، ويعتمد عليها المتعلمين في دراستهم وبحوثهم. فهي وسيلة تساعد في الوصول إلى المعرفة والموارد التعليمية، خاصة وأننا في عصر التطور العلمي والتكنولوجي فلا يكاد بيت يخلو من هذه الشبكة، فحتى المرأة العاملة في قطاع التعليم تلجأ إليها أثناء عملية تحضير الدروس المتعلقة بعملها كمعلمة، ونفس الأمر بالنسبة لأبنائها ، فشبكة الانترنت تساعد الأم العاملة التي لها أدوار كثيرة في شرح بعض التعلمات والدروس للأبناء والاعتماد عليها في فترة الاختبارات، فنلاحظ التلاميذ يستخدمونها في التحضير للامتحانات وعن طريق متابعة مختلف القنوات التعليمية والاستفادة منها فهي مصدر مهم للعلم والمعرفة لجأ إليها الأفراد والمجتمعات لمواكبة التطور الحاصل في شتى المجالات، وهذا ما أيدته دراسة أمير محمد المدرى في قوله :"تعتبر شبكة الانترنت من أهم التطورات التي دخلت إلى المجتمعات بشكل مفاجئ سريع. كما أنها تشكل مصدرا ممتازا للتغلب على مشكلة احتكار المعرفة. "[1]

وهنا تجدر الاشارة إلى أنه بالرغم من كل الامتيازات التي توفرها شبكة الانترنيت إلا أننا لا يجب أن نغفل عن أثارها التي قد تعود سلبا لما يكون الأمر متعلقا بالأطفال، لأنها تستدعي رقابة صارمة من طرف الأولياء، لكن مع كثرة انشغال الأمهات هناك من تجعل هذه الشبكة وسيلة للترفيه والتسلية، وبالتالي تسمح لأبنائها باستعمالها دون مراقبة وتمنح لهم جانبا من الاستقلالية في هذا الأمر اعتقادا منها أنها تعوضهم غيابها أثناء فترة العمل، ومع ذلك لا ننكر أهميتها وعلاقتها بالتحصيل

[1] أمير محمد محمد المدرى، **المتغيرات الاسرية وعلاقاتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية بمحافظة عمران**، رسالة ماجستير في التربية، جامعة صنعاء، كلية التربية،2012م، ص 129.

الدراسي، حيث أن استخدام هذه التقنية بطرق صحيحة قد يؤدي إلى رفع التحصيل الدراسي للأبناء ، وهذا ما أشارت إليه دراسة أمير محمد " في طريقة تنظيم الاستخدام المنزلي للأنترنت ولصالح الطلبة الذين يُشرف الآباء على أبنائهم في تنظيم ساعات استخدام الانترنت مقارنة بالطلبة الذين يستخدمون الانترنت دون اشراف و دون تحديد في ساعات الاستخدام . "[1]

ومن خلال ما سبق تعتبر شبكة الانترنت ضرورة حتمية تقتضيها مجريات العصر، لهذا تسعى الأمهات العاملات إلى توفيرها لأبنائها في المنازل قصد دعمهم والرفع من مستوى التحصيل الدراسي لديهم.

[1] المرجع نفسه، ص 129.

-الجدول رقم (19) يوضح نسبة شراء الأمهات المعلمات كتب ومراجع تساعد أبنائهن في الدراسة:

الجدول رقم19: يوضح إجابات عينة الدراسة للسؤال العاشر

س10	التكرارات	النسب %
نعم	88	%57,9
لا	64	%42,1
المجموع	152	%100

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (24): يوضح إجابات عينة الدراسة للسؤال العاشر

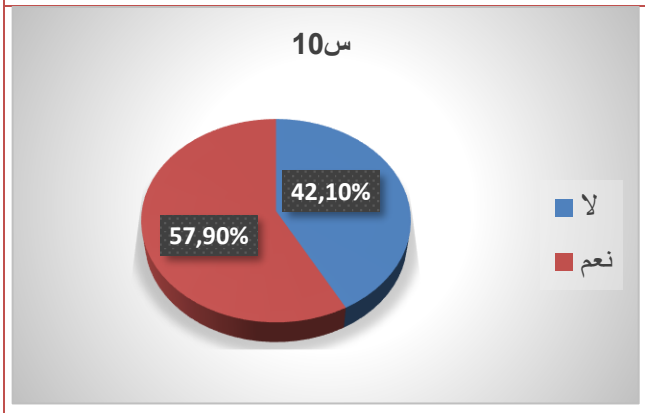

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج Excel

نلاحظ من خلال الجدول رقم (19) انه تم تسجيل نسبة 57,9 % من المبحوثات اللواتي أجبن بالإجابة "نعم" أي هن اللواتي يشترين كتب ومراجع تساعد أبنائهن في الدراسة مقابل ذلك لاحظنا أن المبحوثات اللواتي أجبن بالإجابة "لا" أي اللواتي لا يشترين كتب ومراجع تساعد ابنائهن في الدراسة تمثلت نسبتهن بـ 42,3%.

حيث نستنتج أن أغلب المبحوثات يشترين كتب ومراجع تساعد أبنائهن في الدراسة، لما في ذلك من أهمية كبيرة فهي تعتبر وسيلة فعالة لتعزيز مهارات الابناء المعرفية، وكذا تدعيم دراستهم لأنها إضافة قيمة لمكتسباتهم السابقة، فالكتاب بصفة عامة يساهم في تنمية مهارات القراءة والكتابة وترسيخ المفردات وتقوية التفكير النقدي لدى الاطفال وهذا كله يساهم في تعزيز التحصيل الدراسي لدى الأبناء.

أن المرأة العاملة تهتم بشراء الكتب والمراجع لأبنائها لاعتقادها أن الكتاب هو مصدر المعرفة والمعلومة التي تساهم في دعم الأبناء في دراستهم وتؤكد بعض الدراسات أن توفر الكتب في المنزل مرتبط بالتحصيل الدراسي لأنها تساعد في إنماء تفكير الطفل ومداركه العقلية وبالتالي تحصيله الدراسي.

وتشير دراسة أخرى إلى أن "دور الأم يظهر في ممارسة القراءة وانتقال العدوى للأبناء فهذا يسلط الضوء على أن الممارسات الثقافية مرتبطة بالعادات المكتسبة في مرحلة الطفولة، والتي غالبا ما تثبتها الأم. "[1]

كما تؤكد نفس الدراسة أن نشاط القراءة هو الأكثر ارتباطا بالمعرفة والمهارات. "[2]

وعليه نستخلص أن معظم المبحوثات حريصات على توفير الكتب والمراجع التي تساعد الابناء في دراستهم وهذا بالضرورة سيؤدي الرفع في مستوياتهم المعرفية وبالتالي الوصول إلى تحصيل دراسي جيد.

[1] Audrey Gruss, La référence précèdent, p53.

[2] La référence Lui-même, p53.

-الجدول (20) يبين نسبة مساعدة دخل الأمهات المعلمات في دعم ابنائهن في الدروس الخصوصية:

الجدول رقم20: يوضح إجابات عينة الدراسة للسؤال الحادي عشر

س11	التكرارات	النسب %
نعم	87	%57,2
لا	65	%42,8
المجموع	152	%100

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (25): يوضح إجابات عينة الدراسة للسؤال الحادي عشر

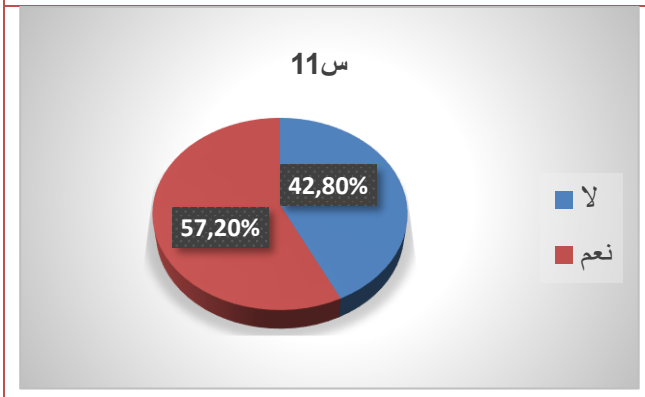

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج Excel

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (20) أن نسبة المبحوثات اللواتي أجبن بأن دخلهن يساعدهن في دعم أبنائهن في الدروس الخصوصية بلغت 57,2% في حين نجد نسبة 42,8% من المبحوثات اللواتي صرحن بأن دخلهن لا يساعدهن في دعم أبنائهن في الدروس الخصوصية.

فمن خلال النتائج نلاحظ أن نسبة كبيرة من المبحوثات عبرن عن أراءهن بأن دخلهن ساعدهن في دعم ابنائهن في الدروس الخصوصية، وهذا ان دل على شيء إنما يدل على اهتمام الام العاملة بالتحصيل الدراسي لأبنائها، والتنوع في الاساليب التي من شأنها أن ترفع من مستوى التحصيل المعرفي للأبناء وتساهم في الوصول الى نتائج دراسية مرضية.

وحسب النتائج يتبين أن الأم العاملة مهتمة بالشأن الدراسي للأبناء، وقد يكون هذا تعويضا لغيابها عنهم أثناء فترة العمل حتى لا تشعر بتأنيب الضمير في حالة رسوبهم، وبالتالي عن طريق الدروس الخصوصية والدورات التعليمية يتم تعويض غيابها عنهم، هذا من جهة ومن جهة أخرى فالمرأة العاملة لها مورد مالي تستطيع أن تؤمن تكاليف الدروس الخصوصية خاصة إذا كان الأبناء لديهم صعوبات في التعلم، فهذه الدروس كفيلة بمساعدة هؤلاء الابناء المتعثرين، وبالتالي فدخل المرأة العاملة عامل مهم في تسهيل الوصول إلى حصص الدعم وهذا ما بينته بعض الدراسات " أن أبناء المديرين والمعلمين والموظفين يأخذون دروسا خصوصية، فكلما ارتفع الدخل يرتفع معدل اللجوء إلى هذه الوسيلة. "[1]

نستخلص من كل ما سبق أن الدروس الخصوصية لها أهمية بالغة تلجأ اليها الأمهات العاملات لرفع المستوى الدراسي لأبنائها وزيادة فهمهم للتعلمات التي لم يتمكنوا من استيعابها في المدرسة، وبالتالي فان الدروس الخصوصية تساعد الابناء في تخط الصعوبات وتدارك النقائص وزيادة الفهم والاستيعاب للوصول إلى تحصيل النتائج المرجوة.

وهذا ما بينته دراسة د. سليمة مداني حيث اشارت الى أن "أطفال النساء اللاتي يعملن وليس لديهن وقت لمساعدة أبنائهن في التحصيل الدراسي يظهرون بمستوى تحصيل عال نتيجة لجوئهن الى الدروس الخصوصية. "[2]

[1] Lois Wladis Hoffman, La référence précèdent, p103.

[2] سليمة مداني،المرجع السابق، ص 100.

-الجدول رقم (21) بين نسبة مكافئة الأبناء على انجازاتهم الدراسية:

الجدول رقم21: يوضح إجابات عينة الدراسة للسؤال الثاني عشر

س12	التكرارات	النسب %
نعم	135	%88,8
لا	17	%11,2
المجموع	152	%100

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (26): يوضح إجابات عينة الدراسة للسؤال الثاني عشر

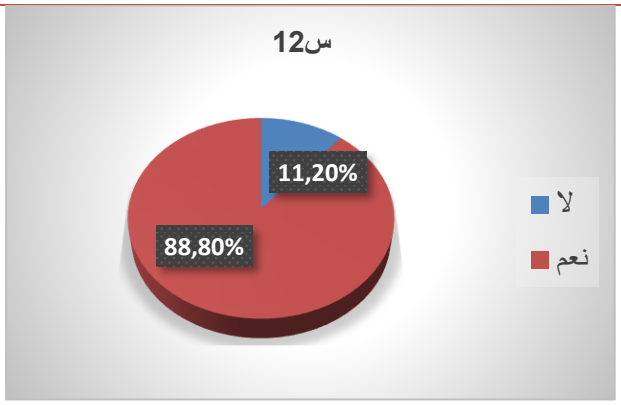

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج Excel

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) أنه تم تسجيل نسبة عالية بلغت 88.8% والتي تمثلها المبحوثات اللواتي يكافئن أبنائهن على إنجازاتهم الدراسية في حين نجد نسبة قليلة وهي 11.2% من المبحوثات اللواتي لا يكافئن أبنائهن على انجازاتهم الدراسية.

حيث يظهر من خلال النتائج أن أغلب المبحوثات يكافئن أبنائهن على انجازاتهم الدراسية تشجيعا لما حققوه من نتائج مرضية وذلك بمكافئات مادية، كشراء هدايا أو اصطحابهم في نزهات إلى حدائق التسلية .... كما أن هناك بعض الأمهات يشجعن أبنائهن معنويا عن طريق المدح والثناء عليهم، فهذا يحفزهم ويعزز الثقة في نفوسهم ويمنحهم الدعم النفسي على مواصلة تحقيق أفضل النتائج وهذا ما أشارت إليه دراسة سناء مهنا حين قالت " من أهم العوامل التي تعمل على رفع مستوى تحصيل الابناء داخل الأسرة (التحفيز) فالآسرة تقوم بتحفيز أبنائها الطلاب بشراء الهدايا أو أخذهم الى الحدائق أو مدحهم وهذا يشجع الابناء على مواصلة التفوق والتميز الدراسي. "[1]

فمن المهم تعزيز الإيجابيات حتى يشعر الابناء بأهمية ما حققوه فيحرصون دائما على تحقيق الأفضل.

[1] سليمة مداني، مرجع سابق، ص 104.

-الجدول رقم (22) يبين عقاب الابناء في حالة حصولهم على علامات ضعيفة:

الجدول رقم 22: يوضح إجابات عينة الدراسة للسؤال الثالث عشر

س13	التكرارات	النسب %
نعم	90	%59,2
لا	62	%40,8
المجموع	152	%100
نوع العقـاب حسب رأي المبحوثات		
لا اعاقبهم	62	%40,8
التوبيخ	40	%26,3
الضرب	1	%0.7
حرمانهم من بعض الامتيازات	49	%32,2
المجموع	152	%100

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (27): يوضح إجابات عينة الدراسة للسؤال الثالث عشر

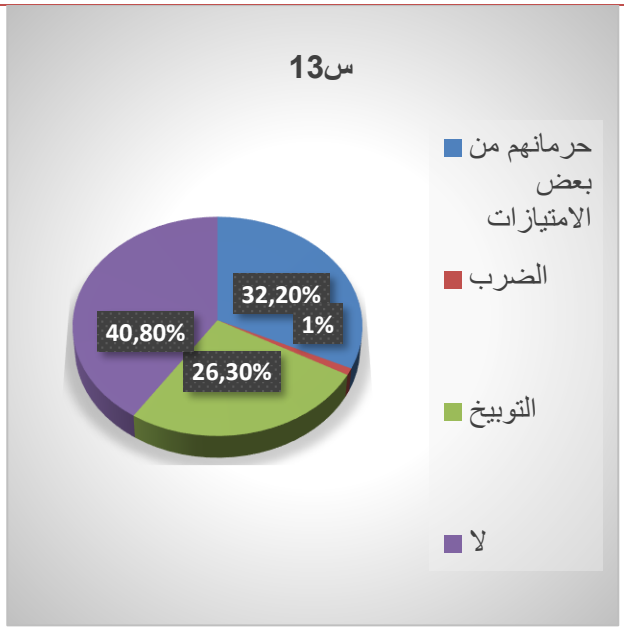

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج Excel

نلاحظ من خلال الجدول رقم (22) أنه تم تسجيل نسبة 59.2% من المبحوثات اللواتي أجبن بإجابة "نعم" أي هن اللواتي يعاقبن أبنائهن إذا تحصلوا على علامات ضعيفة، ونجد نسبة 32,2% من اللواتي يستعملن عقاب حرمان ابنائهن من بعض الامتيازات، في حين أن 26,3% من اللواتي يستعملن عقاب التوبيخ، وفي مقابل ذلك نجد أدنى نسبة من اللواتي يستعملن عقاب الضرب حيث تمثلت بـ 0.7%، كما نلاحظ انه تم تسجيل نسبة 40.8 % من المبحوثات اللواتي أجبن بإجابه " لا " أي من اللواتي لا يعاقبن ابنائهن إذا تحصلوا على علامات ضعيفة.

انطلاقا من نتائج الجدول يتضح لنا أن نسبة المبحوثات اللواتي يعاقبن أبنائهن في حالة حصولهم على علامات ضعيفة أكبر من نسبة المبحوثات اللواتي لا يعاقبن أبنائهن، كما يظهر اختلاف الأساليب المتبعة من طرف الامهات العاملات في عقاب الابناء حيث هناك فئة معتبرة يلجأن إلى حرمان الابناء من بعض الامتيازات وفئة تستعمل أسلوب التوبيخ، بينما نجد فئة قليلة جدا تستعمل الضرب، في هذه الحالة من الضروري التنبيه لأمر قد تغفل عنه الامهات وهو طريقة التعامل مع النتائج الضعيفة للأبناء، حيث لابد من التعامل معها بشكل إيجابي، وقد تستعمل كفرصة لتحسين المستوى التعليمي للأبناء ذوى التحصيل الدراسي المتدني مستقبلا، وأشارت دراسة سناء أن :"نسبة كبيرة من أولياء أمور الطلاب عند رسوب أحد أبنائهم يقومون بتشجيعهم للاهتمام بدروسهم حتى يتحسن مستواهم في الفترة المقبلة ، ونسبة قليلة من

الأولياء يقومون بتوبيخ وضـرب الأبناء، كما توجد نسـبة قليلة جدا من الأولياء يقومون بحرمان الأبناء من ممارسـة هواياتهم المفضلة مثل لعب الكرة والالعاب الالكترونية . "[1]

إن الاساليب التي تلجا اليها الأمهات في التعامل مع العلامات الضعيفة للأبناء لها تأثير على الجانب النفسي والاجتماعي لهم وتنعكس على شخصية الطفل وعلى تحصيله الدراسي.

فإذا كان الاسلوب سويا فإنه ينعكس على شخصية الأبناء بالإيجاب ويسترجع الابن ثقته بنفسه، وهذا يدفعه للبدء من جديد وتحسين مستواه الدراسي، أما إذا كان الأسلوب خاطئا أو غير سوي فهذا يوثر على شخصية الابن وبالتالي تتزعزع الثقة بنفسه مما ينعكس على تحصيله الدراسي، ومن بين هذه العقوبات القاسية نجد التوبيخ والضرب فهي تعتبر من الأساليب غير المجدية وغير الفعالة في تحسين علامات ونتائج الابناء ، فعندما يتعرض الطفل لعقاب قاس، قد يشعر بالإهانة والإحباط ويفقد الثقة في نفسه، وتضطرب العلاقة مع أمه، وتتراجع لديه الرغبة في التعلم وبالتالي تدهور الوضع أكثر.

وأكدت بعض الدراسات أن الطفل الذي تمارس عليه بعض الاساليب غير تربوية في العقاب تظهر عليه سلوكات غير مرضية. حيث نجد الابناء الذين عوقبوا بقسوة من قبل والديهم أصبحوا عدوانيين مع غيرهم وكذلك في المدرسة مع زملائهم ومعلميهم. "[2]

وبناء على ما سبق يمكن القول إنه من الضروري اعتماد عقوبات وأساليب بناءة بطرق ايجابية كالدعم والتوجيه والمساعدة في فهم التعلمات وتذليل الصعوبات بتشجيع الابناء لحضور حصص الدعم والمعالجة، لتدارك النقائص التي يعانون منها، بالإضافة إلى التحفيز والتشجيع، فهذا من وسائل الدعم النفسي الذي يساهم في رفع معنويات الابناء واسترجاع الثقة لديهم وبناء علاقة إيجابية بين الأم والأبن وبالتالي الجد والاجتهاد مستقبلا وتحسين المستوى والوصول إلى نتائج جيدة...

[1] سناء مهنا الخير أحمد، **البيئة الأسرية و أثرها في التحصيل الدراسي لتلاميذ الحلقة الثالثة**، بحث لنيل درجة الماجستير،جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، السودان، 2017م، ص94.

[2] زكريا الشربيني، **تنشئة الطفل وسبل الوالدين في المعاملة**، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، مصر ،2006، ص181.

-الجدول رقم (23) يبين نسبة اعتقاد المبحوثات أن اشباع الابناء من الناحية المادية هو الدافع لزيادة التحصيل الدراسي:

الجدول رقم 23: يوضح إجابات عينة الدراسة للسؤال الرابع عشر

س14	التكرارات	النسب %
نعم	18	%11,8
لا	50	%33
أحيانا	84	%55,2
المجموع	152	%100
الدافع لزيادة التحصيل الدراسي حسب آراء المبحوثات		
لا تؤثر	50	%33
التحفيز المادي يشجعهم على المثابرة	56	%37
الترفيه خارج المنزل يغريهم لبذل جهد أكبر	46	%30

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (28): يوضح إجابات عينة الدراسة للسؤال الرابع عشر

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج Excel

نلاحظ من خلال الجدول رقم (23) أنه تم تسجيل نسبة 11,8 %, من المبحوثات اللواتي أجبن بإجابة "نعم" أي من اللواتي يعتقدن أن اشباع ابنائهن من الناحية المادية هو الدافع لزيادة تحصيلهم الدراسي وكانت هي أدنى نسبة بحيث نجد نسبة 37% من اللواتي أجابوا انه يكون ذلك بالتحضير المادي والتشجيع على المثابرة في حين نجد اللواتي أجبن أن ذلك لا يؤثر قد بلغت نسبة 33 % ، وفي المقابل نجد نسبة 30% من اللواتي أجبن أنه يكون ذلك بالترفيه خارج المنزل الدافع الذي يغريهم لبذل جهد اكبر، كما نلاحظ أنه تم تسجل نسبة 55,2% من المبحوثات اللواتي أجبن بإجابة "أحياناً " أي من اللواتي يعتقدن أحيانا أن اشباع أبنائهن من الناحية المادية هو الدافع لزيادة تحصيلهم الدراسي ومقابل ذلك نجد نسبة 33% من المبحوثات اللواتي لا يعتقدن أن اشباع أبنائهن في الناحية المادية هو الدافع لزيادة تحصيلهم الدراسي.

يتضح من خلال الجدول أن نسبة كبيرة من المبحوثات تعتقدن أن اشباع ابنائهن من الناحية المادية هو الدافع لزيادة تحصيلهم الدراسي وهذا أحيانا فقط.

أما الدافع لزيادة التحصيل الدراسي فهناك نسبة معتبرة من المبحوثات صرحن ان "التحفيز المادي يشجعهم على المثابرة" فالتحفيز المادي يمكن أن يكون عاملا يؤثر في زيادة التحصيل الدراسي للأبناء وذلك بتشجيعهم من وقت لآخر ببعض المكافئات المادية كالمال أو تقديم هدية بسيطة هذا يشجع الأبناء على بذل المزيد من الجهد لتحقيق الأفضل لهذا بعض المدارس تعتمد على مكافئة الناجحين والمتميزين ببعض الهدايا المادية حتى وان كانت رمزية لكن لها معنى ومدلول

قوي على المتعلم، لذا من المهم الاهتمام بهذا الجانب من طروف الأولياء حتى يشعر الأبناء بأهمية ما يبذلون من مجهودات في سبيل التحصيل العلمي واهمية المكافئة والتحفيز المادي عند الأبناء الا أنه قد يؤثر على شخصيتهم لأن مفعول هذه التحفيزات مؤقت وبالتالي اذا انتهى مفعول الهدية ينتهي معه اهتمامه بالدراسة وهذا ما صرحت به نسبة معتبرة من المبحوثات بأن اشباع الأبناء من الناحية المادية لا تؤثر اطلاقا ولا يمكن اعتبارها من الدوافع التي تزيد من التحصيل الدراسي للأبناء حيث عبرن بقولهن (لا تؤثر) وهذا قد يكون راجع الى كثرة استعمالها من طرف الأمهات حتى أصبحت بدون أهمية عند الأبناء بمعنى فقدت قيمتها ولم تعد تغريهم، وهناك أمر أخر أصبح يهدد الأبناء ويعتبرونه أفضل من المكافئات وهي الألعاب الإلكترونية التي غزت مجتمعاتنا وعقول أبنائنا فأصبحت كل المكافئات والحوافز لا قيمة لها مقارنة بهذه الألعاب، وهذه الأخيرة تؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للأبناء ، وأشارت بعض الدراسات الى أهمية التحفيز وعلاقته بزيادة التحصيل الدراسي،" فتعتبره من أهم الطرق العملية التربوية التعليمية حيث يجب على الأولياء تحفيز أبناءهم بجوائز ومكافئات سواء مادية أو معنوية، حيث تترك هذه الطرق تأثيرها على نفسية الطفل ومدى ثقته بنفسه واهتمامه بالدراسة، ورغبته في اظهار جميع ما لديه من قدرات كامنة."[1]

وبناء على ما سبق يمكن القول ان الحوافز المادية تساهم في زيادة التحصيل الدراسي لدى الأبناء.

[1] أندرو مارتين، **كيف تحفز طفلك على التفوق**، ترجمة: المنيف حصة، مكتبة العبيكات السعودية، 2005، ص 17.

الجدول رقم (24): يبين علاقة إمكانية تلبية جميع الحاجيات المادية للأبناء بمدى اعتقاد المبحوثات بأن اشـباع الأبناء من الناحية المادية هو الدافع لزيادة التحصيل الدراسي:

إمكانية تلبية الحاجات المادية / الدافع لزيادة التحصيل الدراسي	نعم		لا		احيانا		المجموع	
	التكرار	النسب%	التكرار	النسب%	التكرار	النسب%	التكرار	النسب%
نعم	9	%30,0	9	%19,1	0	%0,0	18	%11,8
لا	11	%36,7	20	%42,6	19	%25,3	50	%32,9
احيانا	10	%33,3	18	%38,3	56	%74,7	84	%55,3
المجموع	30	%100	47	%100	75	%100	152	%100

قيمة كـ² = 32,288	درجة الحرية= 4	مستوى المعنوية= 0.05	الدلالة الإحصائية= 0,000

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول يظهر أن الاتجاه العام يتجه نحو الامهات اللواتي أحيانا فقط يعتقدن أن اشـباع ابنائهن من الناحية المادية هو الدافع لزيادة التحصـيل الدراسـي بنسـبة 55.3% في حين نجد نسـبة 32,9 % من الأمهات اللواتي لا يعتقدن أن اشـباع ابنائهن من الناحية المادية هو الدافع الزيادة التحصـيل الدراسـي في المقابل نجد نسـبة 11,8 % من الأمهات اللواتي يعتقدن عكس ذلك

وهناك 74 % من الأمهات صـرحن بأن أحيانًا يكون بإمكانهم تلبية الحاجيات المادية لأبنائهن ومن الامهات اللواتي صرحن بأنهن أحيانا يعتقدن أن اشـباع ابنائهن من الناحية المادية هو الدافع لزيادة التحصـيل الدراسي، وهناك 33,3% من الأمهات اللواتي صـرحن بانه بإمكانهن تلبية الحاجيات المادية لأبنائهن وفي نفس الفئة من الأمهات اللواتي صـرحن بان أحيانًا يعتقدن أن اشباع أبنائهن من الناحية المادية هو الدافع لزيادة التحصيل الدراسي.

في حين سـجلن 42,6 % من الأمهات اللواتي صـرحن أنه ليس بإمكانهن تلبية الحاجيات المادية لأبنائهن في المقابل 36.7 % من الأمهات اللواتي صرحن بأنهن لا يمكنهن تلبية الحاجيات المادية لأبنائهن وفى نفس الفئة من الامهات اللواتي مرصن بان اشباعهم من الناحية المادية ليس هو الدافع لزيادة التحصيل الدراسي.

في حين نجد نسـبت 30% من الامهات اللواتي يمكنهن تلبية الحاجيات المادية لأبنائهن من الامهات اللواتي في اعتقادهن بان اشباع أبنائهن يمن الناحية المادية هو الدافع لزيادة التحصيل الدراسي.، وبالمقابل 19,1 من الأمهات اللواتي لا يمكنهن تلبية الحاجيات المادية لأبنائهن وفي نفس الفئة نجد الأمهات اللواتي في اعتقادهن بأن إشـباع أبنائهن من الناحية المادية هو الدافع لزيادة التحصيل الدراسي.

وقد أثبت التحليل الاحصائي عند حساب اختبار كـ² وجدنا ان القيمة المحسوبة تقدر كـ² = 32.288 وهي أعلى من القيمة الجدولية التي تقدر ب 9.49 عند درجة حرية 4 ومستوى المعنوية 0.05 وقيمة الدلالة الإحصائية 0.000. وبالتالي تلبية الحاجيات المادية للأبناء دافع لزيادة التحصيل الدراسي.

يتضح من خلال الجدول أن نسبة كبيرة من المبحوثات تعتقدن أن اشباع ابنائهن من الناحية المادية هو الدافع لزيادة تحصيلهم الدراسي وهذا أحيانا فقط.

أما الدافع لزيادة التحصيل الدراسي فهناك نسبة معتبرة من المبحوثات صرحن ان "التحفيز المادي يشجعهم على المثابرة" فالتحفيز المادي يمكن أن يكون عاملا يؤثر في زيادة التحصيل الدراسي للأبناء، وذلك بتشجيعهم من وقت لآخر ببعض المكافئات المادية ،كالمال أو تقديم هدية بسيطة، هذا يشجع الأبناء على بذل المزيد من الجهد لتحقيق الأفضل، لهذا بعض المدارس تعتمد على مكافئة الناجحين والمتميزين ببعض الهدايا المادية حتى وان كانت رمزية، لكن لها معنى ومدلول قوي على المتعلم، لذا من المهم الاهتمام بهذا الجانب من طروف الأولياء حتى يشعر الأبناء بأهمية ما يبذلون من مجهودات في سبيل التحصيل العلمي واهمية المكافئة والتحفيز المادي عند الأبناء، الا أنه قد يؤثر على شخصيتهم لأن مفعول هذه التحفيزات مؤقت وبالتالي اذا انتهى مفعول الهدية ينتهي معه اهتمامه بالدراسة وهذا ما صرحت به نسبة معتبرة من المبحوثات بأن اشباع الأبناء من الناحية المادية لا يؤثر اطلاقا، ولا يمكن اعتبارها من الدوافع التي تزيد من التحصيل الدراسي للأبناء، حيث عبرن بقولهن (لا تؤثر) وهذا قد يكون راجع الى كثرة استعمالها من طرف الأمهات، حتى أصبحت بدون أهمية عند الأبناء بمعنى فقدت قيمتها ولم تعد تغريهم، وهناك أمر أخر أصبح يهدد الأبناء ويعتبرونه أفضل من المكافئات ، وهي الألعاب الإلكترونية التي غزت مجتمعاتنا وعقول أبنائنا فأصبحت كل المكافئات والحوافز لا قيمة لها مقارنة بهذه الألعاب، وهذه الأخيرة تؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للأبناء .

وأشارت بعض الدراسات الى أهمية التحفيز وعلاقته بزيادة التحصيل الدراسي،" فتعتبره من أهم الطرق العملية التربوية التعليمية حيث يجب على الأولياء تحفيز أبناءهم بجوائز ومكافئات سواء مادية أو معنوية، حيث تترك هذه الطرق تأثيرها على نفسية الطفل ومدى ثقته بنفسه واهتمامه بالدراسة، ورغبته في اظهار جميع ما لديه من قدرات كامنة."[1]

وبناء على ما سبق يمكن القول ان الحوافز المادية تساهم في زيادة التحصيل الدراسي لدى الأبناء.

[1] أندرو مارتين، المرجع السابق، ص 17.

-الجدول رقم (25): يبين علاقة الأجهزة التي يملكها الأبناء بمدى استغلالها ومساعدتها لهم في دراستهم:

نوع الاجهزة / الموقف	الحاسوب		الهاتف النقال		الحاسوب والهاتف		المجموع	
	التكرار	النسب%	التكرار	النسب%	التكرار	النسب%	التكرار	النسب%
نعم	31	%86,1	20	%83,3	38	%79,2	116	%76,3
لا	5	%13,9	4	%16,7	10	%20,8	36	%23,7
المجموع	36	%100	24	%100	48	%100	152	%100
قيمة كـ² = 8,223		درجة الحرية= 2		مستوى المعنوية= 0.05		الدلالة الإحصائية= 0,042		

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج SPSS

الجدول رقم (25)، يبين علاقة الأجهزة التي يملكها أبناء المبحوثات بمدى استغلالها ومساعدتها لهم في دراستهم.

من خلال الجدول يظهر أن الاتجاه العام للجدول يتجه نحو الامهات اللواتي تمرين ترن بأن هذه الاجهزة تساعد ابنائهن فعلا في در استهن بنسبة 76.3% مقابل 23,7 ٪ من الأمهات اللواتي يرين بأن هذه الاجهزة لا تساعد أبنائهن في دراستهن في حين هناك نسبة 83.3-% من الامهات اللواتي يصرحن بأن ابنائهن لا يملكن جهاز الهاتف النقال وفي نفس الفئة التي يصرحن فيها الأمهات بأن هذا الجهاز يساعد الأبناء في دراستهم.

وهناك نسبة 86,1% من الامهات اللواتي يصرحن بأن أبنائهن يملكون جهاز الحاسوب وهن الامهات اللواتي يصرحن بأن هذا الجهاز فعلا يساعد أبنائهن في دراستهم في حين سجلن 20,8 % من الامهات اللواتي يصرحن بان ابنائهن يملكن جهازي الحاسوب والهاتف معا ومن الامهات اللواتي صرحن بأن هاتين الجهازين لا يساعد ان ابنائهن في دراستهم. وفي المقابل 16.7% من الأمهات اللواتي صرحن بان ابنائهن يملكون جهاز الهاتف النقال وفي نفس الفئة من الأمهات اللواتي صرحن بأن هذا الجهاز لا يساعد أبنائهن في دراستهم..

قد أثبت التحليل الاحصائي عند حساب كـ² لكن وجدنا أن القيمة المحسوبة تقدر كـ² = 8,223 وهي أعلى من القيمة الجدولية التي تقدر ب 5.99 عند درجة حرية ومستوى المعنوية 0.05 وقيمة الدلالة الاحصائية 0.042، ومنه الأجهزة الالكترونية التي يملكها الأبناء تساعدهم في الدراسة، وبالتالي تحقيق الوصول الى تحصيل دراسي جيد.

من خلال الجدول رقم (25) أن أغلبيه الأمهات يصرحن بأن أبنائهن يملكن الحاسوب وهذا الجهاز فعلاً يساعدهن في دراستهن وهذا ما دعمته آراء المبحوثات حيث تشير بعض الدراسات إلى أن جهاز الكمبيوتر ساهم في تنمية الجوانب المعرفية للتلميذ وتزيد قدرته على التعلم وهذا يعود الى وعي الأسرة بأهمية التطور العلمي الحاصل في المجتمع وهذا يؤدي إلى التحصيل الدراسي.

فهذه الأجهزة تسهل على المتعلمين الوصول إلى المادة العلمية عبر شبكة الانترنت عن طريق البحث على المعلومات وحل الواجبات المنزلية ومشاهدة المقاطع التعليمية التي تبثها قنوات المعلمين. وهذا يمكن إدراجه في التعليم عن بعد وذلك بالتواصل عبر منصات التواصل الاجتماعي، مثل منصة زوم التي يعرض فيها الأستاذ دروس وشروحات للتعلمات

المقررة ويكون المتعلم على اتصال بالأستاذ اي يكون التعامل والتجارب مباشرة بين الطرفين وبالتالي اكتساب المعرفة عن بعد وهذا قد يكون بهذه الأجهزة.

ومن خلال ما سبق نستنتج أن الأجهزة (الحاسوب الهاتف ...) لهم أهمية كبيرة وأنها تساعد فعلا الابناء في دراستهم إذا استعملت بالشكل الصحيح وللغرض المطلوب، حيث ما نراه في واقعنا أنه اصبحت هذه الأخيرة لا غنى عنها لكل فرد في المجتمع كبيرا كان أو صغير.

2- عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية

"تؤثر الظروف المهنية للمرأة العاملة على التحصيل الدراسي للأبناء"

-الجدول رقم (26) يبين تأثير التوقيت المخصص لعمل الأمهات العاملات على دراسة الأبناء:

الجدول رقم 26 : يوضح إجابات عينة الدراسة للسؤال الأول

س1	التكرارات	النسب %
نعم	122	%80
لا	30	%20
المجموع	**152**	**%100**
سبب التأثير حسب رأي المبحوثات		
لا يؤثر	30	%20
وقت العمل يؤثر سلبا على دراستهم	74	%48,5
في فترة الامتحانات فقط	23	%15,1
أبنائي معي في المدرسة	25	%16,4
المجموع	**152**	**%100**

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (29): يوضح إجابات عينة الدراسة للسؤال الاول

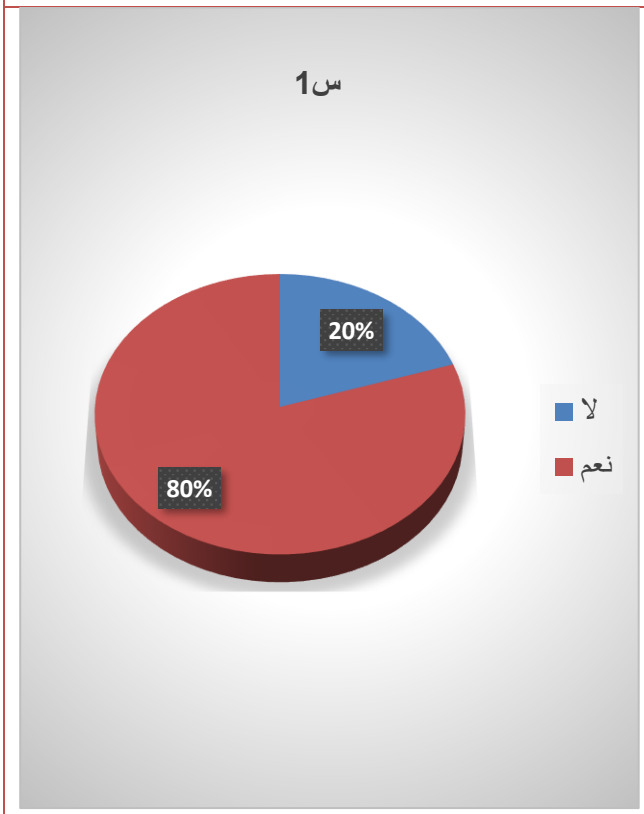

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج Excel

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (26) أن هناك نسبة كبيرة وهي 80% من المبحوثات اللواتي صرحن بأن التوقيت المخصص لعملهن يؤثر على دراسة أبنائهن، وفي المقابل نجد نسبة قليلة وهي 20% من المبحوثات اللواتي صرحن بأن التوقيت المخصص لعملهن لا يؤثر على دراسة أبنائهن، بحيث أن المبحوثات اللواتي ذكرن سبب التأثير نجد أن البعض أجبن بأن وقت العمل يؤثر سلبا على دراستهم وبلغت نسبتهن 48,5%، بينما البعض الآخر أجبن بأن ذلك في فترة الامتحانات فقط وكانت نسبتهن 15, 1%.

يتضح لنا من خلال النتائج أن أغلب المبحوثات صرحن بأن التوقيت المخصص لعملهن يؤثر على دراسة أبنائهن وذلك لأنه ليس لديهن الوقت الكافي لمتابعة دراستهم، وهذا ما د عمته آراء المبحوثات حيث بعضهن عبرن بقولهن" وقت العمل يؤثر سلبًا على دراستهم " كما نجد البعض الآخر عبرن عن أراءهن بقولهن أبنائي معي في المدرسة.

بحيث نستنتج أن عمل الأمر يؤثر على تحصيلهم الدراسي وعلى رعايتهم كلما طالت ساعات العمل خارج البيت، وبالتالي يتأثرون بشكل سلبي وهذا من خلال تركهم لوحدهم لساعات طويلة فيقضون وقتهم منشغلين بالأجهزة الالكترونية الحاسوب التلفاز غير تعليمية والتي تعود عليهم بالضرر النفيسي والجسمي.

ان التوقيت المخصص لعمل الأم يلعب دورا سلبيا في التحصيل الدراسي لأبنائهن فكلما زاد الحجم الساعي لعمل الام انخفضت قدرتها على متابعة دراسة أبنائها.

-الجدول رقم (27) يبين حرص الأمهات العاملات على مراجعة الدروس اليومية لأبنائهن:

الجدول رقم 27: يوضح إجابات عينة الدراسة للسؤال الثاني

س2	التكرارات	النسب %
نعم	99	%65,1
لا	53	%34,9
المجموع	152	%100

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (30): يوضح إجابات عينة الدراسة للسؤال الثاني

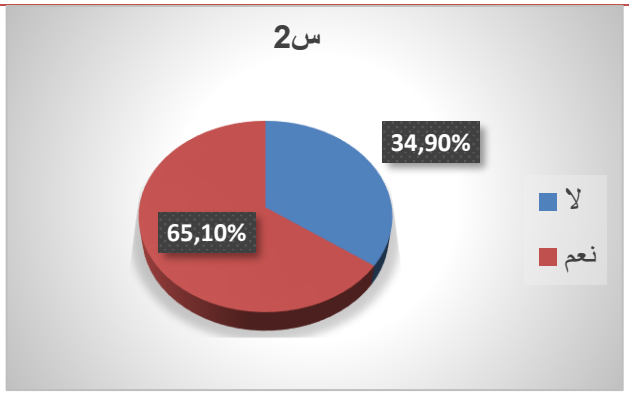

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج Excel

نلاحظ من خلال الجدول رقم (27) أن أغلبية المبحوثات يحرصن على مراجعة الدروس اليومية لأبنائهن والتي بلغت نسبتهن65,1% في مقابل نجد نسبة 34,9% من المبحوثات اللواتي صرحن أنهن لا يحرصن على مراجعة الدروس اليومية لأبنائهن.

يوضح مدى حرص اللأم العاملة على مراجعة الدروس اليومية لأبنائها،

يتضح لنا من خلال النتائج أن أغلبية المبحوثات يحرصن على مراجعة الدروس اليومية لأبنائهن بالرغم من أنهن عاملات ويقلن ليس لدينا الوقت الكافي الا أنهن لن يهملن دراسة أبنائهن، ويتوجب عليهن مذاكرة دروس الأبناء ومتابعة تحصيلهم الدراسي.

قد تأكد بعض الدراسات مثلما أكدت دراسة سليمة مداني: "أن المرأة العاملة هي من تقوم بمساعدة أبنائها في مراجعة الدروس وواجباتهم المدرسية. بحيث نجد دراسة تختلف عن هذه الدراسة.

وهذه الدراسة تختلف عن دراسة معيد "والتي أفادت بأن عمل المرأة ادى الى تدني قدرتها على الاشراف على دراسة الابناء وتحضيرهم لواجباتهم المدرسية "[1]، وفي الوقت نفسه تختلف الدراسة عن دراسة عويد والتي أشارت إلى أن "المرأة العاملة تشارك بشكل أوسع من المرأة الغير عاملة في مراجعة دروس أبنائها.

[1] سليمة مداني، المرجع السابق، ص 107.

-الجدول رقم (28) يبين دعم الأمهات العاملات لأبنائهن لحضور حصص الدعم والمعالجة:

الجدول رقم 28: يوضح إجابات عينة الدراسة للسؤال الثالث

س3	التكرارات	النسب %
نعم	109	%71,7
لا	43	%28,3
المجموع	152	%100

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (31): يوضح إجابات عينة الدراسة للسؤال الثالث

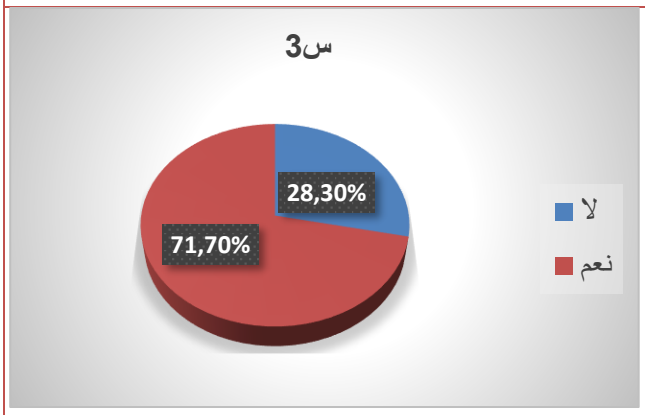

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج Excel

نلاحظ من خلال الجدول رقم (28) أن أغلبية المبحوثات اللواتي يحرصن على دعم أبنائهن لحضور حصص الدعم والمعالجة وتمثلت نسبتهن 71.7 % في حين نجد نسبة 28,3 % من اللواتي صرحن أنهن لا يدعمن أبنائهن لحضور حصص الدعم والمعالجة.

يتضح لنا من خلال النتائج أن أغلب المبحوثات يحرصن على دعم أبنائهن لحضور حصص الدعم والمعالجة حيث نجد الأمهات اللواتي ترى صعوبات تعرقل المسار الدراسي لأبنائهن والتي تتجلى في الفهم والاستيعاب يذهبن الى المدرسة ويطالبن الادارة المدرسية والاساتذة بضرورة مساعدة أبنائهن في تجاوز هذه المشكلات والصعوبات المتعلقة بالتحصيل الدراسي وذلك بضرورة دمجهم في حصص المعالجة والدعم المسطرة في التوقيت الاسبوعي لكل المستويات التعليمية ومنه نستنتج أن حصص الدعم والمعالجة لها اهمية في رفع مستوى المتعلم و تدارك النقائص التي يعاني منها و بالتالي يؤدي إلى زيادة تحصيله الدراسي.

-الجدول رقم (29) يبين تأثير فترة غياب الأمهات العاملات أثناء عملهن على التحصيل الدراسي للأبناء:

الجدول رقم 29 : يوضح إجابات عينة الدراسة للسؤال الرابع

س4	التكرارات	النسب %
نعم	83	%54,6
لا	69	%45,4
المجموع	152	%100
سبب التأثير حسب آراء المبحوثات		
لايؤثر	69	%45,4
الضغوط النفسية والعصبية	19	%12,5
الاعتماد الكلي على الام	40	%26,3
من خلال العلامات المتدنية	24	%15,8
المجموع	152	%100

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (32): يوضح إجابات عينة الدراسة للسؤال الرابع

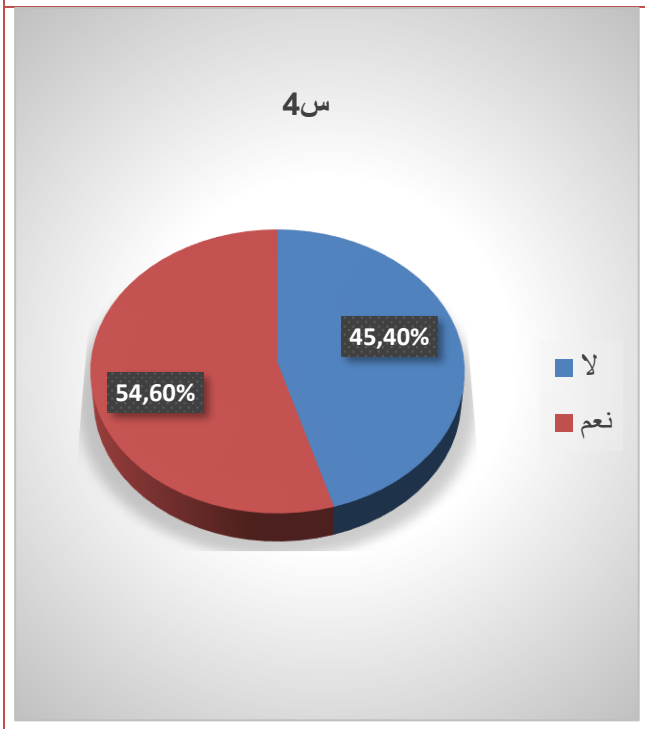

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج Excel

نلاحظ من خلال الجدول رقم (29) أنه تم تسجيل نسبة 54,6 % من المبحوثات اللواتي صرحن بأنه في فترة غيابهن أثناء عملهن يؤثر على المستوى الدراسي لأبنائهن، في حين تم تسجيل نسبة 45.4% من اللواتي صرحن بأن فترة غيابهن لا تؤثر على المستوى الدراسي لهم. حيث نجد أن نسبة 45.4% من المبحوثات صرحن بأن غيابهن في فترة العمل لا يؤثر على التحصيل الدراسي سبب التأثير، في حين نجد نسبة 12,5% من اللواتي صرحن بأن سبب التأثير يعود إلى الضغوطات النفسية والعصبية وأيضا نجد نسبة 26,3 % من اللواتي التأثير أنه يعود إلى الاعتماد الكلي على الأمور ومقابل ذلك نرى نسبة 15.8% من اللواتي صرحن أنه ذلك من خلال العلامات المتدنية.

يتضح لنا من خلال النتائج المعروضة أن أغلب المبعوثات فترة غيابهن أثناء عملهن تؤثر على التحصيل الدراسي لأبنائهن، وذلك ممكن يعود لعدم وجود رقابة مما بجعله يهمل دراسته، وهذا ما دعمته اراء المبحوثات والتي عبرن بقولهن: "الضغوط النفسية والعصبية" كما نجد مبحوثات أخريات عبرن بقولهن: "الاعفاء الكلي على الأم " وكذلك نجد مبحوثات عبرن عن أراءهن بقولهن: من خلال العلامات المتدنية " من هنا نستخلص أن غياب الأم عن البيت بسبب عملها ينعكس سلبا على أبنائها وذلك راجع الى تراجع أبنائها في الدراسة.

وفي نفس السياق تؤكد دراسة لويس "أن الوضع الوظيفي للأم يؤثر على نتائج الأطفال في سن المدرسة من خلال الاختلافات في تربية الأطفال المتمثلة في التشجيع على الاستقلال ومنح الاطفال الاستقلالية، قد يكون له تأثير سلبي على الأولاد لأنه يزيد من تأثير جماعة الأقران التي من المرجع ان تتعارض مع معايير البالغين. "[1].

وهنا اشارت الى ان اثناء فترة عباب الأم عن أبنائها يكون المجال مفتوح لكل المؤثرات التي ستعوض غياب الأم وبالتالي التأثير على تحصيل الأبناء بشكل سلبي. مثلا المراقبة المستمرة للأبناء من قبل الوالدين تنهاهم عن مرافقة أصدقاء السوء، فالتربية حقيقة لا تكفي على أهميتها في إبعاد الابناء عن رفقاء السوء وانما تحتاج إلى متابعة ومراقبة مستمرة من قبل الوالدين لسلوك أبنائهم في الحياة، وإن هناك بلا شك عددا من الأمور والإشارات التي تدل على وجود رفقه السوء في حياة الأبناء منها حبهم للعزلة أو عدم اختلاطهم بالناس وقلة تحصيلهم الدراسي.

[1] Lois Wladis Hoffman, La référence précèdent, p56.

-الجدول رقم (30) يبين نسبة قيام الأبناء بالواجبات المنزلية بمفردهم في فترة غياب الأمهات العاملات:

الجدول رقم 30: يوضح إجابات عينة الدراسة للسؤال الخامس

س5	التكرارات	النسب %
نعم	66	%43,4
لا	86	%56,6
المجموع	152	%100
حسب رأي المبحوثات		
لا توجد اجابة	19	%12,5
يحتاجون الى شرح الدروس	94	%61,8
عودتهم الاعتماد على النفس	39	%25,7
المجموع	152	%100

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (33): يوضح إجابات عينة الدراسة للسؤال الخامس

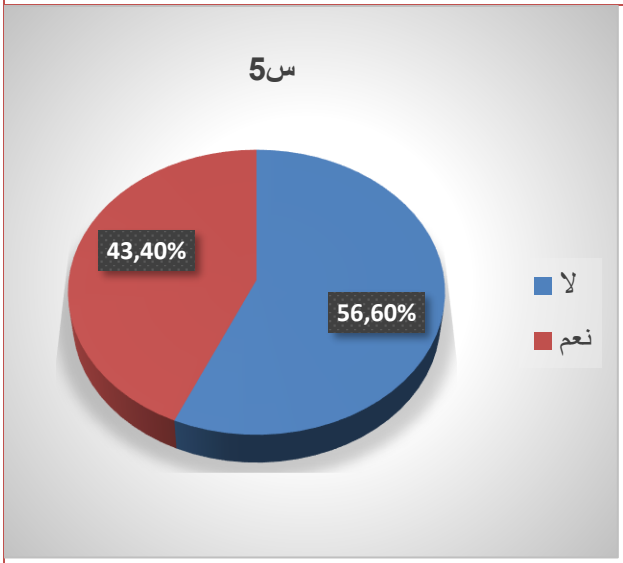

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج Excel

نلاحظ من خلال الجدول رقم (30) انه تبلغ نسبة المبحوثات اللواتي صرحن بإجابة " نعم" أي أبناء من يقمن بالواجبات المنزلية بمفردهن في فترة غيابهن حيث تمثلت بـ 43,4% في المقابل نجد نسبة 56,6% من اللواتي صرحن بأن أبنائهن لا يقمن بالواحات المنزلية مفردهم في فترة غيابهن في حين نجد نسبة 61,8% من المبحوثات عللن ذلك بسبب أنهن يحتجن لشرح الدروس وأيضا نسبة 25,7 % من اللواتي عللن بأن أبنائهن يعتمدون على أنفسهم عند عودتهم في مقابل نسبة 12,5% لا توجد إجابة عن ذلك.

يتضح لنا من خلال النتائج أن أغلب المبحوثات صرحن أن أبنائهن لا يقكن بالواجبات المنزلية بمفردهم في فترة غيابهن ، وهذا ما دعمته آراء المبحوثات حيث صرحن بقولهن : يحتاجون الى شرح الدروس " كما نجد مبحوثات أخريات يصرحن بقولهن "عودتهم على الاعتماد على النفس "، نستخلص أن أغلب أبناء المبحوثات يقومون بمراجعة دروسهم في فترة غياب ألأم، في حين نجد مبحوثات يصرحن بأن ابنائهن يقمن بالواجبات المدرسية بمفردهم وقد بينت بعض الدراسات أن الضغط على الأم العاملة ينعكس على الأبناء الذين يقومون بالأعمال المنزلية عندما تكون الام في عملها والارهاق الجسمي الناجم الذي تعاني منه الام يضطرها للاعتماد على أولادها في مساعدتها بالأعمال المنزلة مما يصرفهم عن دروسهم ويحرمهم من اللعب وشعورهم بالحرمان من حنان الأم.

وهنا يتضح لنا أنه من كثرة المهام والضغوطات للأم المعاملة الا انها تلجأ لأبنائها لمساعدتها ومشاركتها في الواجبات المنزلية وترى انه ليس شيئا سيئا أن يقوم ابناءها بذلك وبالتالي ابنائها ينشغلون عن دروسهم ويضعف مستواهم الدراسي.

-الجدول رقم (31) يبين نسبة كفاية الوقت الذي تقضيه الأمهات العاملات مع أبنائها للاهتمام بهم:

الجدول رقم 31: يوضح إجابات عينة الدراسة للسؤال السادس

س6	التكرارات	النسب %
نعم	49	%32,2
لا	103	%67,8
المجموع	152	%100

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (34): يوضح إجابات عينة الدراسة للسؤال السادس

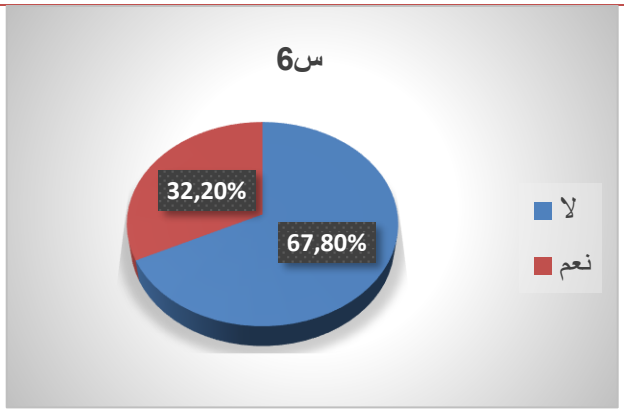

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج Excel

نلاحظ من خلال الجدول رقم (31) أن أغلبية المبحوثات صرحن بأن الوقت الذي تقضيه مع ابنائهم غير كاف للاهتمام بهم وبلغت نسبتهن بـ 67,8% في مقابل ذلك نجد نسبة 32.2 % من اللواتي صرحن بأن الوقت الذي تقضينه مع أبنائهم كاف للاهتمام بهم.

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة كبيرة من المبحوثات صرحن بأن الوقت الذي يقضينه مع أولادهن غير كاف للتواصل والحوار معهم، وذلك راجع للظروف التي تعيشها المرأة العاملة سواء خارج البيت لما تكون في عملها أو داخل البيت عند عودتها، فتعدد الادوار لدى المرأة العاملة يقلص مساحة الوقت لديها وهذا ما يؤثر على الوقت الذي تقضيه مع ابنائها .

ان تخصيص وقت للتواصل والحوار مع الابناء من طرف الام يساعد على توطيد العلاقة بين الام و ابنها، فمن المهم اعطاء وقت كافي للاستماع للطفل والنقاش معه فهذا الاسلوب يزيد من معرفة الطفل واكتشاف جوانب شخصيته وبالتالي التعامل الصحيح والسليم معه ويساهم في اكتساب الطفل طرق التعامل و الاتصال مع غيره مما يجعله فردا مندمجا مع من حوله وهذا ما ذهب اليه عبد الكريم غريب في قوله «ان من وظائف الاسرة توفير الدعم النفسي للأبناء، حيث أنها المكان الاول الذي يجد فيه الابناء و الافراد الحنان والدفء العاطفي وتزويدهم بالإحساس والامن والقبول في الاسرة"[1].ومعنى ذلك أن الطفل الذي يجد الوقت الكافي من طرف أسرته و احتوائه والتواصل والحوار معه يكون متزنا في شخصيته يعرف كيف يناقش غيره و هذا دور الام بالدرجة الاولى فهي التي توفر كل ما من شأنه ان يدعم بناء شخصية سليمة و متوازنة «كما يدعي بياجيه بأن الحوار القائم بين المربي والطفل ينظم تفكير الطفل و ينمي عقله ويسمح له بالانتقال من الحيز الحركي الحسي الي الحيز المجرد العقلاني الواعي"[2].نجد الاشارة الى ان الامهات يستعملن أسلوب النقاش والتواصل مع الابناء لكن الخلل في الوقت الذي لا يكفي للتواصل معهم بسبب كثرة الاعباء والمسؤوليات التي على

[1] عبد الكريم غريب، **سوسيولوجيا المدرسة، منشورات عالم التربية**، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، 2009، ص339.

[2] جانومالو، **بحوث تربوية في بناء الطفولة وتكوين الاسرة وتأسيس المجتمع**، ترجمة، أحمد حسن الخميسي، دار الرضوان للنشر والتوزيع، 2007، ص112-111.

عاتق المرأة العاملة ويؤكد نايف البنوي في دراسته ان «الامهات بصفة عامة يتجهن الى استخدام الاساليب الحديثة في العلاقات مع الابناء فهي تقوم على الحوار بدل التسلط وهذا ينمي بدوره روح الاستقلالية و الثقة بالنفس لدى الابناء واعتزازهم بشخصياتهم وآرائهم"[1].

وبناء على ما سبق يتبين لنا أن الوقت الذي تقضيه الام العاملة مع ابنائها للتواصل والحوار معهم غير كاف وهذا راجع الى تعدد الوظائف وكثرة المسؤوليات الملقاة على عاتق المرأة العاملة سواء داخل البيت او خارجه.

[1] نايف البنوي، مرجع سابق، ص113.

-الجدول رقم (32) يبين تخصيص الأمهات العاملات من وقتهن للاستفسار عن ابنائهن داخل المدرسة:

الجدول رقم 32: يوضح إجابات عينة الدراسة للسؤال السابع

س7	التكرارات	النسب %
نعم	118	%77,6
لا	34	%22,4
المجموع	152	%100

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (35): يوضح إجابات عينة الدراسة للسؤال السابع

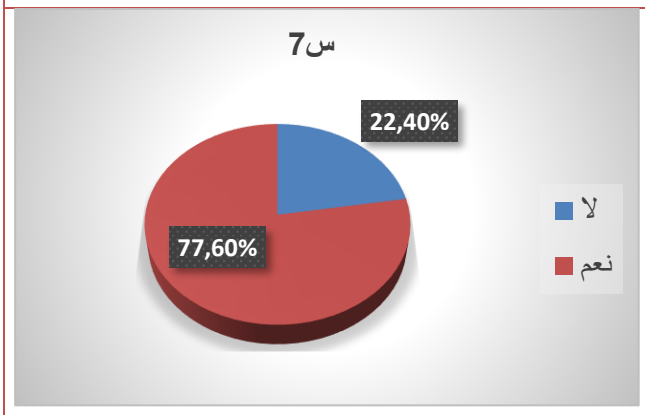

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج Excel

نلاحظ من خلال الجدول رقم (32) أنه تم تسجيل أعلى نسبة للمبحوثات اللواتي يخصصن وقت للاستفسار عن أبنائهم داخل المدرسة ومثلت 77,6% في حين نجد بالمقابل نسبة قليلة تمثلت بـ 22.4 % من المبحوثات اللواتي صرحن بأنهن لا يخصصن وقت للاستفسار عن أبنائهن.

يتضح لنا من خلال النتائج أن أغلبية المبحوثات يخصصن وقت للاستفسار عن ابنائهن داخل المدرسة وهذا ما دعمته آراء المبحوثات بحيث نستنتج أن مهما تعددت وظائف عمل الأم وكانت تعمل في البيت وكعاملة في المدرسة فهي تخصص وقت للاستفسار عن أبنائها داخل المدرسة ومراقبتهم مع أصدقائهم ونتائجهم الدراسية،

كما اكدت دراسة أدري غروس " أن غالبية أولياء الأمور لهم علاقة مع المدرسة ومعلم اطفالهم وما يتعلق بالجهود التربوية للأسرة أعلنوا انهم. شاركوا لقاءات جماعية نظمتها المدرسة فمن الجيد مقابلة المعلمين حتى لو لم يكن لدى الطفل صعوبات ولم يطلب المعلمون ذلك، فمشاركة الأولياء في الأنشطة المدرسة كفيلة في التأثير على التحصيل الأكاديمي ايجابيا. "[1].

يمكن القول إن المبحوثات اللواتي يقمن بزيارة مدرسة ابنائهن وذلك لمعرفة نقاط القوة والضعف، وهنا يرى الابن مدى حرص أمه على دراسته فانه يزداد ثقة بنفسه ويستعمل بكل جهده ليتحصل على نتائج جيدة وبالتالي فإن كل هذه العوامل ستائر على تحصيله الدراسي بالإيجاب بعكس التلاميذ الذين لا تهتم أمهاتهم بزيارة مدرستهم وتهتم بعملها وفقط، وبالتالي تدني وضعف تحصيلهم الدراسي.

وبهذا نقول إن الاستفسار عن الابناء داخل المدرسة يلعب دورا كبير وله أثر ايجابي على تحصيلهم الدراسي.

[1] Audrey Gruss, La référence précédente. p97.

-الجدول رقم (33) يوضح متابعة الأمهات العاملات أمور ابنائهن في البيت:

الجدول رقم 33: يوضح إجابات عينة الدراسة للسؤال الثامن

س8	التكرارات	النسب %
نعم	117	%77
لا	14	%9,2
احيانا	21	%13,8
المجموع	152	%100

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (36): يوضح إجابات عينة الدراسة للسؤال الثامن

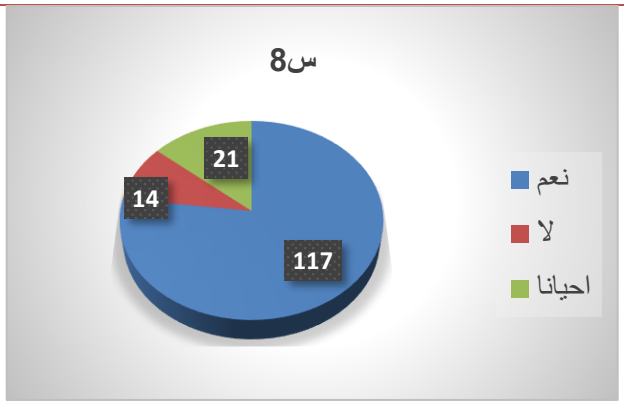

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج Excel

نلاحظ من خلال الجدول رقم (33) أن أكبر سنة هي 77% وتمثل المبحوثات اللواتي يقمن بمتابعة أمور أبنائهن في البيت، بينما نسبة قليلة هي 9,2 % وتمثل المبحوثات اللواتي لا يتابعن أمور أبنائهم في البيت بحيث نلاحظ نسبة 13.8 % من اللواتي صرحن أنهن أحيانًا يتابعن أمور أبنائهم في البيت.

يتضح لنا من خلال النتائج المعروضة أن أغلبية المبحوثات يقمن بمتابعة أبنائهن في البيت وهذا ما دعمته آراء المبحوثات وهذا ما يؤدي إلى رفع مستواهم في تحصيلهم الدراسي بعكس الأبناء الذين لا تقم أمهاتهم بمتابعة أمورهم وهذا راجع الى انه عند قيام الأم العاملة بمتابعة أبنائها والاهتمام بهم وبمراجعة دروسهم وغيرها فهذا كله ينعكس عليهم بالإيجاب على مستواهم. الدراسي.

وقد جاءت في احدى نتائج الدراسات والتي تقول "بأن النساء العاملات لا يستطعن التوفيق بين العمل ومسؤوليات الأسرة فعلى الرغم من الإشارة إلى تعارض العمل مع واجبات المرأة تجاه أبنائها الا أننا نجد المرأة تشارك وبشكل كبير في متابعة دراسة أبنائها، كما تختلف مع نتائج دراسة (هو كتش بلد وماشنج) والتي أفادت بأن المرأة العاملة تكرس الجزء الأكبر من وقتها للأعمال المنزلية في حين أنها تعطي وقتًا أقل لرعاية أبنائها "[1].

[1] نايف البنوي ، المرجع السابق ،ص 115.

-الجدول رقم (34) يوضح نسبة كفاية الوقت الذي تقضيه الام العاملة مع ابنائها للتواصل والحوار معهم :

الجدول رقم 34: يوضح إجابات عينة الدراسة للسؤال التاسع

س9	التكرارات	النسب %
نعم	68	%44,7
لا	84	%55,3
المجموع	152	%100

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (37): يوضح إجابات عينة الدراسة للسؤال التاسع

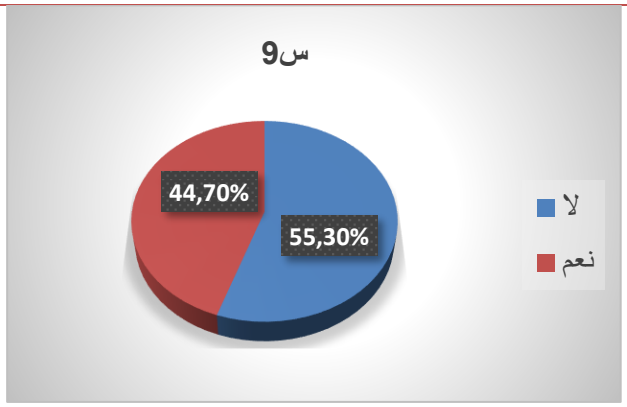

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج Excel

نلاحظ من خلال الجدول رقم (34) أنه تم تسجيل نسبة 17% من المبحوثات اللواتي صرحن بأن الوقت الذي يقضين مع أبنائهن كان للتواصل والحوار معهم في حين نجد انه تم تسجيل نسبة 55.3% من اللواتي صرحن بأن الوقت الذي تقضين مع أبنائهن غير كاف للتواصل والحوار معهم.

يتضح لنا من خلال النتائج المعروضة أن أغلب المبحوثات يصرحن بأن الوقت الذي يقضينه غير كافي للاهتمام بهم وهذا ما دعمته آراء المبحوثات، فمن خلال ما سبق نستنتج أن الأم العاملة كلما سعت إلى تنظيم وقتها للاهتمام بأبنائها ورعايتهم فذلك قد يكون على حساب صحتها النفسية والجسدية. ويتضح لنا من خلال دراسة مليكة الحاج يوسف أن سبب عدم اهتمام الام العاملة بأطفالها راجع لكونها بعيدة يوميًا عنهم، اذ ان بعدها المتواصل من البيت وعن الابناء يجعلها تجد صعوبة التوفيق بين العمل والاهتمام بالأبناء".[1]

ولدراسة نايف البنوي رأي مخالف في هذا الأمر حيث أفادت دراسته "أن المرأة العاملة لديها الوقت الكافي لرعاية أبنائها."[2] فمن خلال ما سبق نجد أن الأم العاملة كلما سعت إلى تنظيم وقتها للاهتمام بأبنائها ورعاتهم فذلك قد يكون على حساب صحتها النفسية والجسمية.

ان تخصيص وقت للتواصل والحوار مع الابناء من طرف الام يساعد على توطيد العلاقة بين الام و ابنها، فمن المهم اعطاء وقت كافي للاستماع للطفل والنقاش معه فهذا الاسلوب يزيد من معرفة الطفل واكتشاف جوانب شخصيته وبالتالي التعامل الصحيح والسليم معه ويساهم في اكتساب الطفل طرق التعامل و الاتصال مع غيره مما يجعله فردا مندمجا مع من حوله وهذا ما ذهب اليه عبد الكريم غريب في قوله «ان من وظائف الاسرة توفير الدعم النفسي للأبناء، حيث أنها المكان الاول الذي يجد فيه الابناء و الافراد الحنان والدفء العاطفي وتزويدهم بالإحساس والامن والقبول في

[1] مليكة الحاج يوسف، المرجع السابق، ص149.

[2] نايف البنوي، المرجع السابق، ص114.

الاسـرة"[1].ومعنى ذلك أن الطفل الذي يجد الوقت الكافي من طرف أسـرته و احتوائه والتواصل والحوار معه يكون متزنا في شخصـيته يعرف كيف يناقش غيره و هذا دور الام بالدرجة الاولى فهي التي توفر كل ما من شـأنه ان يدعم بناء شـخصـية سـليمة و متوازنة «كما يدعي بياجيه بأن الحوار القائم بين المربي والطفل ينظم تفكير الطفل و ينمي عقله ويسـمح له بالانتقال من الحيز الحركي الحسـي الي الحيز المجرد العقلاني الواعي"[2].نجد الاشـارة الى ان الامهات يسـتعملن أسـلوب النقاش والتواصل مع الابناء لكن الخلل في الوقت الذي لا يكفي للتواصل معهم بسبب كثرة الاعباء والمسؤوليات التي على عاتق المرأة العاملة ويؤكد نايف البنوي في دراسـته ان «الامهات بصـفة عامة يتجهن الى اسـتخدام الاسـاليب الحديثة في العلاقات مع الابناء فهي تقوم على الحوار بدل التسـلط وهذا ينمي بدوره روح الاسـتقلالية و الثقة بالنفس لدى الابناء واعتزازهم بشخصياتهم وآرائهم"[3].

وبناء على ما سبق يتبين لنا أن الوقت الذي تقضيه الام العاملة مع ابنائها للتواصل والحوار معهم غير كاف وهذا راجع الى تعدد الوظائف وكثرة المسؤوليات الملقاة على عاتق المرأة العاملة سواء داخل البيت او خارجه.

[1] عبد الكريم غريب، المرجع السابق، ص339.

[2] جانومالو، المرجع السابق، ص111-112.

[3] نايف البنوي، المرجع السابق، ص113.

-الجدول رقم (35) يمثل نسبة تعامل الأمهات العاملات بتوتروعصبية مع أبنائهن بعد العودة من العمل:

الجدول رقم 35: يوضح إجابات عينة الدراسة للسؤال العاشر

س10	التكرارات	النسب %
نعم	68	%58,55
لا	84	%11,85
المجموع	107	%70,4
إجابات أخرى حسب رأي المبحوثات		
بسبب الجهد في التعليم وشغل المنزل والتعب النفسي	22	%14,5
بسبب الاهمال في الواجبات	23	%15,1
المجموع	45	%29,6

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (38): يوضح إجابات عينة الدراسة للسؤال العاشر

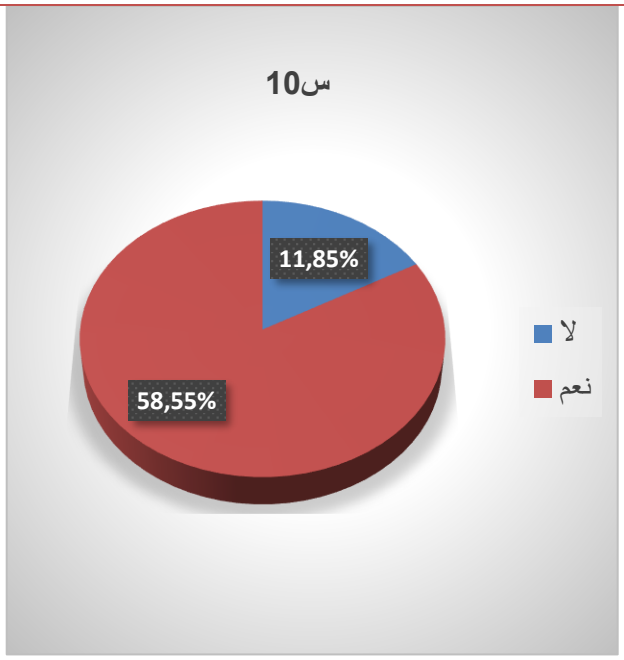

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج Excel

نلاحظ من خلال الجدول رقم (35) أن نسبة 58,55% مثلت أغلبية المبحوثات صرحن بأنهن يتعاملن مع أبنائهم بتوتر وعصبية وهذا بعد عودتهن من عملهن في حين نجد نسبة 11,85 % التي مثلت اللواتي صرحن بأنهن لا يتعاملن مع أبنائهن بتوتر وعصبية عند عودتهن من عملهن في مقابل ذلك نجد اجابات أخرى حيث نلاحظ نسبة 14,5 % من اللواتي أجبن أن ذلك بسبب الجهد في التعليم وشغل المنزل والتعب النفسي في حين نجد نسبة 15,1% من اللواتي أجبن أن ذلك بسبب الاهمال في الواجبات.

يتضح لنا من خلال النتائج أن أغلب المبحوثات يتعاملن مع أبنائهن بتوتر وعصبية وهذا بعد عودتهن من عملهن وهذا من الأمور التي تؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء وهو ما د عمته أراء المبحوثات حيث عبرن بقولهن بسبب الجهد في التعليم وشغل المنزل والتعب النفسي " كما نجد مبحوثات أخريات عبرن عن أراءهن بقولهن " بسبب الاهمال في الواجبات " ولهذا على الأم العاملة عند عودتها من عملها حسن معاملة أبنائها وان لا تهمل أمورهم بأمور العمل لان هذا قد يؤثر سلبًا على تحصيلهم الدراسي.

فحسب ما أكدته نظريه الدور الاجتماعي والتي كانت النظرية المدعمة لدراستنا، بأن الأم هي الأكثر احتكاكا بأبنائها لذلك فوجودها بجانبهم أمر لازم وضروريا، الا ان خروجها يؤدي إلى تقلص علاقتها مع أطفالها دوماً مما يؤدي إلى ضعف دورها شيئا فشيئا. "[1]

حيث أفادت دراسية ميدانية أن خروج المرأة الى العمل أدى إلى اضطراب الابناء وانحرافهم حيث انهم لا يلاقون الرعاية الكافية لأن الأم غالبا ما تكون مرهقة ومتوترة يستحيل عليها أن تشرف وتوجه أو تتفهم أبنائها. "[2]

ونقول إن ضغوط العمل والبعد من المنزل سبب الإرهاق بسبب قلق للأم مما يجعلها دائما في حالة توتر، وهذا ما يؤثر سلبا على عملها وأبنائها وها تجد نفسها فيما يسمى بصراع الأدوار وهذا الصراع يكون بين متطلبات المنزل ورعاية الأبناء.

[1] توفيق يوسف الداود، المرجع السابق، ص 129.

[2] زهير عبد السلام، المرجع السابق، ص 428.

الجدول رقم (36) يبين اهتمام الأمهات العاملات بالنتائج الدراسية لأبنائهن:

الجدول رقم 36: يوضح إجابات عينة الدراسة للسؤال الحادي عشر

س11	التكرارات	النسب %
نعم	122	%80,3
لا	30	%19,7
المجموع	152	%100

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (39): يوضح إجابات عينة الدراسة للسؤال الحادي عشر

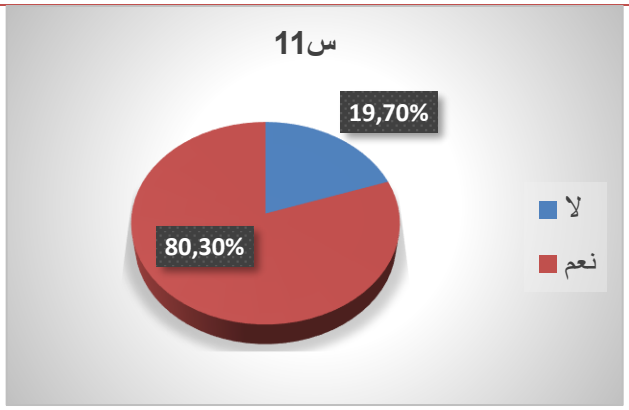

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج Excel

نلاحظ من خلال الجدول رقم (36) أنه تم تسجيل أعلى نسبة وهي 80,3% من المبحوثات اللواتي صرحن أنهن يهتمن بالنتائج الدراسية لأطفالهن بينما نجد نسبة 19.7%. وهي نسبة قليلة من المبحوثات اللواتي صرحن انهن لا يهتمن بالنتائج الدراسية لأطفالهن.

يتضح لنا من خلال النتائج أن أقلية البحوثات يهتمن بالنتائج الدراسية لأبنائهن وهذا ما دعمته آراء المبحوثات حيث نستخلص أن الأمهات الاتي يهتمن بدروس أبنائهن فهذا يساهم في زيادة تحصيلهم الدراسي عكس اللواتي لا يهتمن، مما يسبب تدني مستواهم الدراسي وهذا ما يفسر أن للأم دور فعال في زيادة التحصيل الدراسي لأبنائها، فكلما زاد اهتمامها بدروسهم تحسن وزاد تحصيلهم الدراسي وكلما نقص ذلك ضعف وتدنى تحصيلهم الدراسي،

"لقد أظهرت الكثير من الدراسات أن احراز النجاح والتفوق وارتفاع التحصيل الدراسي يرتبط كثيرا بمدى تطلع الآباء الى ذلك ودرجة مساعدة الأبناء، وإبداء الاهتمام بأعمالهم الدراسية، وهذا ما سيزيد من دافعية الأبناء نحو الدراسة ومحاولة ارضاء الأولياء، حيث أوضح day batayen أن العائلات التي تعطي أهمية كبيرة للمدرسة وللنتائج التي يتحصل عليها الأبناء ولتحفيزهم على انجازاتهم فيصرحون بأهمية النجاح المدرسي وبدوره القاطع في النجاح المهني والتطور والتوازن والاندماج الاجتماعي. ويمكن القول بأن لعمل الأم علاقة بنتائج أبنائها لأن الأم هي التي تهتم وبشكل كبير لدراسة أبنائها لأنها تحب ان تراهم ناجحين ومن أجل ذلك تهتم لأبنائها من أجل الحصول على نتائج دراسية أفضل. "[1].

[1] رحماني سامية، المرجع السابق، ص 15.

-الجدول رقم (37) يبين تأثير الالتزام الوظيفي على الأبناء:

الجدول رقم 37: يوضح إجابات عينة الدراسة للسؤال الثاني عشر

س12	التكرارات	النسب %
نعم	105	%69,1
لا	47	%30,9
المجموع	152	%100

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (40): يوضح إجابات عينة الدراسة للسؤال الثاني عشر

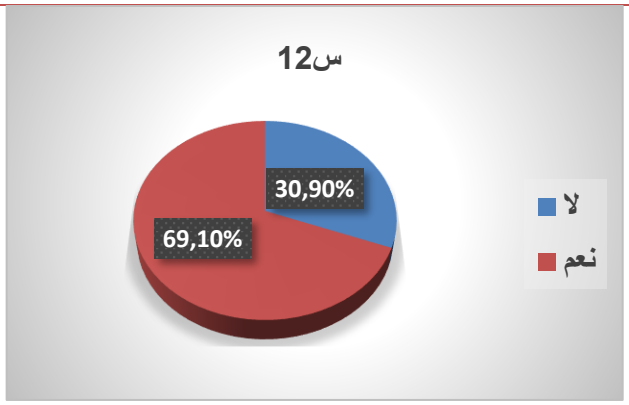

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج Excel

نلاحظ من خلال الجدول رقم (37) أن أغلبية المبحوثات صرحن بأن الالتزام الوظيفي له أثر على أبنائهن وتمثلت نسبة 69,1% في المقابل نجد نسبة 30,9% من اللواتي صرحن بأن التزامهن الوظيفي لا يؤثر على أبنائهم.

يتضح من خلال النتائج المعروضة أن أغلبية المبحوثات يصرحن بأن الالتزام الوظيفي يؤثر على أبنائهم وهذا ما تضمنته أراء المبحوثات وما تبين من دراسة مليكة الحاج يوسف وما توصلت إليه "أن الأم العاملة بين عملها الوظيفي وعملها المنزلي يؤدي إلى ضعف دورها التربوي الذي يقتضي منها الاعتناء والتقرب المستمر من أبنائها. "[1]

ان الام العاملة علاقتها بأبنائها تكون ضعيفة نوعا ما مقارنة مع غيرها التي لا تعمل، وهذا يعود إلى غيابها المستمر والى حد بعيد فإن مشكلات الأبناء له صلة بعمل الأم وغيابها الدائم عن المنزل.

[1] مليكة الحاج يوسف، المرجع السابق، ص187.

-الجدول رقم (38) يبين وجود مشكلات أسرية متعلقة بالتحصيل الدراسي للأبناء:

الجدول رقم 38: يوضح إجابات عينة الدراسة للسؤال الثالث عشر

س13	التكرارات	النسب %
نعم	78	%51,32
لا	74	%48,68
المجموع	152	%100
التوضيح حسب آراء المبحوثات		
تدني العلامات	30	%38,46
الاحراج امام العائلة	32	%41,03
الرفض للدراسة والاهمال	16	%20,51
المجموع	78	%100

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (41): يوضح إجابات عينة الدراسة للسؤال الثالث عشر

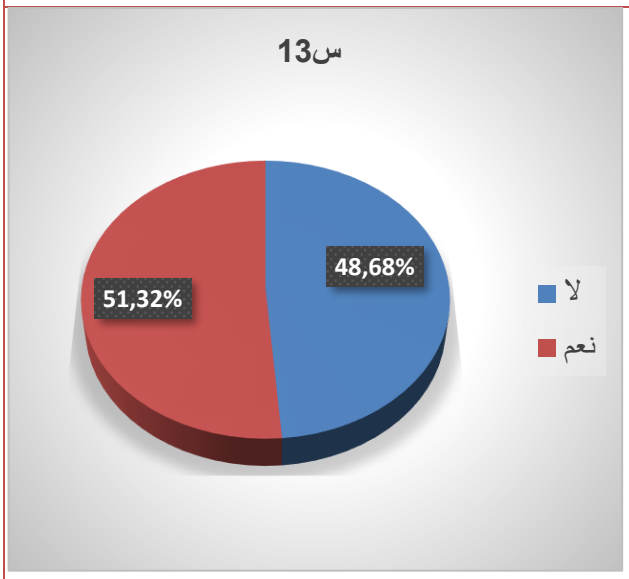

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج Excel

نلاحظ من خلال الجدول رقم (38) أنه تم تسجيل سنة 51,32% من المبحوثات اللواتي أجبن بإجابة "نعم" أي من اللواتي يواجهن مشكلات أسرية متعلقة بالتحصيل الدراسي لأبنائهن حيث انهم وضحوا ذلك بإجابة على أنه يعود ذلك الى تدني العلامات، حيث بلغت نسبتهن 38,16% وأيضًا نسبة 41,03 % على إجابة أنه بسبب الاحراج أمام العائلة في مقابل ذلك نلاحظ أنه تم تسجيل نسبة 48,68 % من المبحوثات اللواتي أجبن بإجابة " لا " هن اللواتي لا يواجهن مشكلات أسرية متعلقة بالتحصيل الدراسي لأبنائهن.

يتضح لنا من خلال بيانات الجدول، أن نسبة كبيرة من المبحوثات يؤكدن على وجود مشكلات أسرية متعلقة بالتحصيل الدراسي، وحسب آراء المبحوثات فهذا راجع الى عدم الاستقلالية في السكن، مما يؤدي بأهل الزوج الى التدخل في شؤون الأطفال، وهذا يؤثر على العلاقة بين الام و ابنها وبالتالي «الاحراج امام العائلة» على حد تعبير المبحوثات، فعندما تكون النتائج الدراسية للطفل متدنية تشعر بعض الامهات بالحرج أمام أفراد العائلة، وبالتالي تحميلها مسؤولية نتائج أبنائها، بمعنى أن هذه النتائج المتدنية كانت بسبب انشغال الأم عن ابنائها وعدم متابعة دراستهم، وهذا قد يؤدي الى حدوث مشكلات أسرية سواء بين الوالدين أو بين الأم وافراد العائلة الاخرين (الجدة، الجد.....)، وهذا ما أكدته آراء المبحوثات بقولهن «تدني العلامات هو سبب المشكلات» في حين هناك مبحوثات صرحن بأن سبب هذه المشكلات هو «رفض الابناء للدراسة واهمالهم» وهذا يؤدي الى دخول الأم العاملة في صراع دائم مع أبنائها، ويصعب عليها ايجاد الحلول لهذه المشكلة لان الضغوطات التي تعيشها تقف حاجزا امام هذا الامر، فهي لا تجد الوقت الكافي للتواصل مع أبنائها ومتابعة دراستهم، وهذا ما عوّد الطفل على اللامبالاة وعدم الاهتمام، وبالتالي ينعكس سلبا على تحصيله الدراسي

مما ينتج عنه مشـكلات اسـرية بين الأم وأبنائها او حتى زوجها الذي قد يعتقد أن (الزوجة)الأم هي السـبب في هذه المشكلات، ومنه عدم الاستقرار والطمأنينة في الاسرة.

وعليه يمكن القول ان المرأة العاملة تواجه مشكلات أسـرية متعلقة بالتحصـيل الدراسـي لأبنائها بسـبب مسـؤولياتها التي تؤثر على قدرتها في مسـاعدة ومتابعة دروس أبنائها ونقص مراقبة أدائهم، وهذا كله ينعكس سـلبا على تحصـيلهم الدراسي.

-جدول رقم (39) يبين نسبة اهمال الأمهات لواجباتهن تجاه الأبناء بسبب طول ساعات العمل:

الجدول رقم 39: يوضح إجابات عينة الدراسة للسؤال الرابع عشر

س14	التكرارات	النسب %
نعم	107	%70,4
لا	45	%29,6
المجموع	**152**	**%100**
التوضيح حسب آراء المبحوثات		
من الناحية العاطفية والدراسية	63	%58,88
لا يوجد وقت كاف لهم	25	%23,36
لا توجد إجابة	19	%17,76
المجموع	**107**	**%100**

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (42): يوضح إجابات عينة الدراسة للسؤال الرابع عشر

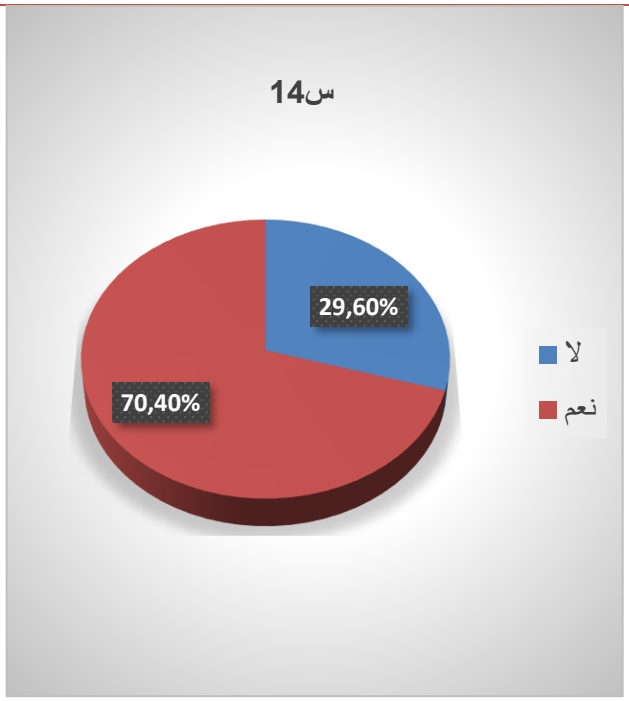

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج Excel

نلاحظ من خلال الجدول رقم (39) ومن خلال النتائج المعروضة أنه تم تسجيل أعلى نسبة وهي 70,4% من المبحوثات اللواتي أدلين برأيهن أن طول ساعات عملهن في التعليم الابتدائي يجعلهن يهملن واجباتهن اتجاه أبنائهن حيث وضحوا ذلك بإجابة وهي من الناحية العاطفية والدراسية وتمثلت نسبة 58,88 % وأيضًا بإجابه وهي لا يوجد وقت كاف لهم تمثلت بنسبة 23.36% في حين نجد نسبة 17,76% لم يجيبوا على ذلك ، ومقابل ذلك نلاحظ انه تم تسجيل نسبة صغيرة وهي 29.6% من المبحوثات اللواتي أدلين برأيهن أن طول ساعات عملهن في التعليم الابتدائي لا يجعلهن يهملن واجباتهن اتجاه أبنائهم.

ومنه يتضح أن الأم علاقتها بأبنائها تكون ضعيفة نوعا ما مقارنة مع غيرها التي لا تعمل، فكلما زاد الحجم الساعي لعملها انخفضت قدرتها على متابعة دراسة أبنائها، فإن غياب الأم عن البيت بسبب عملها ينعكس سلبا على أبنائها وذلك راجع إلى تدني وتراجع مستواهم الدراسي. لذلك فعمل الأم له دور كبير في زيادة التنمية لكنه في نفس الوقت له أثر سلبي في خسارة الأمة في بناء جيل جديد من الأبناء يكونوا فاعلين في المجتمع.

بناء على نتائج بيانات الفرضية الجزئية الثانية والتي مفادها تأثير الظروف المهنية للمرأة العاملة على التحصيل الدراسي للأبناء قد تحققت.

الجدول رقم (40) يبين علاقة التوقيت المخصص لعمل المبحوثات بمدى حرصهن على مراجعة الدروس اليومية للأبناء:

التوقيت المخصص للعمل / الحرص على مراجعة الدروس	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسب%	التكرار	النسب%	التكرار	النسب%
نعم	70	%72,5	29	%62,5	99	%65,1
لا	42	%27,5	11	%37,5	53	%34,9
المجموع	112	%100	40	%100	152	%100
قيمة كَ² = 8,523	درجة الحرية= 1		مستوى المعنوية= 0.05		الدلالة الإحصائية= 0,000	

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول رقم (40) يظهر لنا أن حرص الامهات على مراجعة الدروس اليومية لأبنائهن بنسبة 65.1 % وفي المقابل هناك نسبة 34,9% من الأمهات اللواتي لا يحرض على مراجعة الدروس اليومية لأبنائهن.

كما أن 72,5 %من الأمهات اللواتي يؤثر توقيت عملهن المخصص لدراسة أبنائهن ومن الأمهات اللواتي يحرص على مراجعة الدروس اليومية لأبنائهن.

وهناك نسبة62,5 % من الأمهات اللواتي لا يؤثر توقيت عمل من المخصص على دراسة أبنائهن وفي نفس الفئة التي يحرض على مراجعة الدروس اليومية لأبنائهن.

في حين سجلن 37,5% من الامهات لا يؤثر توقيت عملهن المخصص على دراسة ابنائهن.

كما أن نسبة 27,5 % من الامهات اللواتي يؤثر توقيت عملهن المخصص على دراسة أبنائهن وفي نفس الفئة الامهات التي لا يحرض على مراجعة الدروس اليومية لأبنائهن.

وقد أثبت التحليل الاحصائي عند حساب كَ² أن القيمة المحسوبة تقدر كَ² = 8,523 وهي أعلى من القيمة الجدولية التي تقدر بـ 3 ,84 عند درجة حرية 1 ومستوى المعنوية 0.05 وقيمة الدلالة الإحصائية 0.000، وبالتالي التوقيت المخصص لعمل المبحوثات يؤثر على دراسة أبنائهن.

من خلال النتائج المعروضة للجدول رقم (40) أن أغلبية الأمهات توقيت عملهن المخصص يؤثر على دراسة أبنائهن وفي نفس الوقت هن يحرصن على مراجعة الدروس اليومية لهن، وهذا ما دعمته بعض آراء المبحوثات بقولهن "وقت

العمل يؤثر سلبا على دراستهم". وبالرغم من أن الأم العاملة وتقول ليس لدي الوقت الكافي إلا أنها لم تهمل دراسة أبنائها ويتوجب عليها مذاكرة الدروس ومتابعة تحصيلهم الدراسي.

قد تؤكد بعض الدراسات مثلما أكدته دراسة سليمة مدانى " أن المرأة العاملة هي من تقوم بمساعدة أبنائها في مراجعة الدروس وواجباتهم المدرسية" كما نجد دراسة مخالفة والتي أفادت بأن عمل المرأة أدى الى تدني قدرتها على الاشراف على دراسة الأبناء وتحضيرهم لواجباتهم المدرسية لان التوقيت المخصص لعمل الأمهات يلعب دورًا سلبيا في التحصيل الدراسي لأبنائهن فكلما زاد الحجم الساعي لعمل الام انخفضت قدرتها على متابعة دراسة أبنائها"[1].

[1] سليمة مداني، المرجع السابق، ص 107.

-الجدول رقم (41): جدول يبين علاقة ساعات العمل لدى المبحوثات وموقفهن بمدى كفاية الوقت الذي تقضيه الأم العاملة مع أبنائها للاهتمام بهم:

عدد ساعات العمل / الانفاق	اقل من 20 ساعة أسبوعيا		بين 20 و 30 ساعة اسبوعيا		اكبر من 30 ساعة اسبوعيا		المجموع	
	التكرار	النسب%	التكرار	النسب%	التكرار	النسب%	التكرار	النسب%
نعم	4	%33,3	35	%31,5	10	%34,5	49	%32,2
لا	8	%66,7	76	%68,5	19	%65,5	103	%67,8
المجموع	12	%100	111	%100	29	%100	152	%100

قيمة كـ² = 14,099	درجة الحرية= 3	مستوى المعنوية= 0.05	الدلالة الإحصائية= 0,000

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء عن مخرجات برنامج SPSS

من خلال الجدول (41) يظهر أن الاتجاه العام للجدول يتجه نحو الأمهات اللواتي يصرحن بأن الوقت الذي تقضيهن مع أبنائهن غير كاف للاهتمام بهم بنسبة 67,8%، في حين أن 32,2 % من الامهات اللواتي صرحن بأن الوقت الذي تقضيهن مع أبنائهن كان للاهتمام بهم

نجد أن 68,5.%. من الأمهات اللواتي عدد ساعات عملهن بين 20 و30 ساعة أسبوعيا وهن الأمهات اللواتي يصرحن بأن الوقت الذي تقضيهن مع أبنائهن غير كاف للاهتمام بهم.

وفي المقابل هناك 66,7% من الأمهات اللواتي عدد ساعات عملهن أقل من 20 ساعة أسبوعيًا، وفي نفس الفئة التي يصرحن فيها الامهات بأن الوقت الذي يقضيهن مع أبنائهن غير كان للاهتمام بهم.

في حين سجلن 34,5 % من الأمهات اللواتي ساعات عملهن أكبر من 20 ساعة أسبوعيا وبالمقابل 333% من الامهات اللواتي عدد ساعات عملهن أقل 20 ساعة أسبوعيًا ونفس الفئة التي يصرحن فيها الأمهات بان الوقت الذي يقضيهن مع أبنائهن كان للاهتمام بهم.

وقد أثبت التحليل الاحصائي حساب اختبار ك² وجدنا أن القيمة المحسوبة تقدر ك² = 32,288 وهي أعلى من القيمة الجدولية التي تقدر ب 9,49 عند درجة حرية 4 ومستوى المعنوية 0.05 وقيمة الدلالة الاحصائية 0,000 وبالتالي عدم كفاية الوقت الذي تقضيه الأم العاملة للاهتمام بأبنائها.

عند حساب اختبار كـ² وجدنا ان القيمة المحسوبة تقدر كـ² = 8.523 وهي أعلى من القيمة الجدولية التي تقدر ب 3.84 عند درجة حرية 1 ومستوى المعنوية 0.05 وقيمة الدلالة الإحصائية 0.000. وبالتالي عدم كفاية الوقت الذي تقضيه الأم العاملة للاهتمام بأبنائها.

من خلال الجدول رقم (41) نجد أن أغلبية الأمهات اللواتي عدد ساعات عمل ما بين 20 و 30 ساعة أسبوعيا الوقت الذي يقضين مع ابنائهن غير كاف للاهتمام بهم ، وهذا ما دعمته آراء المبحوثات حيث نستنتج ان عمل الأم يؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء وعلى رعايتهم كلما طالت ساعات عملها خارج البيت، وتعدد مسؤولياتها داخل البيت من غسيل وطبخ وتنظيف، و بالتالي الابناء يتأثرون وبشكل سلبي، وهذا من خلال عدم كفاية الوقت للاهتمام بهم وتركهم لوحدهم لساعات طويلة، فيقضون وقتهم منشغلين بالأجهزة الالكترونية (الحاسوب ، الهاتف ...)، والتي تعود عليهم بالضرر النفسي والجسمي ، ويتضح من خلال مليكة الحاج يوسف :"أن سبب عدم اهتمام الأم العاملة بأطفالها راجع لكونها بعيدة يوميا عنهم ، إذ أن بعدها المتواصل عن البيت، وعن الأبناء يجعلها تجد صعوبة في التوفيق بين العمل والاهتمام بالأبناء. "[1] أي الساعات الطويلة التي تقضيها المرأة العاملة في قطاع التعليم، تعود بشكل سلبي على اهتمامها بأبنائها وهذا راجع للظروف التي تعيشها، وبالتالي ينعكس على التحصيل الدراسي للأبناء.

فمن خلال ما سبق أن الأم العاملة كلما سعت الى تنظيم وقتها للاهتمام بأبنائها ورعايتهم فذلك قد يكون على حساب صحتها النفسية والجسدية.

[1] مليكة الحاج يوسف، المرجع السابق، ص187.

الفصل الخامس:

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

المبحث الأول: عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

بناء على النتائج المتحصل عليها من الجداول المتعلقة بالفرضية الاولى التي مفادها "يؤثر الجانب المادي للمرأة العاملة على التحصيل الدراسي للأبناء"، وهذا ما تضمنته الاسئلة من(10-25) وجدنا أن الجانب المادي لدى أغلبية الامهات العاملات في قطاع التعليم الابتدائي يؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (10) أن أغلب الامهات العاملات في قطاع التعليم الابتدائي يساهمن في نفقات الاسرة ويرجع ذلك الى أوضاع وظروف المرأة العاملة وهذا ما يوضحه الجدول (11) الذي يبين نسبة انفاق الام العاملة على اسرتها حيث يتضح أن نسبة مرتفعة من النساء يساهمن في الانفاق على الاسرة بمعدل يتراوح ما بين (80% الى 100%) وأما الجدول رقم (12) يبين أن نصف الامهات في بعض الاحيان يستطعن تلبية جميع الحاجيات المادية لأبنائهن والجدول رقم(13) يوضح أن أغلب الامهات العاملات أشرن الى عدم امكانية تعويض الحاجيات المعنوية بالحاجات المادية، لأن الابناء بحاجة الى العطف والحنان والحب والاهتمام، أما الجدولان رقم (14-15) يوضحان ان دخل الامهات العاملات لا يساعدهن على توفير امكانيات الرفاهية لهن ولأبنائهن، وهذا راجع الى كثرة الحاجيات الضرورية والاساسية للأسرة التي تسعى المرأة العاملة لتوفيرها، اما الجدول رقم (16)يوضح أن نسبة مرتفعة من الأمهات العاملات أبنائهن يملكن أجهزة تساعدهم في دراستهم وتتمثل في جهاز الحاسوب والهاتف الذكي، و يستعملونها حتى في التعليم عن بعد من خلال متابعة مختلف القنوات التعليمية والتواصل عبر مختلف منصات التواصل الاجتماعي، أما الجدول رقم (17) فيوضح أن أغلبية الأمهات المبحوثات يؤكدن على أهمية أجهزة الحاسوب والهاتف الذكي، في عملية التحصيل الدراسي وأنها تساعد الابناء في دراستهم إذا استغلت بالشكل الصحيح. والجدول رقم (18) يبين أن معظم الامهات العاملات يحرصن على توفير شبكة الانترنت في المنزل لأنها وسيلة تساعد في الوصول إلى المعرفة وتساهم في دعم الأبناء في تحصيلهم الدراسي، ويبين الجدول رقم (19) أن نسبة كبيرة من المبحوثات يشترين كتب ومراجع تساعد ابنائهن في الدراسة وهذا بالضرورة يساهم في زيادة التحصيل الدراسي للأبناء، أما الجدول رقم (20) فيوضح أن دخل الأمهات العاملات يساعدهن في دعم أبنائهن في الدروس الخصوصية وهذا يعكس اهتمام الأمهات بالتحصيل الدراسي للأبناء، والجدول (21) فيبين أن غالبية الأمهات العاملات يكافئن أبنائهن على إنجازاتهم الدراسية تشجيعا لهم وهذا من شأنه أن يحفزهم ويعزز الثقة لديهم، ويمنحهم الدعم النفسي لمواصلة تحقيق أفضل النتائج، أما الجدول (22) فيوضح أن نسبة كبيرة من الأمهات العاملات اللواتي يعاقبن ابنائهن على حصولهم على العلامات الضعيفة، وتختلف أساليب العقاب بين الأمهات لكن نسبة معتبرة تلجأ الى حرمان الأبناء من بعض الامتيازات ، وهذا قد ينعكس سلبا على شخصية الطفل وعلى تحصيله الدراسي حيث كلما تم استعمال أساليب بناءة في العقاب بالشكل الصحيح كلما كان التأثير على التحصيل الدراسي للأبناء إيجابي أما الجدول (23) فيوضح أن نسبة كبيرة من الأمهات العاملات يعتقدن أن إشباع الأبناء من الناحية المادية هو الدافع لزيادة تحصيلهم الدراسي، ويعتبرن التحفيز المادي يشجعهم على بذل المزيد من الجهد لتحقيق الأفضل، أما الجدول رقم (12-23) يوضحان أنه توجد علاقة بين تلبية الحاجات المادية للأبناء وبين اعتقاد الأمهات العاملات بأن اشباع الأبناء من الناحية المادية هو الدافع لزيادة

التحصيل الدراسي، حيث وجدنا أن نسبة كبيرة من الأمهات صرحن أنهن في بعض الأحيان يستطعن تلبية الحاجيات المادية لأبنائهن، ومن الأمهات العاملات اللواتي صرحن أيضا بأنهن أحيانا يعتقدن أن اشباع أبنائهن من الناحية المادية هو الدافع لزيادة التحصيل الدراسي وبالتالي فان الإمكانيات والحوافز المادية تساهم في زيادة التحصيل الدراسي،أما الجدول(16-17) يوضحان العلاقة الموجودة بين الأجهزة التي يملكها أبناء الأمهات بمدى استغلال هده الأجهزة في دراستهم حيث تبين أنه توجد علاقة بينها (الأجهزة) وبين المساعدة التي تقدمها للأبناء لفهم دروسهم واستيعابها وبالتالي امتلاك هذه الأجهزة (الحاسوب والهاتف الذكي) وحسن استعمالها تساعد الأبناء وتساهم في دعم تعلماتهم مما يؤدي الى التحصيل الدراسي المطلوب.

ومنه يتضح أن الأم العاملة تساهم في تلبية مختلف متطلبات أبنائها المتمدرسين، وخاصة فيما يتعلق بتوفير مختلف الحاجيات المادية لهم، مثل توفير جهاز الحاسوب ليساعدهم على تحضير دروسهم وواجباتهم إضافة إلى تلقيه التوجهات والنصائح حول كيفية المراجعة من قبل والديه، هذا إلى جانب توفير كافة الادوات الدراسية من مراجع وكتب تعليمية وحصولهم على تحفيزات معنوية ومكافئات مادية فهذه كلها عوامل مدعمة لحصول الأبناء على تحصيل دراسي جيد.

لذلك نقول إن عدم تلبية مختلف المتطلبات للابن المتمدرس وعدم تحفيزه ومكافئته ماديًا قد يؤثر ذلك على تحصيله الدراسي.

بناء على نتائج بيانات الفرضية الجزئية الأولى والتي مفادها "يؤثر" الجانب المادي للمرأة العاملة على التحصيل الدراسي للأبناء قد تحققت.

المبحث الثاني: عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

بناءً على النتائج المتحصل عليها من الجداول المتعلقة بالفرضية الثانية التي مفادها "تؤثر الظروف المهنية للمرأة على التحصيل الدراسي للأبناء".

وهذا ما تضمنته الأسئلة من (26-39) حيث وجدنا أن أغلبية الأمهات العاملات بقطاع التعليم الابتدائي ظروفهن المهنية تؤثر على التحصيل الدراسي لأبنائهن ، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (26 و 27) اللذين يبينان أنه توجد علاقة بين التوقيت المخصص لعمل الأمهات وحرصهن على مراجعة الدروس اليومية لأبنائهن حيث وجدنا أغلبية المبحوثات التوقيت المخصص لعملهن يؤثر على دراسة أبنائهن وفي نفس الوقت يحرصن على مراجعة الدروس اليومية لأبنائهن ، كما يوضع الجدول رقم (28) أن أغلبية الأمهات يحرصن على دعم أبنائهن لحضور حصص الدعم والمعالجة ، اما الجدول رقم (29) يبين أن أغلب الأمهات فترة غيابهن أثناء عملهن تؤثر على التحصيل الدراسي لأبنائهن، ومن خلال الجدول رقم (30) أن معظم أبناء الأمهات لا يقمن بالوجبات المنزلية بمفردهن في فترة غيابهن ، كما يوضع الجدول رقم (31 و 32) اللذان يبينان أنه توجد علاقة بين عدد ساعات العمل لدى المبحوثات خلال الأسبوع ومدى كفاية الوقت الذي تقضيه الأم العاملة مع أبنائها للاهتمام بهم حيث وجدنا أغلبية الامهات اللواتي عدد ساعات عملهن بين 20 و 30 ساعة أسبوعيا يصرحن بأن الوقت الذي يقضينه مع أبنائهن غير كاف للاهتمام بهم ، و يبين الجدول رقم (33) أن معظم الأمهات يخصصن وقت للاستفسار عن أبنائهن داخل المدرسة ،ونجد من خلال الجدول رقم (34) الذي يبين أن أغلب المبحوثات يقمن بمتابعة أمور أبنائهن في البيت، ويتضح من خلال الجدول رقم (35) أن أغلبية الأمهات الوقت الذي يقضين مع أبنائهن غير كافي للتواصل والحوار معهم ، ويبين الجدول رقم (36) أن معظم المبحوثات يتعاملن مع ابنائهن بتوتر وعصبية ، أما الجدول رقم (37) فيبين أن أغلبية الأمهات يهتمن بالنتائج الدراسة لأبنائهن، و يوضح الجدول رقم (38) أن أغلبية الأمهات التزامهن الوظيفي يؤثر على أبنائهن ، أما الجدول رقم (39) يبين أن معظم المبحوثات تواجهن مشكلات أسرية.

ومنه يتضح أن الأم علاقتها بأبنائها تكون ضعيفة نوعا ما مقارنة مع غيرها التي لا تعمل. فكلما زاد الحجم الساعي لعملها انخفضت قدرتها على متابعة دراسة أبنائها، فإن غياب الأم عن البيت بسبب عملها ينعكس سلبا على أبنائها وذلك راجع إلى تدني وتراجع مستواهم الدراسي، لذلك فعمل الأم له دور كبير في زيادة تنمية قدرات الأبناء لكنه في نفس الوقت له أثر سلبي في خسارة الأمة في بناء جيل جديد من الأبناء يكونوا فاعلين في المجتمع.

بناء على نتائج بيانات الفرضية الجزئية الثانية والتي مفادها " تأثير الظروف المهنية للمرأة العاملة على التحصيل الدراسي للأبناء" قد تحققت.

خلاصة:

وفي الأخير خلصنا من خلال هذه الدراسة الميدانية الى تحليل بيانات الاستمارة ثم عرضها ومناقشتها واختبار مدى صحة فرضيات الدراسة والوصول الى النتيجة النهائية والمتمثلة في تحقق الفرضيتين.

نتائج البحث:

تهدف دراستا بشكل عام الى معرفة تأثير عمل المرأة في قطاع التعليم الابتدائي على التحصيل الدراسي للأبناء ومن خلال ذلك توصلنا الى النتائج التالية:

- ✓ تلبية الأم العاملة للحاجيات المادية لأبنائها مهم، لكن من الضروري الاهتمام كذلك بالجانب المعنوي لهم.
- ✓ الام العاملة تسعى دائمًا لتلبية كل متطلبات ابنائها من الناحية المادية اي توفير كافة الامكانيات من اجهزة ومراجع وكتب تساعدهم في دراستهم حتى يجتهدوا ويتحصلوا على أعلى المراتب.
- ✓ المرأة العاملة تسعى دائما إلى التوفيق بين متطلبات عملها خارج البيت وواجباتها تجاه ابنائها وذلك لأجل مساعدتهم على رفع مستوى تحصيلهم الدراسي من خلال المتابعة والاهتمام بهم.
- ✓ ضغوطات الأم العاملة تؤثر على اهتمامها لمستوى التحصيل الدراسي للطفل لعدم وجود الوقت الكافي لديها، وهذا مما يجعل أغلب الأبناء غير مبالين بمستقبلهم الدراسي وبالتالي ضعف تحصيلهم.
- ✓ التطور الحاصل في المجتمع يقتضي استعمال الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية من طرف الأبناء، بشرط أن تكون متابعة ومرافقة من طرف الأولياء.
- ✓ سعي الأم العاملة الى الموازنة بين عملها في التعليم الابتدائي ومتابعة تعليم أبنائها والاهتمام بتحصيلهم الدراسي.
- ✓ الظروف الاقتصادية للأسرة تؤثر على دخل الأم العاملة.
- ✓ التعب والارهاق الذي تعانيه الأم العاملة بسبب تعدد الأدوار الذي ينعكس عليها وعلى أسرتها وخاصة الأبناء.

الخاتمة

الخاتمة

من خلال ما تم عرضه في الفصول التي تضمنتها دراستنا والتي تمحورت حول عمل المرأة في قطاع التعليم الابتدائي وتأثيره على التحصيل الدراسي للأبناء، قمنا بوضع فرضيتين، تناولنا فيهما متغيرات تنطوي تحتها مؤشرات من الواقع المعاش وذلك بإجراءات الدراسة الميدانية، وربطنا بين الجانب النظري والجانب الميداني للتأكد من صحة الفرضيتين اللتين طرحناهما.

فالنتائج المتحصل عليها أكدت تأثير عمل المرأة في التعليم الابتدائي على التحصيل الدراسي لأبنائها، من خلال الجانب المادي للمرأة العاملة وظروفها المهنية ، كما عالجت الدراسة مكانة المرأة في المجتمع التي تعتبر نصف المجتمع وعصب الأسرة ، حيث تمارس أدوارا عديدة سواء خارج الأسرة أو داخلها، فهي المسؤولة عن رعاية الأسرة وتربية أبنائها ومتابعة دراستهم ، أما خارج المنزل فتقوم بأدوار أخرى في عملها وهو تربية النشء في مراحل حياته الاولى وتعليمه مبادئ وأسس العلم والمعرفة ، وفي ظل كل هذه الأدوار والوظائف التي تحملتها المرأة العاملة سواء باختيارها أو رغما عنها، ذلك أن هناك دوافع جعلتها تخرج الى العمل مما أدى إلى انعكاسات كثيرة عليها وعلى أسرتها عموما، وعلى ابنائها خاصة ما يتعلق بجانب التحصيل الدراسي لهم. فالمرأة العاملة تسعى دائما من خلال امكانياتها المادية تقليص الفجوة بينها وبين أبنائها فتحاول توفير كل ما من شأنه أن يساهم ويدعم التحصيل الدراسي لهم، وذلك من خلال توفير كل ما يتعلق بالجانب المادي اعتقادا منها أنها ستعوض وتغطي على العجز الموجود.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولا- الكتب:

1. إبراهيم جوير، **عمل المرأة في المنزل وخارجه**، مكتبة العبيكان، الرياض، العربية السعودية، ط 1، 1995م.
2. أحمد بلقيس، **خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية و انعكاساتها على تنظيم تعلمهم**، الاونروا، اليونسكو، دائرة التربية والتعليم، الأردن،2006م.
3. أحميه سليمان، **التنظيم القانوني لعلاقات العمل التشريع الجزائري**، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1994.
4. ارفنج زالتن، **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**، ترجمة محمود عودة، ابراهيم عثمان، دراسة نقدية دار المعربة الجامعية، الكويت 1998م.
5. اسماء أحمد عثمان فرج، أثر عمل المرأة في القطاع الرسمي على التنشئة الاجتماعية للأطفال، 2003م.
6. أكرم مصباح عثمان، مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية للأبناء، ط1، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، 2002م.
7. الأمم المتحدة، **تقرير اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة**، الدورة 30-31، نيويورك، جانفي 2004م.
8. أندرو مارتين، **كيف تحفز طفلك على التفوق**، ترجمة: المنيف حصة، مكتبة العبيكات السعودية، 2005م.
9. بوحوش عمار، محمد محمود ذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط4، 2007م.
10. توفيق يوسف الداود، **المدخل في علم الاجتماع**، مكتب العربي للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الاردن 2016م.
11. جانومالو، **بحوث تربوية في بناء الطفولة وتكوين الاسرة وتأسيس المجتمع**، ترجمة، أحمد حسن الخميسي، دار الرضوان للنشر والتوزيع، 2007م.
12. جورج فريدمان، بيار نافيل، **رسالة في سوسيولوجيا العمل**، ترجمة يولاند كمانويل، ديوان المطبوعات الجامعية ط1، الجزائر
13. حسن شحاته وآخرون، **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، الدار المصرية اللبنانية، ط1، مصر، 2003م.
14. حمد محمد عبد السلام، **القياس النفسي التربوي**، مكتبة النهضة المصرية القاهرة - مصر، د ط، 1960 م.
15. حمداش نوال، **قراءة في بعض معايير عمل المرأة الجزائرية**، قسم علم النفس والعلوم التربوية جامعة منتوري، قسنطينة، 2005 م.
16. رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، دار الطبع الجوال ط1، الجزائر 2002م.
17. رشيد زرواتي، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، دار زعباش للطباعة والنشر، بوزريعة الجزائر، 2012م، ص172.

18. زكريا الشربيني، **تنشئة الطفل وسبل الوالدين في المعاملة**، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، مصر ،2006م.

19. سامح عاطف حسن أحمد، **الشيح زايد ودوره في احياء الدور الإسلامي للمرأة**، دار الكتب المصرية، الزقازيق، العدد 8، 2018م.

20. سعدالله أبو القاسم، **تاريخ الجزائر الثقافي**، ج03، ط01، دار الغرب الاسلامي، بيروت-لبنان 1998م.

21. سيد أحمد غريب، **البحث الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، سنة ،1998 م.

22. صالح رشاد دمنهوري، **التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دراسة في علم النفس التربوي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

23. صفوة محمد درويش، **العمال والمخدرات المشكلة والحل**، جمهورية مصر العربية الإسكندرية، ط 6،

24. عبد الكريم غريب، **سوسيولوجيا المدرسة، منشورات عالم التربية**، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، 2009م.

25. عبد الله أحمد السويدي، **المرأة الإماراتية بين الأمس واليوم**، مركز الإحصاء، أبو ظبي، الاصدار 5، 2019م.

26. عدلي أبو طاحون، **حقوق المرأة دراسات دينية وسوسيولوجية**، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2000م.

27. عمار بوحوش، ليندة لطاد بن محرز، وآخرون ...، **منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية كتاب جماعي**، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، 2019م.

28. عمر أحمد همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2013 م.

29. فرانز فانون، **سوسيولوجية ثورة، ترجمة: ذوقان قرقوط**، بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر، 1970م.

30. كاميليا إبراهيم عبد الفتاح، **سيكولوجية المرأة العاملة**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر لبنان، سنة 1984م.

31. كفاح حداد، **المرأة والعمل السياسي**، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط1، 2001م.

32. كوثر حسين كوجك، سعد مرسي احمد، **تربية الطفل قبل المدرسة**، ط1، القاهرة، دار عالم الكتب،1991م.

33. محمد بن ملح الحامد، التحصيل الدراسي دراسته ونظرياته وواقعه، دار الصوتية، الرياض.

34. محمد سيد فهمي، مشاركة المرأة في مجتمع العالم الثالث، المكتب الجامعي الجديد للنشر، ط5، مصر 2004م.

35. محمد عبد الكريم الحوراني، **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع عمان الأردن، ط1، 2008م.

36. معاوية محمد العوض، **التمكين الاقتصادي وتشغيل المرأة في دولة الإمارات العربية المتحدة**، جامعة زايد، 2016 م.

37. مهدي محمد القصاص، **مبادئ الإحصاء والقياس الاجتماعي**، قسم علم الاجتماع كلية الآداب، جامعة المنصورة، 2007م.

38. مورتن سوبي، **المرأة والعمل السياسي**، nordic journal of digital literacy، المديرية النرويجية للتعليم، مايو 2015.م.

39. مورس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية تدريبات عملية**، دار القصبة للنشرة الجزائر، 2004.

40. نادية سعيد عاشور، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، مؤسسة حسين راس الخيل للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر 2017م.

41. نايف البنوي، **أثر عمل المرأة على علاقاتها مع أبنائها دراسة مقارنة بين المرأة العاملة**، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة اليرموك، الأردن، 2000م.

42. نعيم الرفاعي، **الصحة النفسية**، ط 1، دار الطبيعة، بيروت، لبنان 1972 م.

43. نعيم الرفاعي، الصحة النفسية، مطبعة طرانجي، دمشق، سوريا، 1989م.

44. يامنة عبد القادر إسماعيلي، **أنماط التفكيرومستويات التحصيل الدراسة**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011م.

ثانيا- المعاجم والقوامس:

1- إبراهيم مدكور، **معجم العلوم الاجتماعية**، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، 1973م.

2- جبران مسعود، الرائد، **معجم ألفبائي في اللغة والاعلام**، دار العلم للملايين، ط 1، لبنان ، 2003م.

3- شاكر قنديل، **معجم علم النفس والتحليل النفسي**، ط1، دار النهضة العربية، بيروت لبنان 1982م

4- غيث محمد عاطف، **قاموس علم الاجتماع**، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2005م.

5- المومني عيسى، **معجم المعاني الجامع**، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، 2007م.

ثالثا- المجلات:

1- ابتسام بنت عبد الكريم العودة، **أثر تعليم المرأة وعملها على بيئتها الأسرية والاجتماعية**، كلية التربية، جامعة الملك سعود، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد التاسع عشر، 2018م.

2- أحمد عبد الصبور الدلجاوي، **التمكين الاقتصادي للمرأة الإماراتية: الواقع واستشراف المستقبل**، مجلة جامعة الشارقة للعلوم القانونية، المجلد 17، العدد 1، 2020م.

3- أحمد عبد النبي عبد العال، أحمد نجم الدين أحمد، خالد سعد محمد القاضي، **رؤية مستقبلية لتطوير نظام التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية في ضوء الخبرة الأسترالية**، المجلة التربوية، العدد 35، يناير 2014م.

4- أحمد لدرم، **واقع التعليم في المؤسسات العقابية الجزائرية**، مجلة العلوم الاجتماعية، دورية دولية علمية محكمة تصدر عن المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، العدد9، جوان 2019م.

5- أسماء لشهب، براهيمي إبراهيم، **معلم المرحلة الابتدائية وتحديات تعامله مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد30، سبتمبر 2017م.

6- جمال صالح الزناتي، **اوضاع المرأة في مصر قراءه سوسيولوجية في تقارير التنمية البشرية**، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد 70،

7- حابي حليمة، **و اقع التعليم في المدرسة الجز ائرية الحديثة، مجلة المجتمع والرياضة**، المجلد 4 العدد1، جانفي 2021م.

8- حسنين عبد الكاظم عجة الشمري، **دور المرأة في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية حتى مطلع القرن العشرين**، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد الثامن، 2012م.

9- حورية مرصالي، مونية زوقاي، **دور المرأة الجز ائرية في تفعيل عملية التنمية**، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد15، العدد 1، مارس2021م.

10- رانيا السعيد عبد الهادي السعيد، حسن محمد إبراهيم حسان، مجدي صلاح طه المهدي، **بعض مشكلات المعلمات في المدارس الثانوية العامة بمحافظة الدقهلية**، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، عدد 33، جانفي 2014م.

11- سعدية علي لكبير، **الأحاديث الواردة في عمل المرأة جمع وتخريج ودراسة**، مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم جامعة المنيا، مصر،

12- سليمة مداني، **تأثير خروج المرأة للعمل على التحصيل الدراسي لأبنائها في الطور الأول**، جامعة البليدة 2، الجزائر، جانفي 2018م.

13- شريف بوقصبة، يمينة العابد، **دور المرأة في الثورة التحريرية (1954 – 1962)**، دورية كان التاريخية، المجلد 8، العدد 27، مارس 2015م.

14- شيخي رشيد، **عوامل وعو ائق التحصيل الدراسي**، مجلة الباحث، العدد 10، 2014م.

15- شيماء معوض معوض عبد السميع، **دور الجمعيات الأهلية في التمكين الاقتصادي للمرأة**، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، العدد18، مصر، 2020م.

16- عبد الحميد السقاي، **مجلة أول نوفمبر**، 1984، الجزائر، ع 69، 1984م.

17- عمراني كربوسة، **تحديات المرأة العربية في سوق العمل نحو ميكانيزمات التمكين**، مجلة الناقد للدراسات السياسية، المجلد3، العدد1، أبريل 2019م.

18- فائزة التونسي، **تجويد التعليم الابتدائي في المدرسة الجز ائرية من أجل تحقيق التنمية المستدامة**، مجلة أفكار وآفاق، المجلد 10، العدد 1، 2022م.

19- فرحات نادية، **عمل المرأة و أثره على العلاقات الأسرية**، المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، العدد 08، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف الجزائر، 2012م.

20- لبنى بوخناف، هناء داود، **تمكين المرأة الجز ائرية في مجال التربية والتعليم انفتاح الرؤى والدلالات**، مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات، المجلد 2، العدد14، 2020م.

21- محمد سعيد الغامدي، **عمل المرأة و أثره على بعض وظائفها الأسرية**، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الأدب والعلوم الإنسانية، جدة العربية السعودية، 1996م.

22- محمد غربي، **و اقع المرأة الجز ائرية ودورها في الفترة الاستعمارية (1830م-1962م)**، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية العدد 73.

23- مداس احمد، قحقوح عامر، **و اقع المرأة الجز ائرية العاملة والصعوبات التي تواجهها**، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، العدد 7، جوان 2013م.

24- مروة غديري، حفيضة نهائلي، تجارب رائدة في مجال التعليم -التجربة التعليمية في فنلندا أنموذجا، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، العدد 15،

25- مسعودة عروش، **هيمنة العنصر النسوي على هيئة التدريس: الأسباب والتداعيات**، مجلة أسئلة ورؤى مجلة دولية نصف سنوية، مجلد 2 عدد 4، 2022م، ص 122.

26- مسعودة عروش، **هيمنة العنصر النسوي على هيئة التدريس: الأسباب والتداعيات**، مجلة أسئلة ورؤى مجلة دولية نصف سنوية، مجلد 2 عدد 4، 2022م.

27- مشاعل بنت محمد آل الشيخ، **دور المرأة السعودية في تأسيس مسيرة التعليم الأميرة عفت الثنيان أنموذجا**، مجلة التربية جامعة الأزهر، العدد 191، الجزء 3، 2021م.

28- مصطفي عبد الوهاب أحمد أبو جبل، **أدوار المرأة بمنهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية (المتوسطة) بمصر والمملكة العربية السعودية" دراسة تقويمية "**، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 21، نوفمبر 2020.

29- نبيلة جرار، سامية حميدي، **المستوى الثقافي الأسري ودوره في التحصيل الدراسي للطفل**، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد 7، العدد 23، 2018، ص398.

30- نور الهدى العوني، مجيد فرنان، **تأثير خروج المرأة الماكثة بالبيت للعمل على أدوارها الوظيفية**، مجلة مجتمع تربية وعمل، العدد 3، جوان 2017م.

31- هند عقيل الميزر، **المرأة السعودية من التهميش إلى التمكين في التعليم والعمل**، المجلة العربية للدراسات الأمنية. المجلد 32. العدد 68، الرياض، 2017م.

رابعا- الاطروحات والرسائل الجامعية:

1- أم لميس الطيب محمد عبد الباقي، **تقييم دور المرأة العاملة في القطاع الصناعي في مدينة ود مدني و آثاره الاقتصادية والاجتماعية**، رسالة لنيل درجة الماجستير في الجغرافيا، كلية الآداب قسم الجغرافيا، جامعة الخرطوم، 2006م.

2- أمير محمد محمد المدرى، **المتغيرات الاسرية وعلاقاتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية بمحافظة عمران**، رسالة ماجستير في التربية، جامعة صنعاء، كلية التربية،2012م.

3- بلحسين رحوى عباسية، **النظام التعليمي الابتدائي بين النظري والتطبيقي**، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع التربوي، جامعة السانيا وهران، 2011-2012.

4- رائد حسين عبد الكريم الزعانين، **فعالية وحدة محوسبة في العلوم على تنمية التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف التاسع الأساسي بفلسطين و اتجاهاتهم نحو التعليم المحوسب**، بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في التربية، جامعة عين شمس، مصر، 2007.

5- رحماني سليمة، **حجم الاسرة وتأثيره في التحصيل الدراسي للطفل**، جامعة محمد خيضر بسكره، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، 2015-2016م.

6- رؤوف بلعقاب، **عمل المرأة و أثره على العلاقة الزوجية**، أطروحة دكتوراه العلوم في علم النفس، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، 2016-2017م.

7- ستي نور عزيزة، سامسوبار صالح، ايني سيليستيان انقريم، **The Effect of Working Mother Status on Children's Education Attainment: Evidence from Longitudinal Data**، أندونيسيا، 2000م.

8- سليمة مداني، **تأثيرخروج المرأة للعمل على التحصيل الدراسي لأبنائها في الطور الأول**، جامعة البليدة 2، الجزائر، جانفي 2018م.

9- سناء مهنا الخير أحمد، **البيئة الأسرية و أثرها في التحصيل الدراسي لتلاميذ الحلقة الثالثة**، بحث لنيل درجة الماجستير،جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، السودان، 2017م.

10- عاجب بومدين، **الآثار الاسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت**، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2017م.

11- عبد الجبار بوتدارة، عبد الرحمان أنزقلوف، **السياسة التعليمية الفرنسية في الجزائر1830 – 1914 م**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة أحمد دراية أدرار، 2020-2021م.

12- عبد الرحمن بن سالم الطريف، **الانعكاسات الاجتماعية لعمل المرأة على الأسرة في المجتمع السعودي دراسة ميدانية في مدينة الرياض**، حوليات آداب عين شمس المجلد 46، أفريل 2018م.

13- فاطمة هارون آدم هارون، **عمل المرأة و أثره على التنشئة الاجتماعية للأطفال**، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع، الخرطوم، السودان 2019م.

14- قاجة كلثوم، **أثردروس الدعم على التحصيل الدراسي في مادة الإملاء**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر فرع علم النفس التربوي (غير منشورة) جامعة ورقلة الجزائر.

15- لحسن عبد الرحمان، **المرأة العاملة المتزوجة الإطاروتقسيم العمل المنزلي بين الزوجين دراسة ميدانية بالمؤسسة الاستشفائية العمومية عين الصفراء**، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماجستير في العلوم في علم الاجتماع، جامعة وهران ، 2009-2010م.

16- محمد شايبي، **دور التعليم الجامعي في تشكيل تمثلات الطلبة للمرأة العاملة**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي تاسوست جيجل، الجزائر، 2009-2010م.

17- مليكة الحاج يوسف، **اثارعمل المرأة على تربية أطفالها**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة الجزائر، 2002-2003م.

18- نبيلة جرار، **الموروث الثقافي الأسـري وتأثيره على التحصـيل الدراسـي للطفل**، أطروحة لنيل شـهادة الدكتوراه علوم في علم الاجتماع (غير منشــورة)، تخصــص علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضــر، بســكرة،2017-2018.

خامسا- جرائد وملتقيات:

1- اسحاق محمد، النساء الأكثر توظيفا في مؤسسات الدولة، جريدة الخبر، يومية جزائرية، العدد 526، 2019م.

2- زهير عبد السلام، ورقة ملتقى بعنوان: أثر خروج الزوجة للعمل في العوائد النفية والتربوية للأبناء الملتقى الدولي التاسع بعنوان: القضايا المسلمة المعاصرة في ضوء أصول ومقاصد الشريعة الإسلامية كلية العلوم الاسلامية جامعة باتنة 01 الجزائر، 2018م.

سادسا- المراجع الأجنبية:

1- . Louis (Rinn), Notes sur l'instruction publique musulmane en Algérie, Fontana, 1880, P : 10.

2- ARIANE PAILHÉ, OXANA SINYAVSKAYA, **LE TRAVAIL DES FEMMES EN FRANCE ET en Russie L'EFFET DES ENFANTS ET DES VALEURS DE GENRE**, Revue d'études comparatives Est-Ouest, 2009, vol. 40, nº 3-4, pp. 299.

3- Audrey Gruss**, L'influence de la famille sur la réussite scolaire à travers l'aide aux devoirs**, France,2019.

4- Christian Guillevic**,Psychologie du travail**, 2 éd Nathan, 1999, France, P 40.

5- Lois Wladis Hoffman, **Effects of maternal employment on the child, university of Michigan**, usa,1996.

6- Yves Clot**, Les histoires de la psychologie du travail, Approche pluridisciplinaire**, 2 éd Octares, 1999, France, P 159.

سابعا- المواقع الالكترونية:

1- https://al-ain.com/article/woman-emirati-achievements-leadership

2- HTTPS://FINLAND.FI/AR/ALHEATT-WALMJTMA/SR-NJAH-ALAMTT-ALMDARS-FE-FNLNDA/

3- https://najih.net/2023/02/24/أهمية-المرحلة-الابتدائية-في-عملية-الت/

4- https://www.albayan.ae/across-the-uae/news-and-reports/2017-08-11-1.3022835

5- https://www.edu-nation.net/female-empowerment-reaches-its-peak-when-females-empower-humanity-through-teaching-ar/

6- https://www.edu-nation.net/female-empowerment-reaches-its-peak-when-females-empower-humanity-through-teaching-ar/

7- https://www.egyptsonline.com/2019/07/Singapore-education.html

8- https://www.statista.com/statistics/524762/finland-employment-rate-by-gender/

9- خلود خالد الدخيّل، **المرأة الإماراتية في 50 عاما.. إنجازات التمكين والريادة (al-ain.com)** ، تم تصفحه يوم 2023 /04/20، الساعة 14:51.

10- خلود خالد الدخيّل، تقرير / تسير بطموح وتمكين في رؤية 2030 وكالة الأنباء "المرأة السعودية" السعودية (spa.gov.sa) ، تم تصفحه يوم 2023 /04/20، الساعة 13:56.

11- **https://wam.ae/ar/details/1395302782418 ،وكالة أنباء الإمارات - تقرير/الإمارات نموذج ريادي في تمكين المرأة في كافة المجالات (wam.ae)** تم تصفحه يوم 2023 /04/20، الساعة 16:38.

12- **المبادئ، الأهداف العامة للتربية وتنظيم المسار الدراسي - وزارة التربية الوطنية (education.gov.dz)** ، شوهد يوم 2023/05/01، الساعة 09:45.

13- **المرأة السودانية العاملة... إنجازات تاريخية لم تكتمل (alaraby.co.uk)** ، شوهد يوم 2023/05/06، على الساعة 23:58.

14- **المرأة السودانية العاملة... إنجازات تاريخية لم تكتمل (alaraby.co.uk)** ، شوهد يوم 2023/05/06، على الساعة 23:58

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الرقم	العنوان	رقم الصفحة
1	اهداء	-
2	شكر	-
	ملخص الدراسة	-
3	مقدمة	أ-ج
	الباب الأول: الجانب المنهجي والنظري للبحث	
5	الفصل الأول: البناء المنهجي للبحث	14
6	تمهيد	15
7	المبحث الأول: الإشكالية، الفرضيات، تحديد المفاهيم والمصطلحات ...	15
148	أسباب اختيار الموضوع	15
9	الإشكالية	16
10	فرضيات الدراسة	17
11	اهداف الدراسة	17
12	تحديد المفاهيم والمصطلحات	18
13	الدراسات السابقة	22
14	المقاربة النظرية للدراسة	30
15	المبحث الثاني: مراحل البناء المنهجي للبحث ومجالات الدراسة	34
16	مراحل البناء المنهجي للبحث	34
17	مجالات الدراسة: المجال البشري والجغرافي والزمني للبحث.	37
18	الخلاصة	37
19	الفصل الثاني: نشأة وتطور عمل المرأة في قطاع التعليم الابتدائي	38

20	تمهيد	40
21	المبحث الأول نشأة وتطور عمل المرأة في قطاع التعليم الابتدائي في العالم	40
22	عمل المرأة في المجتمعات الاجنبية	41
23	عمل المرأة في فرنسا	41
24	عمل المرأة في المانيا	42
25	عمل المرأة في فنلندا	43
26	عمل المرأة في سنغافورة	46
27	عمل المرأة في المجتمعات العربية	46
28	عمل المرأة في مصر	48
29	عمل المرأة في السودان	51
30	عمل المرأة في الامارات العربية المتحدة	54
31	عمل المرأة في العربية السعودية	57
32	المبحث الثاني: نشأة وتطور عمل المرأة في قطاع التعليم الابتدائي في الجزائر	59
33	عمل المرأة في الجزائر قبل وبعد الاستقلال	60
34	عمل المرأة في الجزائر في كل القطاعات قبل وبعد الاستقلال	60
35	عمل المرأة في الجزائر في قطاع التعليم الابتدائي قبل وبعد الاستقلال	61
36	و اقع تمكين المرأة في مجال التربية والتعليم	65
37	أهمية ودور عمل المرأة في المرحلة الابتدائية	65
38	التعليم الابتدائي في الجزائر قبل وبعد الاستقلال	69
39	و اقع التعليم الابتدائي في الجزائر في عهد الاستعمار	69
40	و اقع التعليم الابتدائي في الجزائر بعد الاستقلال	70
41	أهمية وأهداف المرحلة الابتدائية	70
42	مهام وخصائص المرحلة الابتدائية	73

13	خلاصة	75
14	الفصل الثالث : انعكاسات عمل المرأة على التحصيل الدراسي للأبناء	76
15	تمهيد	77
16	المبحث الأول: التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه	77
17	مبادئ وخصائص التحصيل الدراسي	77
18	أنواع واهداف التحصيل الدراسي	79
19	العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي وشروطه	80
20	نظريات التحصيل الدراسي	84
21	المبحث الثاني: انعكاسات عمل المرأة على التحصيل الدراسي للأبناء	86
22	دو افع خروج المرأة للعمل	86
23	أثارعمل المرأة	86
24	أثرعمل المرأة على الأبناء	88
25	علاقة الام العاملة بأبنائها	89
26	عمل المرأة والمشكلات الدراسية للأبناء	90
27	خلاصة	91
	الباب الثاني: عرض وتحليل نتائج للدراسة الميدانية	
29	الفصل الر ابع: عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية	93
30	المبحث الأول: متعلق بالبيانات الشخصية (خصائص أفراد عينة الدراسة)	94
31	المبحث الثاني: عرض وتحليل بيانات الدراسة	103
32	عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى	103
33	عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية	119
34	الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة	152
35	المبحث الأول: عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى	153

36	المبحث الثاني: عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية	155
37	خلاصة	156
38	نتائج البحث	157
39	الخاتمة	158
40	قائمة المراجع	160
41	فهرس المحتويات	169
42	فهرس الجداول	741
43	الملاحق	177

فهرس الجداول

فهرس الجداول

عنوان الجدول	رقم الصفحة
الجدول رقم (01) يبين لنا توزيع افراد العينة حسب السن	94
الجدول رقم (02) يبين لنا توزيع افراد العينة حسب الحالة الاجتماعية	95
الجدول رقم (03) يبين لنا توزيع افراد العينة حسب عدد سنوات العمل	96
الجدول رقم (04) يبين لنا توزيع افراد العينة حسب الدخل الشهري	97
الجدول رقم (05) يبين لنا توزيع افراد العينة حسب عدد ساعات العمل خلال اسبوع	98
الجدول رقم (06) يبين لنا توزيع افراد العينة حسب الجنس:	99
الجدول رقم (07) يبين لنا توزيع افراد العينة حسب المستوى التعليمي:	100
الجدول رقم (08) يبين لنا توزيع افراد العينة حسب نوع الإقامة	101
الجدول رقم (09) يبين لنا توزيع افراد العينة حسب المسافة التي تفصل عن مكان العمل:	102
جدول رقم (10) يبين قيام الأمهات العاملات بالمساهمة في نفقات الأسرة:	103
جدول رقم (11) يبين نسبة إنفاق الأمهات العاملات على الأسرة.	105
جدول رقم (12) يبين إمكانية الأمهات العاملات لتلبية جميع الحاجيات المادية الأبناء.	106
جدول رقم (13) يبين تعويض الحاجيات المعنوية بالحاجيات المادية للأبناء:	107
الجدول رقم (14) يوضح مساعدة الدخل في توفير إمكانيات الرفاهية للأم:	108
الجدول رقم (15) بين مساعدة الدخل على توفير إمكانيات الرفاهية في المنزل للأبناء:	110
الجدول رقم (16) يبين امتلاك الأبناء لأجهزة تساعدهم في دراستهم:	112
الجدول رقم (17) يبين استغلال الأجهزة ومساعدتها للأبناء في دراستهم:	114
الجدول رقم (18) يبين توفير الأمهات لخدمة الانترنت في المنزل لأبنائهن:	115
الجدول رقم (19) يوضح شراء الأمهات المعلمات كتب ومراجع تساعد أبنائهن في الدراسة:	117
الجدول رقم (20) يبين مساعدة دخل الأمهات المعلمات في دعم ابنائهن في الدروس الخصوصية:	118
الجدول رقم (21) بين مكافئة الأبناء على انجازاتهم الدراسية:	119
الجدول رقم (22) يبين عقاب الابناء في حالة حصولهم على علامات ضعيفة:	120

الجدول رقم (23) يبين اعتقاد المبحوثات أن اشباع الابناء من الناحية المادية هو الدافع لزيادة التحصيل الدراسي:	122
الجدول رقم (24): يبين علاقة إمكانية تلبية جميع الحاجيات المادية للأبناء بمدى اعتقاد المبحوثات بأن اشباع الأبناء من الناحية المادية هو الدافع لزيادة التحصيل الدراسي	124
الجدول رقم (25) : يبين علاقة الأجهزة التي يملكها الأبناء بمدى استغلالها ومساعدتها لهم في دراستهم:	126
الجدول رقم (26) يبين تأثير التوقيت المخصص لعمل الأمهات العاملات على دراسة الأبناء:	128
الجدول رقم (27) يبين حرص الأمهات العاملات على مراجعة الدروس اليومية لأبنائهن:	130
الجدول رقم (28) يبين دعم الأمهات العاملات لأبنائهن لحضور حصص الدعم والمعالجة:	131
الجدول رقم (29) يبين تأثير فترة غياب الأمهات العاملات أثناء عملهن على التحصيل الدراسي للأبناء:	132
الجدول رقم (30) يبين قيام الأبناء بالواجبات المنزلية بمفردهم في فترة غياب الأمهات العاملات:	134
الجدول رقم (31) يبين كفاية الوقت الذي تقضيه الأمهات العاملات مع أبنائها للاهتمام بهم:	135
الجدول رقم (32) يبين تخصيص الأمهات العاملات من وقتهن للاستفسار عن ابنائهن داخل المدرسة:	137
الجدول رقم (33) يوضح متابعة الأمهات العاملات أمور ابنائهن في البيت:	138
الجدول رقم (34) يوضح كفاية الوقت الذي تقضيه الام العاملة مع ابنائها للتواصل والحوار معهم:	139
الجدول رقم (35) يمثل تعامل الأمهات العاملات بتوتر وعصبية مع أبنائهن بعد العودة من العمل:	141
الجدول رقم (36) يبين اهتمام الأمهات العاملات بالنتائج الدراسية لأبنائهن:	143
الجدول رقم (37) بين تأثير الالتزام الوظيفي على الأبناء:	144
الجدول رقم (38) يبين وجود مشكلات أسرية متعلقة بالتحصيل الدراسي للأبناء	145
جدول رقم (39) يبين اهمال الأمهات لواجباتهن تجاه الأبناء بسبب طول ساعات العمل	147
الجدول رقم (40) يبين علاقة التوقيت المخصص لعمل المبحوثات بمدى حرصهن على مراجعة الدروس اليومية للأبناء	148
الجدول رقم (41): جدول يبين علاقة ساعات العمل لدى المبحوثات وموقفهن بمدى كفاية الوقت الذي تقضيه الأم العاملة مع أبنائها للاهتمام بهم:	150

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية
الرقم: 49 /2023

إلى السيد : مدير مديرية التربية
برج بوعريريج

الموضوع: تربص تطبيقي لدراسة بحثية في الوسط المهني للطلبة.

تحية واحترام وبعد،...

في إطار تشجيع التربصات التطبيقية في الوسط المهني، نلتمس من سيادتكم المحترمة أنتم مدير **مديرية التربية برج بوعريريج** التفضل باستقبال الطلبة الآتية أسماؤهم على مستوى مؤسستكم, وتسهيل مهمتهم من أجل إتمام أطروحة ماستر الموسومة عنوان الدراسة البحثية:

الاسم واللقب	عنوان الدراسة البحثية	التخصص	الفترة
- بلحشالدي سامية - شلغوم عتيقة	**عمل المرأة في قطاع التعليم الابتدائي و تأثيره على التحصيل الدراسي للابناء**	السنة الثنية ماستر تخصص علم اجتماع التربية	الموسم الدراسي 2023/2022

تقبلوا سيدي فائق التقدير والاحترام

برج بوعريريج 2023/05/03

رئيس القسم

Scanné avec CamScanner

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي- برج بوعريريج-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص: علم اجتماع التربية

استمارة (استبيان) مذكرة تخرج ماستر حول:

عمل المرأة في قطاع التعليم الابتدائي وتأثيره على التحصيل الدراسي للأبناء

دراسة ميدانية لعينة من المعلمات بالمدارس الابتدائية -برج بوعريريج-

إعداد الطالبتين:

- شلغوم عتيقة
- بلحشادي سامية

إشراف الأستاذ(ة):

خباش ف

السنة الجامعية: 2022-2023

نضع بين أيديكم هذه الاستمارة للإجابة عن الأسئلة التي تتضمنها حول موضوع عمل المرأة في قطاع التعليم الابتدائي وتأثيره على التحصيل الدراسي للأبناء في إطار انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر - تخصص- علم اجتماع التربية، ولذا فان نجاح هذا البحث يرتكز على مدى مساهمتكم في الإجابة بكل صدق، كما نؤكد لكم بان إجاباتكم ستضل سرية ولا تستعمل إلا لأغراض علمية وشكرا على حسن تعاونكم.

. من فضلك ضعي علامة (X) أمام الخانة المناسبة لاختيارك.

Scanné avec CamScanner

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي- برج بوعريريج-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

استمارة (استبيان) مذكرة تخرج ماستر حول:

عمل المرأة في قطاع التعليم الابتدائي وتأثيره على التحصيل الدراسي للأبناء

دراسة ميدانية على مجموعة من الأمهات المعلمات في التعليم الابتدائي -بولاية برج بوعريريج -

في إطار إنجاز بحث علمي ميداني حول عمل المرأة في قطاع التعليم الابتدائي وتأثيره على التحصيل الدراسي للأبناء، يرجى من المعلمات الأمهات العاملات، أن يجبن على الاسئلة المطروحة في الاستمارة المقابلة مع وضع الثقة التامة لأن هذا مجرد بحث علمي والمعلومات التي ستدلين بها، لا تستعمل الا لأغراض علمية وشكرا على حسن تعاونكن.

من إعداد الطالبتين:

- شلغـــوم عتيقة
- بلحشادي سامية

اشراف الأستاذة:

- د/خباش فتيحة

السنة الجامعية: 2022 - 2023

المحور الأول: المعلومات العامة							
-البيانات الشخصية							
01	السن:	25 - 35	☐	36 - 45	☐	46 - 60	☐
02	الحالة الاجتماعية:	متزوجة	☐	مطلقة	☐	أرملة	☐
03	عدد سنوات العمل:	أقل من 5 سنوات	☐	من 5 الى 8 سنوات	☐	أكثر من 8 سنوات	☐
04	دخلك الشهري:	من 30000 الى 40000 دج	☐	من 40000 الى 50000 دج	☐	أكثر من 50000 دج	☐
05	عدد ساعات العمل خلال الأسبوع:	أقل من 20 ساعة أسبوعيا	☐	بين 20 و30 ساعة أسبوعيا	☐	أكثر من 30 ساعة	☐
-06	عدد الابناء المتمدرسين:	اناث	☐	ذكور	☐		
-07	المستوى التعليمي:						
-08	نوع الإقامة:	مع أهل الـزوج	☐	بيـــت مستقل	☐		
	اجابة أخرى:						
-09	المسافة التي تفصلك عن مكان العمل:	قريبة	☐	بعيدة	☐	نوعا ما	☐

بيانات المحور الثاني: يؤثر الجانب المادي للمرأة العاملة على التحصيل الدراسي للأبناء						
-01	هل تقومين بالمساهمة في نفقات الأسرة؟	نعم	☐	لا	☐	احيانا ☐
	عللي اجابتك:					
-02	ما هي نسبة انفاقك على الأسرة؟	من 00 % الى 50 %	☐	من 50 % الى 80 %	☐	من 80 % الى 100 % ☐
-03	هل يمكنك تلبية جميع الحاجيات لأبنائك المادية؟	نعم	☐	لا	☐	احيانا ☐
-04	هل يمكنك تعويض الحاجيات المعنوية بالحاجيات المادية لأبنائك؟	نعم	☐	لا	☐	
	اجابة أخرى:					
-05	هل دخلك يساعدك على توفير امكانيات الرفاهية في المنزل لك؟	نعم	☐	لا	☐	
-06	هل دخلك يساعدك على توفير امكانيات الرفاهية في المنزل لأبنائك؟	نعم	☐	لا	☐	
-07	هل أبنائك يملكون اجهزة تساعدهم في دراستهم؟	نعم	☐	لا	☐	
	اذكريها:					
	وهل يستعينون بها في التعليم عن بعد؟	نعم	☐	لا	☐	
-08	هل ترين بأن هذه الأجهزة تساعدهم فعلا في دراستهم؟	نعم	☐	لا	☐	
-09	هل توفرين لأبنائك شبكة الانترنت في المنزل؟	نعم	☐	لا	☐	
-10	هل تشترين كتب ومراجع تساعد ابنائك في الدراسة؟	نعم	☐	لا	☐	
-11	هل دخلك يساعدك في دعم ابنائك في الدروس الخصوصية؟	نعم	☐	لا	☐	
-12	هل تكافئين أبنائك على انجازاتهم الدراسية؟	نعم	☐	لا	☐	
-13	هل تعاقبيهم إذا تحصلوا على علامات ضعيفة؟	نعم	☐	لا	☐	
	إذا كانت الاجابة بـ نعم فما نوع العقـاب:	التوبيخ	☐	الضرب	☐	حرمانهم من بعض الامتيازات ☐
-14	هل تعتقدين أن اشباع ابنائك من الناحية المادية هو الدافع لزيادة التحصيل الدراسي؟	نعم	☐	لا	☐	احيانا ☐
	إذا كانت الاجابة بـ نعم كيف ذلك؟					

بيانات المحور الثالث: تؤثر الظروف المهنية للمرأة العاملة على التحصيل الدراسي للأبناء				
01-	هل التوقيت المخصص لعملك يؤثر على دراسة ابنائك؟	نعم ☐	لا ☐	
	كيف ذلك:			
02-	هل تحرصين على مراجعة الدروس اليومية لأبنائك؟	نعم ☐	لا ☐	
03-	هل تدعمين ابنائك لحضور حصص الدعم والمعالجة؟	نعم ☐	لا ☐	
04-	هل فترة غيابك أثناء عملك تؤثر على التحصيل الدراسي لأبنائك؟	نعم ☐	لا ☐	
	كيف ذلك:			
05-	هل يقوم ابنائك بالواجبات المنزلية بمفردهم في فترة غيابك؟	نعم ☐	لا ☐	
	لماذا:			
06-	هل الوقت الذي تقضيه انت كأم عاملة مع أبنائك كاف للاهتمام بهم؟	نعم ☐	لا ☐	
07-	هل تخصصي وقت للاستفسار عن ابنائك داخل المدرسة؟	نعم ☐	لا ☐	
08-	هل تقومين بمتابعة أمور ابنائك في البيت؟	نعم ☐	لا ☐	أحيانا ☐
09-	هل الوقت الذي تقضينه مع ابنائك كاف للتواصل والحوار معهم	نعم ☐	لا ☐	
10-	هل تتعاملين بتوتر وعصبية مع أبنائك بعد العودة من العمل؟	نعم ☐	لا ☐	
	اجابة أخرى:			
11-	هل تهتمين بالنتائج الدراسية لطفلك؟	نعم ☐	لا ☐	
12-	هل الالتزام الوظيفي يؤثر على أبنائك؟	نعم ☐	لا ☐	
13-	هل تواجهين مشكلات أسرية متعلقة بالتحصيل الدراسي لأبنائك؟	نعم ☐	لا ☐	
	إذا كانت الإجابة بنعم وضحي ذلك:			
14-	هل برأيك طول ساعات العمل في التعليم الابتدائي يجعلك تهملين واجباتك تجاه ابنائك؟	نعم ☐	لا ☐	
	إذا كانت الإجابة بنعم وضحي ذلك:			

بما أن قيمة كا^2 المحسوبة (χ_c^2) والتي تساوي **2.5** أقل من قيمة كا^2 الجدولية (χ_T^2) والتي تساوي **5.99** فإننا نقبل الفرضية الصفرية.

والرسم البياني التالي يوضح ذلك:

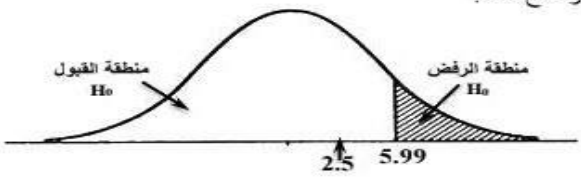

8-تفسير القرار:

نحن متأكدون بنســـبة ثقة**95%** بأنه يوجد تطابق (لا توجد فروق) بين طلبة الجامعة في آرائهم حول مســـتوى استخدامهم لمنصة مودل في الدراسة الجامعية، بنسبة خطأ **5%**، وعند درجة حرية $Df = 2$.

جدول كاي مربع χ^2

df	0.1	0.05	0.025	0.01	0.005
1	2.71	3.84	5.02	6.63	7.88
2	4.61	5.99	7.38	9.21	10.60
3	6.25	7.81	9.35	11.34	12.84
4	7.78	9.49	11.14	13.28	14.86
5	9.24	11.07	12.83	15.09	16.75
6	10.64	12.59	14.45	16.81	18.55
7	12.02	14.07	16.01	18.48	20.28
8	13.36	15.51	17.53	20.09	21.95
9	14.68	16.92	19.02	21.67	23.59
10	15.99	18.31	20.48	23.21	25.19
11	17.28	19.68	21.92	24.72	26.76
12	18.55	21.03	23.34	26.22	28.30
13	19.81	22.36	24.74	27.69	29.82
14	21.06	23.68	26.12	29.14	31.32
15	22.31	25.00	27.49	30.58	32.80
16	23.54	26.30	28.85	32.00	34.27
17	24.77	27.59	30.19	33.41	35.72
18	25.99	28.87	31.53	34.81	37.16
19	27.20	30.14	32.85	36.19	38.58
20	28.41	31.41	34.17	37.57	40.00
21	29.62	32.67	35.48	38.93	41.40
22	30.81	33.92	36.78	40.29	42.80
23	32.01	35.17	38.08	41.64	44.18
24	33.20	36.42	39.36	42.98	45.56
25	34.38	37.65	40.65	44.31	46.93
26	35.56	38.89	41.92	45.64	48.29
27	36.74	40.11	43.19	46.96	49.64
28	37.92	41.34	44.46	48.28	50.99
29	39.09	42.56	45.72	49.59	52.34
30	40.26	43.77	46.98	50.89	53.67
31	41.42	44.99	48.23	52.19	55.00
32	42.58	46.19	49.48	53.49	56.33
33	43.75	47.40	50.73	54.78	57.65
34	44.90	48.60	51.97	56.06	58.96
35	46.06	49.80	53.20	57.34	60.27
40	51.81	55.76	59.34	63.69	66.77
45	57.51	61.66	65.41	69.96	73.17
50	63.17	67.50	71.42	76.15	79.49
60	74.40	79.08	83.30	88.38	91.95
70	85.53	90.53	95.02	100.43	104.21
80	96.58	101.88	106.63	112.33	116.32
90	107.57	113.15	118.14	124.12	128.30
100	118.50	124.34	129.56	135.81	140.17